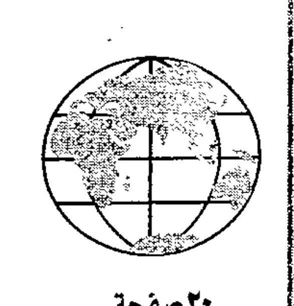


AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات - كل احد
منوعات - كل احد
افاق - كل اثنين
الرياضية - كل اثنين

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 27, JULY, 1996 ISSUE NO 12206
السبت ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٢ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٠٦

المحقق الرئيسي في «إف بي آي» يرجح نظرية القنبلة

أجهزة الطائرة الاميركية تسجل «صوتاً غامضاً» يسبق سقوطها

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ قال خبراء اميركيون ان صوتاً غامضاً دام جزءاً من ثانية أمكن سماعه في الشريط الذي سجل الاحداث قبل توقفه وسقوط الطائرة الـ «جمبو» التابعة لشركة «تي دبليو اي» الاميركية للركاب بعد ١١ دقيقة من اقلاعها ومصرع جميع ركابها وعددهم ٢٣٠ شخصاً، الأمر الذي عزز آراء القائلين بأنها تحطمت نتيجة لانفجار قنبلة على رغم ان هذا الاكتشاف لم يعتبر بعد دليلاً قاطعاً. لكن المحقق الرئيسي لمكتب التحقيقات الفيديرالية (إف بي آي) رجح نظرية القنبلة.

وجاء هذا الاعلان غداة قرار الرئيس بيل كلينتون فرض اجراءات امنية صارمة في المطارات الاميركية بالنسبة الى الرحلات الداخلية إسوة بالرحلات الدولية في محاولة لتبديد المخاوف من عمليات الارهاب الجوي.

وأمضى كلينتون اول من امس اكثر من ثلاث ساعات مع عائلات الضحايا في نيويورك لمواساتهم بفقد ذويهم.

واقر كلينتون بأن الاجراءات الجديدة ستؤدي على الأرجح الى زيادة الانتظار في المطارات والتكلفة التي يتحملها الركاب. واكد مجدداً، قبل ان يسافر الى نيويورك ومنها الى اتلانتا لمتابعة الالعاب الاولمبية: «لا نعلم بعد ما الذي تسبب في سقوط (الطائرة) على الرحلة ٨٠٠ وهل كان عطلاً تقنياً أم تخريباً ولكننا سنتوصل الى السبب».

ورفض نائب رئيس المجلس الوطني لسلامة النقل روبرت فرانسيس تأكيد ان انفجار قنبلة اسقط الطائرة. لكن الشريط يؤكد ان ما حدث كان مفاجئاً لأن كل انظمة التحليق كانت طبيعية حتى سماع الصوت

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو أبلغ روس أنه يدرس طرقاً عدة لمواصلة المفاوضات مع سورية

إسرائيل تغلق الضفة والقطاع مجدداً بعد عملية مسلحة قتل فيها إسرائيليان

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ واجهت الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو أمس أول اختبار لها أمام هجمات الفلسطينيين عندما قتل اسرائيليان وجرح ثالث في عملية اطلاق نار من سيارة مسرعة على على تلك التي كانوا يستقلونها، فاعادت فرض الحصار المحكم على المناطق الفلسطينية، وأعادت العمال إليها.

وخيم الهجوم، وهو الثاني من هذا النوع منذ الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة والثالث منذ بداية هذا العام، على محادثات منسق شؤون العملية السلمية في الخارجية الاميركية دنيس روس الذي اعلن بعد اجتماعه مع وزير

التتمة في الصفحة (٦)

جنديان اسرائيليان يمنعان عجوزين فلسطينيين من المرور عند معبر بيت لحم بعد تشديد الاغلاق امس. (أ ف ب)

وزير الداخلية اليمني: الاتفاق الأمني مع السعودية يلزم بتسليم المطلوبين

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ وصف وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب الاتفاق الامني بين اليمن والسعودية، الذي سيوقع عليه اليوم في الرياض وزيرا الداخلية في البلدين، بانه يمثل «احدى الخطوات المتقدمة في مسيرة العلاقات الثنائية وثمرة التواصل المستمر بين المسؤولين في البلدين الشقيقين بهدف تطوير هذه العلاقات استناداً الى منكرة التفاهم الموقعة بينهما في مكة المكرمة، في شباط (فبراير) العام الماضي.

وقال الوزير عرب في تصريح ادلى به امس الى «الحياة» انه ونظيره السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز سيوقعان على الاتفاق الامني الذي يتناول شقين: الأول يتعلق بالتعاون المشترك لمكافحة جريمة المخدرات بكل جوانبها واتجاهاتها والحد من تهريبها عبر الحدود، والثاني يتعلق بالمسائل الامنية الاخرى، وفيه جزء خاص بتسليم المجرمين الذين حددهم الاتفاق.

واوضح الوزير، في رد على سؤال حول طبيعة الجرائم التي يحق لكل طرف تسليم مرتكبيها الى الطرف الآخر، «ان اي مواطن تستطيع سلطات بلاده تقديم ملف لجرائم جنائية قام بارتكابها ضد بلده تتم اعادته وتسليمه الى سلطات بلاده لتتولى محاكمته سواء اتهم بارتكاب جريمته بشكل مباشر او غير مباشر، اي ان يكون خطط لها او شارك في الاعداد والتنفيذ».

وفي شأن التنسيق لمكافحة الارهاب، قال الوزير اليمني ان الشق المتعلق بالجانب الامني «شامل ويعني بالضرورة مكافحة الارهاب والحد منه ومحاربته وليس هناك بند خاص لشيء اسمه ارهاب لأنه يندرج في عملية مكافحة الجريمة»، وأكد: «نحن جميعاً ندين الارهاب اياً كان ومن واجبنا محاربته من دون الحاجة الى نص لذلك الأمر ما دام يرتبط بالجانب الأمني بمعناه الشامل».

ورداً على سؤال حول آلية امنية يمنية - سعودية تقوم بمتابعة تنفيذ الاتفاق، قال العقيد عرب: «هذا الموضوع ليس مطروحاً كنص ملزم في الاتفاق ولكن المؤكد ان المحادثات الثنائية والتنسيق المشترك والرغبة الصادقة في ترجمة الاتفاق على الواقع ستسهل عملية التنفيذ، ولن تكون هناك صعوبة في التوصل مع اشقائنا في المملكة الى صيغ وآليات تؤدي الى التنفيذ، والاتفاق يلزم الاجهزة الامنية في البلدين بتنفيذ كل نصوصه».

واعتبر العقيد عرب، اخيراً، ان الاتفاق الامني يؤكد التزام البلدين بالمعاهدات والاتفاقات النافذة بينهما قبل هذا الاتفاق بما فيها مذكرة التفاهم.

AL HAYAT
الحياة

ادوارد سعيد

● يكتب في صفحة الرأي اليوم مقارنا بين زيارة نلسون مانديلا للندن وزيارة بنيامين نتانياهو لواشنطن، مع ما يمكن تصوره من تباين بين الشخصيتين. (ص١٥)

نواب قدموا طعنين في قانون الانتخاب

بيروت: مصير الانتخابات في يد المجلس الدستوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ يلتئم المجلس الدستوري يوم الثلثاء المقبل من اجل النظر في مراجعتي طعن تقدم بكل منهما عشرة نواب لابطال مادتين في قانون الانتخاب الذي اقره المجلس النيابي في ١٣ تموز (يوليو) الجاري، الطعن الاول يتعلق بالمادتين الاولى والثلاثين قدم الخميس، والطعن الثاني يتعلق بالمادة الثلاثين وحدها.

واذ راهن الموالون الذين صوتوا الى جانب القانون في المجلس النيابي، على عدم قدرة المعترضين على تجميع تواقيع النواب العشرة لتصبح مراجعة الطعن الاولى قانونية، فإن سبعة نواب كانوا وقعوا على مراجعة الطعن هم: حبيب صادق وميشال سماحة ونجاح واكيم ومصطفى سعد وزاهر الخطيب ومخايل الضاهر واسامة فاخوري، وأول من امس، استطاع النواب السبعة اقناع الثلاثة الباقين بالتوقيع على المراجعة وهم: رياض ابي فاضل وأسمر أسمر وسمير عون.

ونصت هذه المراجعة على طلب إبطال المادة الثانية من القانون الذي يعدل قانون الانتخاب (اي المادة الاولى من القانون الاصلي) وهي التي توزع الدوائر الانتخابية على اساس المحافظة في كل من البقاع والشمال وبيروت، وعلى أساس القضاء في جبل لبنان وتدمج بين محافظتي النبطية والجنوب، في منطقة الجنوب. كما نص على طلب إبطال المادة الثلاثين من القانون الاصلي، والتعديل الذي أدخل عليها واشترط على جميع الموظفين ان يستقيلوا اذا ترشحوا للانتخابات، وعدم جواز اعادتهم الى الوظيفة، في وقت كان هذا الشرط يشمل في السابق موظفي الفئتين الاولى والثانية.

ورأى النواب العشرة في

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك يعد لمبادرات في الشرق الأوسط

باريس مقتنعة بعد جولة دوشاريت ان إسرائيل تريد الانسحاب من لبنان

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ رأى مصدر فرنسي مطلع في تقويم للجولة التي قام بها وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت على كل من سورية ولبنان وغزة واسرائيل، انه اصبح واضحاً لجميع المسؤولين في اسرائيل في حكومة بنيامين نتانياهو أو في أوساط المعارضة بزعامة شمعون بيريز كذلك في أوساط السلطات العسكرية، ان الوجود العسكري في جنوب لبنان مكلف لاسرائيل، وان نتائجه «ضعيفة جداً» واكد ان الرأي الاسرائيلي يميل حالياً الى التفاوض مع سورية على انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان، «لأن الانسحاب من دون تفاوض مع سورية يترك مشكلتين اساسيتين بلا حل: تجريد حزب الله من السلاح، ومصير «جيش لحد» في جنوب لبنان. واسرائيل لن تلجأ الى انسحاب من جنوب لبنان الا بعد التفاوض مع سورية، وهي تبحث حالياً عن وسيلة تسمح لها بالانسحاب من دون ان تتأثر هيبتها».

واضاف المصدر لـ «الحياة» انه يوجد حالياً نوع من «حوار الطرشان» بين اسرائيل وسورية، الا ان كلاً من الدولتين يتجنب سياسة تدفع دول المنطقة ودول العالم الى عزلها بحجة انها «السبب في توقف مسيرة السلام»، فرئيس الحكومة الاسرائيلي يدرك ان تأكيده على عدم التنازل عن الجولان لسورية وعدم القبول بدولة فلسطينية والإبقاء على موقف متشدد حيال القدس اثار تشدداً سورياً. وعلى رغم تشددها تحرص سورية على «عدم تحريك جبهة «حزب الله» في الجنوب اللبناني لتجنب ردة فعل دولية أو اسرائيلية تؤدي بها الى نوع من العزلة».

واستنتج المصدر ان رئيس الحكومة الاسرائيلي نتانياهو «بدأ يشعر بأنه كلما زاد كلامه تشدداً كلما ساهم في توحيد العالم العربي ضده واثار

التتمة في الصفحة (٦)

موسى: لا نستطيع كقوة كبرى ان تصاب بالشلل في انتظار الانتخابات

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن وزير خارجية مصر السيد عمرو موسى امس ان محادثات الرئيس حسني مبارك مع الرئيس بيل كلينتون في البيت الأبيض الثلثاء المقبل، ستتركز على عملية السلام في الشرق الأوسط وامكانات دفعها الى الامام وكيفية مواجهة التهديدات لها والدور الذي ستلعبه كل من الولايات المتحدة ومصر في انجاحها.

وقال الوزير موسى في كلمة القاها في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في العاصمة

التتمة في الصفحة (٦)

عدد السجناء المتوفين يرتفع الى ٨

انصار اوجلان ينضمون الى الاضراب في سجون تركيا

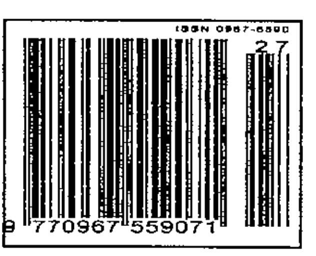
□ انقره - «الحياة»:

■ أفادت وكالة «الاناضول» للانباء ان عدد الوفيات الناجمة عن اضراب سجناء يساريين عن الطعام المستمر منذ شهرين في تركيا ارتفع، امس، الى ثمانية بوفاة اول امرأة تدعى ايديل ايكمن (٢٢ عاماً) في سجن جنه قلعة. وفي غضون ذلك اعلنت وكالة انباء تابعة لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) ان الحزب قرر ان يشارك نحو عشرة آلاف سجين من انصاره موزعين على ٤٠ سجناً في الاضراب عن الطعام. (تفاصيل اخرى ص٨)

واوضحت الوكالة أن ايكمن، التي توفيت بعد اضراب استمر ٦٥ يوماً، كانت عضواً في «حزب التحرير الشعبي الثوري» المتخصص في حرب العصابات في المدن.

وكان وزير العدل شوكت كازان، وينتمي الى حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، هدد في وقت سابق أمس بتدخل السلطات لانهاء الاضراب. وجاء هذا التهديد غداة اجتماع لمجلس الامن القومي، وهو أعلى هيئة استشارية للدولة، قرر خلاله اتخاذ اجراءات لم يكشف طبيعتها لمواجهة الاضراب الذي وضع الحكومة في وضع حرج وعرضها لانتقادات متزايدة في الداخل والخارج.

واتهم كازان سجناء ينتمون الى منظمات متطرفة باجبار الآخرين على الاستمرار في الاضراب عن الطعام. وكان اكد اول من امس ان سجناء مضربين لديهم اسلحة ويستخدمون هواتف نقالة وفاكسات لتنسيق النشاطات بين السجون ومع منظمي حملات التضامن معهم في الخارج. وينكر ان ٣٠٠ سجين موزعين على ٣٠ سجناً يضربون عن الطعام منذ اكثر من شهرين.


ISSN 0967-6590
27
9 770967 559071

رئيس الجمهورية يؤكد حرصه على أمن الانتخابات ونزاهتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس حرصه «على ضمان امن الانتخابات ونزاهتها وديموقراطيتها».

ونقل نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس هذا الكلام عن الرئيس الهراوي بعد ان اطلعه على التحضيرات والترتيبات التي تقوم بها وزارة الداخلية، في شأن الانتخابات. وقال المر: «اطلعته على كل التحضيرات الادارية لجهة صناديق الاقتراع، والسواتر، والمطبوعات، ولوائح الشطب وتوزيعها على الاقلام، هذا على الصعيد المادي. اما على الصعيد البشري استفسر فخامته اذا كان العدد المطلوب من رؤساء الاقلام والكتبة توافر حتى لا ننتظر الى الاسبوع الاخير، فابلغته ان الاعداد التي تامنت من الوزراء من الموظفين اصبحت كافية ويمكن للمحافظين تعيين رؤساء الاقلام والكتبة».

اضاف المر «اكرر ان الذين يتمنعون عن الحضور من رؤساء الاقلام او الكتبة لأي سبب كان ستتخذ في حقهم اشد العقوبات وسيحولون على المجلس التأديبي وربما القضاء لملاحقتهم بجرم تعطيل العملية الانتخابية، كما ابلغت قيادة الجيش بوضع القوى اللازمة من الجيش التي تؤمن سلامة الامن، وقد حددت قيادة الجيش كل القوى المكلفة بهذا الامر وستبلغ وزارة الداخلية بالترتيبات ابتداء من آب (اغسطس) المقبل».

واشار الى «ان اللجنة المكلفة تلقي الشكاوى لم تتبلغ بعد اي شكوى من اي مواطن او مرشح حول العملية الانتخابية». وقال «ان بعض المرشحين في بعض المناطق يعتقدون انه من خلال المال يمكن ان يتلاعبوا ويزوروا ارادة الناخب لكننا نقول انه ستتخذ الاجراءات في حق الناخب والمرشح وسيتم التشهير بهم اعلامياً وملاحقتهم قانونياً بجرم تزوير الانتخابات. وقد أعددنا كل فرق الاستقصاء والتحري كي تكون لدينا كل المعطيات والمعلومات لاتخاذ التدابير اللازمة فوراً ولن يكون هناك تلاعب في العملية الانتخابية من قبل احد. وممنوع على السلطة ان تتلاعب بالعملية الانتخابية، وممنوع على اي شخص، اكان من المعارضة ام لا، ان يتلاعب بالعملية الانتخابية».

وسئل المر: اذا علق المجلس الدستوري العمل بالقانون الانتخابي فما هي التدابير التي ستتخذها وزارة الداخلية؟ فاجاب: «عندما يأخذ المجلس الدستوري قراراً، على الحكومة ان تجتمع، وتنظر في ما قرر. ومجلس النواب ايضاً يجتمع. انا لا استطيع استباق قرار المجلس الدستوري. انا اريد تحضير الانتخابات وكأنها حاصلة. وليس كلما حصل شيء، نقول ان ليس هناك انتخابات، الانتخابات حاصلة، في وقتها وفي التاريخ المحدد».

ورأى ان الطعن «معاملة عادية اجازها الدستور، ووجد المجلس الدستوري ليقول هو رأيه فيها. ولو قدم الطعن فهذا لا يعني انه سيكون هناك تاثير على العملية الانتخابية، او على وضعنا النفسي. ثم لماذا تستبقون الامور. هل نستطيع ان نؤثر على القضاء؟ المجلس الدستوري هو أعلى سلطة قضائية في البلد. وبعد صدور قراره نعلق عليه وانا اقول: الانتخابات حاصلة وفي وقتها».

واكد المر انه «مهما حصل فالانتخابات حاصلة».

وعن تحالف النائب نسيب لحود والدكتور ألبير مخيبر قال «مرشحان تحالفا مع بعضهما. ما الاهمية لذلك؟ حساباتي كلها لم تغفل يوماً انهما لن يكونا مع بعضهما».

عن الانتقادات الخاصة بتصرفات المرشحين في المتن، قال «هناك لجنة مكلفة في التحقيق. ووزارة الداخلية لم تتلقَ اي شكوى، سوى ما يصرح به بعض المرشحين الذين يعرفون انهم لن ينجحوا، يبررون سقوطهم بالبكاء الآن. الدولة على الحياد ولن يكون هناك اي تدخل. يعرفون ما هو رأي الشعب وما هو الجو الحقيقي، يعدون انفسهم ليخبروكم بعد اتضاح النتائج ما هي المبررات».

واعلن ان عدد المرشحين الذين قدموا طلبات ترشيحهم بلغ حتى اول من امس «حوالى ٢٢ وقد يصل العدد لاحقاً الى ٣٠، وانا قدمت ترشيحي امس».

وقال رداً على سؤال «لم اقل شيئاً بعد عن لائحتي، لغاية اليوم، قلت ان هناك خمسة نواب من المتن متحالفين. أساساً لم نفترق طيلة اربع سنوات وهم اضافة الى حزب الطاشناق، النواب اوغست باخوس وحبيب حكيم وممثل الحزب القومي. وبعد عيد الجيش بنحو يومين، نخصص يوماً لاعلان اللائحة، لا عجلة. مبدئياً اؤكد ان هناك سبعة مرشحين، لن يكون اي مقعد ماروني شاغراً. ستكون المقاعد المارونية الاربعة كاملة، ومقعد كاثوليكي، ارمني، ارثوذكسي، وادرس امكان ملء المقعد الارثوذكسي الثاني، مقارنة مع ما يقوم به غيري، لأقرر ماذا افعل، من دون ان يعني ذلك ان المقعد سيكون شاغراً».

وسئل عن رأيه في الصور المنتشرة وتاثيرها على شكل العاصمة؟ فاجاب: «لا نستطيع ان نمنع الصور. القانون ينص على تنظيم الاعلانات الانتخابية، بحيث ان من يريد وضع اعلان عليه ان يقدم طلباً للمحافظ حول نص الاعلان يوافق عليه المحافظ لنشره بعد ذلك. ولكن القانون لم يتناول الصور».

لحود: الجيش على مسافة واحدة من الجميع

■ بيروت - «الحياة» - شدّد قائد الجيش العماد اميل لحود على «الاسس الوطنية السليمة التي يقوم عليها الجيش وفق عقيدة عسكرية واضحة تميّز الصديق وتحدد العدو».

واكد، في خلال جولة على المدرسة الحربية صباح امس، «ان الكفاءة هي المعيار الوحيد المعتمد في اسناد الوظائف والترقيات في المؤسسة». وشدد على «أولوية تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي وحفظ أمن الوطن والمواطن وحماية الحريات»، مشيراً الى ان «الجيش في اطار تنفيذ مهماته الامنية يبقى على مسافة واحدة من الجميع».

وخاطب تلامذة الضباط بالقول «تنتظركم مهمات كبيرة وصعبة فكونوا رجالاً على مستوى المسؤولية تؤدونها بنجاح وتطلعون منها أشد قوة».



الهراوي مستقبلاً عبد المجيد في قصر بعبدا امس. (أ ف ب)

أشار الى "قرار بالاعداد لقمة جديدة"

عبدالمجيد زار الهراوي والحريري وحذر من "الوقيعة" بين لبنان وسورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ التقى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس رئيسي الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري. واكد «دعم الجامعة للبنان في كل مواقفه في سبيل تحقيق مطالبه وصولاً الى سلام عادل وشامل». وحذر من «محاولات للوقيعة بين لبنان وسورية». واشار الى قرار «بالإعداد لعقد قمة عربية جديدة».

وزار عبدالمجيد يرافقه الامين العام المساعد السفير عبدالرحمن الصلح ومدير مكتبه السفير احمد عادل، الرئيس الحريري في دارته في قريطم. واكد بعد اللقاء «حرص الجامعة ودعمها لموقف لبنان في ما يتعرض له». واضاف «استمعت بالتفصيل الى شرح للموقف الحالي، ونحن ندعم كل ما يقوم به لبنان في سبيل تحقيق مطالبه، والوصول الى السلام العادل والشامل هو هدفنا ونحرص عليه، الجانب العربي يبذل كل جهد وخصوصاً بعد اجتماع القمة في القاهرة التي وحدت كلمة العرب، وكونت جبهة عربية تعبّر عن اهدافنا، والقمة كانت مدار بحث مع الرئيس الحريري، والحرص على تنفيذ قراراتها. وزيارتي تدخل في هذا المجال، مجال تنفيذ مقررات القمة التي حققت لقاءات عربية مهمة ومفيدة وسأتوجه الى سورية صباح الاحد لاستكمال هذه المشاورات».

وتابع «نحن مرتبطون بعملية السلام حتى قبل مؤتمر مدريد لأن هناك قراراً من مجلس الجامعة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ بالترحيب بمبادرة السلام ودفعها، وبناء عليه، كل ما يمكن ان نبذله مطابق للقرارات التي اتخذها وزراء الخارجية العرب. ونحن مستعدون في اطار الجامعة ان نقوم باي جهد وعمل يطلب منا».

سئل: هناك طرح اسرائيلي بالانسحاب من الجنوب، هل تطرقت الى هذا الموضوع مع الرئيس الحريري؟ اجاب «هذا الامر علمت به وانا في باريس، واطلعت على ما نشر، واذا كان الموضوع موضوع انسحاب، فهذا عمل مشروع وهو تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، اما اذا كان الهدف منه ايجاد وقيعة بين سورية ولبنان فهذا غير مقبول ومرفوض. وانا متأكد اننا كلنا نسعى الى السلام العادل والشامل والى الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة كافة. هذا هو الموقف الذي احب ان اؤكده في كل مرة».

ثم زار عبدالمجيد والوفد المرافق الرئيس الهراوي في قصر بعبدا واستبقاهم الرئيس الى مائدة الغداء. وصرح عبدالمجيد بعد اللقاء «استمعت الى سيادة الرئيس وتوجيهاته ورأيه وتحليله للموقف وهو يتفق تماماً مع تقديرنا وتحليلنا للموقف. وكان حرصي ان ازور لبنان وسورية في هذه الظروف بالذات لأنني اعتقد اننا في العالم العربي نواجه تحديات ومتغيرات ومخاطر، واود ان اؤكد في هذه الزيارة وقوف الجامعة العربية مع لبنان وسورية في هذا الظرف، وان القمة العربية التي انعقدت في القاهرة الشهر الماضي اثبتت للعالم وحدة الصف العربي. ونجحت وحققت نتائج ومصالحات عربية كلنا نعتز بها، وهذا يوحي لنا بالثقة بانفسنا وفي ما نقوم به وفي مقدمة الدول التي تعمل في هذا الاتجاه وخصوصاً في هذه الظروف لبنان وسورية، ولا أزال انكر زيارتي الى لبنان في ٢٧ نيسان (ابريل) عقب قرار وقف اطلاق النار بعد الاعتداء الشرس على لبنان وقانا. ومرة اخرى احيي صمود الشعب اللبناني ووحدته وقوميته وشجاعته».

قيل له: قلت ان «لبنان اولاً» هو للايقاع بين لبنان وسورية، فهل بحثت في هذا الموضوع مع رئيس الجمهورية؟ اجاب «لم ادخل في تفاصيل هذه المسالة، انما عندما سئلت في المطار عن ما نشر عن هذا الموضوع في الصحف العالمية، سرت في نفسي شكوك وقيل ان التقي المسؤولين في لبنان حول معنى هذه الكلمة «لبنان اولاً» وما معنى ذلك هل لبنان اولاً واخيراً، ام ان لبنان اولاً وهناك امر آخر ثانياً، وانا اشارككم في التساؤلات، وقناعتي ان هناك قراراً واضحاً وصريحاً وهو القرار الرقم ٤٢٥ ونحن نعرف ان هذا القرار لا صلة له بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، هو قرار صادر عن مجلس الامن وغير مشروط باي شرط وينص بكل وضوح على انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني، واسرائيل لم تنفذ هذا القرار وعليها التنفيذ، واذا كان تنفيذ القرار سيتم فإننا لن نقول لهم لا تنسحبوا وهل يعقل ذلك بل ان الانسحاب من حق لبنان ان يطالب به، وعلى اسرائيل ان تلتزم بقرارات مجلس الامن الملزمة، ونحن نكرر على مجلس الامن بانه يكيل بمكيالين، لماذا تطبق قراراته على بعض الدول ولا تطبق على الدول الاخرى؟ واكرر اذا كان القصد من وراء الاقتراح الاسرائيلي الوقيعة بين سورية ولبنان فهذه عملية فاشلة لن تنجح لأن من مصلحة البلدين ومن مصلحة العرب هذا الترابط والتلاقي والتضامن».

وعن انسحاب جزئي من الجنوب؟ اجاب «لا يوجد شيء اسمه انسحاب جزئي يجب تنفيذ القرار ٤٢٥ وليس تنفيذ جزء منه، فالقرار واجب النفاذ كاملاً من دون اي انتقاص».

وعن الخطوة العربية المقبلة بعد التضامن الذي تكرس في قمة القاهرة؟ اجاب ان «زيارتي الى لبنان وسورية هي استمرار لمؤتمر القمة العربية والتأكيد على دور الجامعة العربية في دعم البلدين. وذكرت ان القمة نجحت بكل المقاييس ووجودي هنا اليوم جزء من تنفيذ القمة العربية، لأنها اوجدت مصالحات وهذه المصالحات التي نراها الآن بين الاخوة الفلسطينيين والسوريين وبين الاردن وسورية، حصيلة للقمة العربية، وهناك جو عربي جديد يشجع على موقف عربي متضامن مترابط، والوقوف وقفة رجل واحد، ويجب ان نعترف ان الموقف العربي يختلف كثيراً عما كان، وكثيرون لم يتصوروا ان هذا الموقف سيحصل. وعلى القادة الاسرائيليين ان يراعوا ان العرب يقفون وقفة رجل واحد».

ورداً على سؤال قال عبدالمجيد ان الرئيس حسني مبارك «يرأس ما نسميه مؤسسة القمة باعتباره رئيس الدولة المضيفة ومن ضمن القرارات التي صدرت تفويضه اجراء اتصالات مع القادة العرب».

وسيزور عبدالمجيد قانا اليوم ويلتقي رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مصيلح.

الحريري إلى بروكسيل آخر الشهر وبعدها إلى ارلندا في زيارة رسمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن امس رسمياً ان رئيس الحكومة رفيق الحريري سيتوجه في الاول من آب (اغسطس) المقبل الى ارلندا في زيارة عمل تلبية لدعوة من نظيره الارلندي جون بروتون. ونقل الدعوة قنصل ارلندا الفخري في لبنان خالد الداعوق، الذي أشار الى ان الزيارة «تكتسب اهمية كبرى للبلدين». وقال ان «البحث سيتركز على الوضع الاقتصادي والمساعدات التي يمكن تقديمها الى لبنان من السوق الاوروبية المشتركة التي تراس ارلندا المجموعة الاقتصادية فيها».

كما أعلن ان الزيارة ستستمر يومين وسيلتقي الحريري خلالها رئيس الوزراء بروتون ووزير الخارجية ديك سبرينغ ووزيري المال والاقتصاد.

وقبل ارلندا سيزور الحريري بروكسيل للبحث في موضوع تشكيل اللجنة الاستشارية لاعادة إعمار لبنان. وتردد انه سيلتقي هناك المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس.

وبحث الحريري امس مع نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر في التحضيرات الجارية للانتخابات ادارياً وامنياً وعسكرياً.

وقال المر بعد اللقاء «ان هذه الترتيبات تقع تحت عنوان ضمان حرية وامن وديموقراطية ونزاهة الانتخابات»، مؤكداً ان الرئيس الحريري «حريص على هذه العناوين».

وعن إمكان تأجيل الانتخابات في ضوء التوقيع على عريضة الطعن في قانونها والتي وقّعها عشرة نواب، اكد المر ان «العملية الانتخابية ستتم في موعدها ولا نستطيع التكهن بقرار يصدر عن المجلس الدستوري لانه سلطة قضائية مستقلة عن السلطة التشريعية لذلك فان التحضير للانتخابات مستمر وكل حديث عن تأجيلها لا يمت الى الحقيقة بصلة». واوضح انه سيتكلم عن «تشكيل لائحته الانتخابية بعد عيد الجيش في مطلع الشهر المقبل».

عبدالمجيد والأجواء النقية

■ للدكتور عصمت عبدالمجيد الزائر بيروت حالياً ان ينشرح للاقامة في فندق بريستول. وله ان يستمرئ العشاء في مطعم «رابليه» على ضفاف قصر بسترس. لكن من حقنا أن ننبهه ضمناً بوقته الثمين الى أن زيارته أتت في التوقيت الخطأ، بل في اسوأ الأوقات. فالانتخابات النيابية على الأبواب والمسؤولون، جلهم من المرشحين، مشغولون في اللوائح والترشيحات، في الائتلافات الواسعة او في التحالفات الضيقة وكأنهم خياطون وليسوا سياسيين لكثرة القوانين التي فصلوها على المقاسات ولكثرة الثوابت في الدستور التي طوعوها بمهارة عزت على أرقى الديموقراطيات أو أعرق الديكتاتوريات في جامعة الدول التي يمثلها الدكتور عبدالمجيد.

على أي حال لا بأس في زيارة تكسر مرارة المنظر المتكرر منذ انتخابات ١٩٩٢ حتى هذه الانتخابات. علها تغير قليلاً في المشهد العام أو تعيد المسؤولين الى الاهتمام بالشأن الوطني والمصير خصوصاً أن هدير الانتخابات خفف من عزفهم الرتيب على موسيقى القرار ٤٢٥.

وبصراحة كلية، فاننا لم نفهم ماذا يريد الدكتور عبدالمجيد في هذا الظرف اللبناني العصيب. هل هو باحث على جري عادته عن تضامن عربي تحقق أمس في قمة العرب الخائفين على السلام أم هو متابع لمهمته التقليدية في ظل شعاره العزيز «تنقية الأجواء العربية» علماً بأنها نقية الى درجة الفراغ، ولا تحتاج لكثرة ما فيها من صفاء ونقاء الا الى من يغرف من ذاك المعين.

أهلاً وسهلاً بالدكتور عبدالمجيد اتى سائحاً أم اتى في مهمة رسمية، صادفته انتخابات أم لم تصادفه، تابع قضايا تنظيمية أم تطرق الى مفاوضات السلام. فالأمين العام لجامعة الدول العربية يستحق أجمل ترحيب. فهو أمين عام لاجمل جامعة وأطرفها، تطرح في الأيام العادية، ولا تجمع الا في المناسبات، تضم دولاً أحياناً ولا تضم دولاً في أكثر الأحيان.

لا أحد يحسد الدكتور على منصبه فهو يحاول أقصى ما يستطيع. صحيح ان جامعته المتمدد على عرشها منذ سنين، صنو رئيسنا صاحب العهد الممدد، لم تمنع انقطاع علاقات بين دول عربية ولا غزو الكويت، ولا منعت تدخل دولة في شؤون دولة أخرى ولا حالت دون احتلال جنوب لبنان ولا دون مصادرة قرار لبنان. لكن هذه الجامعة تبقى ضرورة لا مفر منها وحاجة دائمة. خصوصاً إذا استطاعت مثلاً اعطاء موقف واضح سلباً أو ايجاباً من السودان، أو الكف عن الترويج للنظام الليبي على أنه لم يرتكب تفجير لوكربي أو إذا سألت هذا النظام عمن خطف الامام موسى الصدر.

بالطبع، مشكورة مساعي الجامعة على كل صعيد من «تنقية الأجواء» الى «رص الصفوف» ومن «تعزيز التضامن» الى «تطوير العمل العربي المشترك» ومن التأسيس لتعاون سلمي ولسوق عربية موحدة ووضع نظام عربي متين الى تعميم مفاهيم الديموقراطية والدعوة الى احترام حقوق الناس في انتخابات حرة ومؤسسات تمثيلية حقيقية. ومشكور دفاع الجامعة المستميت عن حقوق الانسان على امتداد العالم العربي ووقوفها في وجه الأحكام العرفية وشبه تلك الأحكام واقرارها بحق الشعوب في تقرير مصيرها ومصير الدول الجامعة لهذه الجامعة الكريمة.

ومع تقديرنا للدكتور عبدالمجيد ولالتزامه مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية فإن من حقنا عليه، وهو المرجع والديبلوماسي العريق، اذا كان لا يريد أن يسأل عن حال اللبنانيين وشؤونهم وشجون ديموقراطيتهم. ان يسأل عن حال دولتهم. وربما الأفضل ان يستنكف عن طرح السؤال فنحن نريد له اقامة طيبة سعيدة لا تنغصها الاجابات ولا احراج فيها ولا خجل ولا عذاب ضمير.

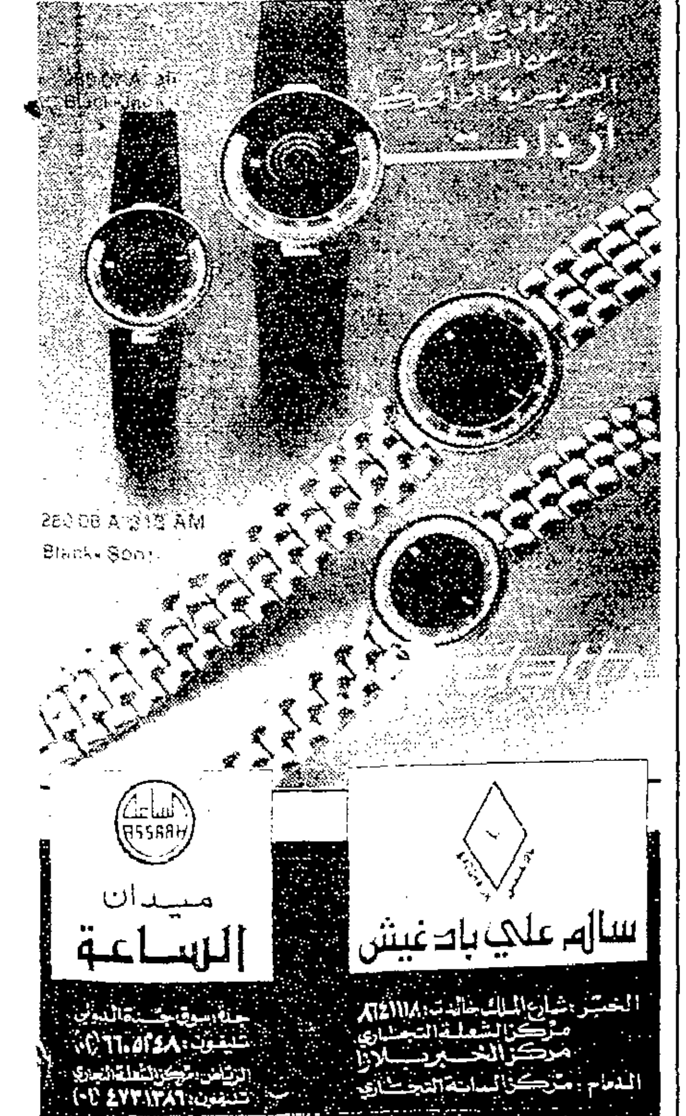
بشارة شربل

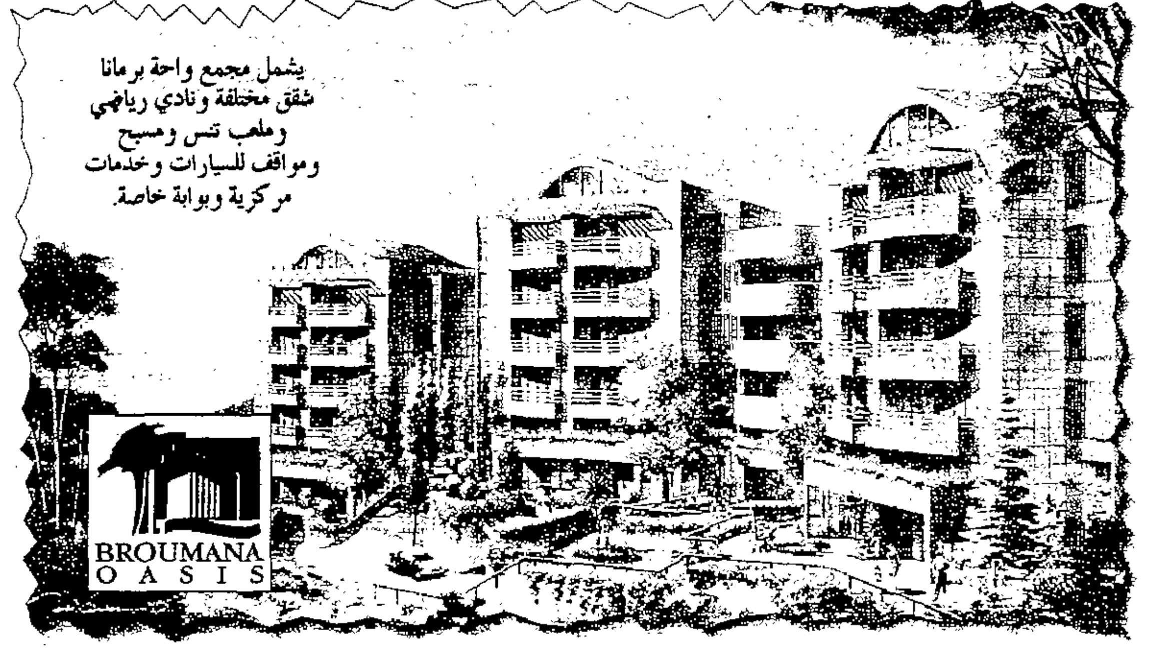
بري: المؤامرة على لبنان لم تنته بعد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري «ان المؤامرة على لبنان لم تنته لكنها دائماً تتلون وتتبرج باشكال مختلفة وهي لا تزال قائمة على الوطن»، مشيراً الى «ان يدنا يجب ان تبقى على المعول وعلى البندقية المقاومة وهذه حقيقة يجب ان نتمسك بها الى ان يفرجها الله علينا وعلى الجنوب».

وجاء كلام بري خلال استقباله امس في المصيلح وفداً من موظفي ادارة الريجي برئاسة المدير ناصيف سقلاوي. ونوّه رئيس المجلس بعمل ادارة الريجي «لمصلحة المزارع ورفد الخزينة ببلايين الليرات سنوياً». وقال «ان تحسانين في المئة من اهلنا الموجودين في الشريط المحتل موجودون هناك بفضل شتلة التبغ التي تعزز بقاء الجنوبي اكثر فاكثر في ارضه وليس هناك من مشارك في الانتخابات النيابية واقعاً الا هؤلاء ولا احد يدعم بقاء الجنوبي في ارضه اكثر منهم».





لائحة كرامي باتت شبه كاملة والسيدة الاولى على مسافة واحدة من الجميع

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي انها تعتذر بسبب الانتخابات النيابية في خلال شهري آب (اغسطس) وأيلول (سبتمبر) عن عدم رعاية المناسبات الاجتماعية وتلبية الدعوات الى مثل هذه المناسبات طوال مدة الحملة الانتخابية وحتى انتهائها التزاماً بمبدأ «البقاء على مسافة واحدة من الجميع وحتى لا تصنف هذه المشاركة في اطار الحملة الانتخابية».

كرامي

وأعلن الرئيس عمر كرامي ان «لائحة الشمال الانتخابية اصبحت جاهزة بنسبة ٩٩ وثلاثة ارباع في المئة ويلزمها «دفشة» صغيرة لا سيما في منطقة عكار لان السيد عصام فارس لم يقتنع بعد بترشيح نفسه عن المقعد الارثونكسي هناك وهذا ما يعرقل صدور اللائحة حتى الآن». وأشار كرامي في تصريح الى اذاعة «صوت الشعب» ان «اللائحة ستعلن في بداية الشهر المقبل».

وعقد اجتماع في منزل النائب السابق موريس فاضل في طرابلس ضمّ النائب الدكتور فتحي يكن وعبدالله بابتي والقاضي الياس شبطيني، وسليم كرم وروبير بولس والنائب والوزير السابق بطرس حرب وجورج ضو ونقولا غصن وبطرس سكر ورياض رحال، وتم البحث في الشأن الانتخابي ومسألة تشكيل اللائحة الثانية في الشمال.

وعقد لقاء في منزل سمير غانم في فالوغا امس شارك فيه وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة والنائبان ايمن شقير وجان غانم وشخصيات سياسية واجتماعية في المتن الاعلى بحثت في شؤون الانتخابات.

والتقى امس الدكتور بيار دكاش الدكتور سهيل الاعور المرشح عن المقعد الدرزي في منطقة المتن الجنوبي وأجرى معه تقويماً شاملاً للوضع الانتخابي في المنطقة.

وعقد اجتماع في منزل النائب السابق شهيد الخوري في عمشيت ضمّ نواة اللائحة الانتخابية الاولى في جبيل وهم: السيدة نهاد سعيد، ناظم شهيد الخوري، وعباس الهاشم. ودرس المجتمعون خطوات وضع الماكينة الانتخابية في العمل ووضعوا الخطوط العريضة للبيان الانتخابي الذي سيذاع يوم الثلثاء المقبل من منزل السيدة سعيد في قرطبا.

ويعقد الدكتور فرنسوا باسيل مؤتمراً صحافياً بعد ظهر اليوم في منزله في معيان - قضاء جبيل للاعلان عن اكتمال لائحته الانتخابية والتي ستضمه مع فادي روحانا صقر والسيد حسن برو.

واعتبر الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج «ان المجلس النيابي المقبل لن يختلف عن المجلس السابق باستثناء التطعيم ببعض الوجوه المسيحية». وأشار الى ان «خوض الحزب الشيوعي للمعركة الانتخابية عملية تأسيس لقيام تيار يعبّر عن الحركة الديموقراطية الشعبية».

ودعا الى «الانخراط في عملية الانتخابات على عكس المقاطعين لأن المقاطعة فقدت اهميتها كشكل من الاشكال الاعتراضية ومشاركتنا هي على اساس سياسي وليس على اساس انتخابي».

ودعا مرشح الحزب الشيوعي عن بيروت نديم عبد الصمد الى حضور مؤتمر صحافي سيعقده الثلثاء المقبل لاعلان برنامجه الانتخابي.

وواصل نائب رئيس حزب الكتائب المحامي منير الحاج جولاته الانتخابية على قرى المتن الشمالي وعقد سلسلة اجتماعات حزبية كتائبية. واكد «ثوابت الحزب وتوجهاته في المعركة الانتخابية»، داعياً الى «توحيد الكلمة والصفوف لما فيه مصلحة الحزب ولبنان».

وأعلن رئيس جمعية الصناعيين السابق الدكتور فؤاد ابي صالح ترشيحه للانتخابات النيابية عن قضاء البترون في محافظة الشمال وعرض في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في نقابة الصحافة برنامجه التغييري مركزاً على الاقتصاد. فاقترح «سياسة اقتصادية تشجع على تنمية الناتج القومي وتحديث الطاقات الانتاجية والحد من سياسة امتصاص السيولة عن طريق ضرائب ظالمة تقع على الطبقات المتوسطة والفقيرة».

ووصف ابي صالح «المقاطعة الباريسية» بـ «السلبية لانه خلال السنوات الاربع الماضية لم يستطع المقاطعون ان يقدموا بديلاً عن ما يعترضون عليه وحتى انهم مختلفون في ما بينهم وكل واحد منهم يقاطع لسبب معين».

وأعلن رئيس «حركة التغيير» ايلي محفوض في مؤتمر صحافي ان «المتحمسين للانخراط في الانتخابات وقّعوا على وثيقة عرفت بورقة المعارضة الا ان الواقع عكس الحقائق فتخلّوا عما وقّعوا عليه وما التزموا به تجاه ضميرهم وشعبهم ولن تتعدى مهمتهم اذا ما دخلوا الى البرلمان وهذا ما نشكّ به، تزفيت زاروب من هنا او تقديم خدمة من هناك».

والتقى المرشح عن المقعد الماروني في جزين كلود عازوري في بلدة الصالحية عدداً من مخاتير ورؤساء بلديات شرق صيدا وساحل جزين وبحث معهم في الوضع الانتخابي ومطالب المنطقة.

وقام الداعون الى مقاطعة الانتخابات بحملة على الرموز التي قرّرت المشاركة فيها، بوسائل عدة، منها ارسال بيانات بالفاكس الى الصحف تضمنت هجوماً على المجلس النيابي الحالي والاتفاقات مع سورية.

وجاء في بيان بتوقيع «اصحاب الدكتور بيار دكاش والدكتور البير مخيبر سابقاً» ان «مجرّد التصويت في الانتخابات المزعومة لأي من المرشحين يعني فسح المجال امام خطر الوحدة مع سورية وعليه فان مقاطعة الانتخابات واجب وطني مقدّس».

وجاء «الحياة» بيان آخر بالفاكس باسم «اصحاب موريس عواد»، حمل على «انتخابات محسومة نتائجها»، مع صورة للشاعر عواد.

ووجّه المجلس الاعلى للطائفة الارمنية الارثوذكسية في لبنان نداء الى المواطنين الارمن المقيمين على الاراضي اللبنانية «للتوجّه الى اقلام الاقتراع ليبرهنوا عن حسّهم الوطني وتمسكهم بالوطن وبديموقراطيته». وشدد على «اهمية المشاركة في الانتخابات لانه لا يحق ولا يجوز لأي لبناني الامتناع عنها».

ونظّمت اللجنة المركزية لحزب الطاشناق في لبنان في فروعها كافة في جبل لبنان جلسات حوار حضرها عدد كبير من المحازبين والمناصرين وتحدث خلالها ممثلون عن الحزب على «اهمية المشاركة في الانتخابات النيابية». وشددوا «على حقوق الطائفة الارمنية في لبنان باعتبارها احدى الطوائف السبعة الرئيسية التي ارساها اتفاق الطائف واكدوا ان الطائفة الارمنية سوف تخوض المعركة الانتخابية المقبلة عن سبعة مقاعد برلمانية واحد في المتن الشمالي وخمسة في بيروت (٣ للارمن الارثوذكس ومقعد للارمن الكاثوليك والمقعد الانجيلي) وواحد في البقاع.

وتمنى المرشح عن المقعد السني في بيروت خالد عيتاني «ان يعود الرئيس رفيق الحريري عن قراره العزوف عن ترشيح نفسه».

المجلس التأديبي للكتلة الوطنية يفصل جان حواط

□ بيروت - «الحياة»:

■ قرر المجلس التأديبي في حزب الكتلة الوطنية اللبنانية «فصل أمين عام الكتلة جان حواط من الحزب بسبب ترشيح نفسه للانتخابات النيابية».

وأفاد بيان الحزب ان المجلس التأديبي اجتمع برئاسة جورج داود، والمقرر فؤاد خلف والاعضاء الثلاثة: ريمون خوري، اميل زيادة وفؤاد حرفوش، «للنظر في الادعاء المساق من قبل اللجنة التنفيذية بوجه الامين العام الذي لم يحضر ولم يتمثل على رغم ابلاغه اصولاً موعد الجلسة التي انعقدت في العاشرة قبل ظهر امس وشرع المجلس في المحاكمة غيابياً بعد انقضاء ساعتين من الوقت».

وأضاف ان «ممثل الادعاء انطوان الجميل طلب انزال العقوبة القصوى بحق الاستاذ حواط وبعد المذاكرة، اتخذ بالاجماع قرار يقضي بفصل الاستاذ حواط من الحزب بصورة نهائية سنداً الى الفقرة «و» من المادة ٣٧ من نظام الحزب، وذلك لقيامه بترشيح نفسه للمقعد النيابي الماروني في قضاء جبيل، برغم قرارات اللجنة التنفيذية والحزب ومواقف العميد ريمون اده المتخذة منذ اكثر من شهرين، في حضور وموافقة الاستاذ حواط الذي كان دوماً يذيعها للرأي العام، فيما باتت مواقف الحزب معروفة من الشأن الانتخابي من قبل اللبنانيين كافة».

وذكر البيان انه «سبق لحواط ان تقدم بكتاب يرمي الى اعفائه من مهماته الحزبية، عوض تقديم استقالته قبل طرح ترشيحه. وعندما علم بقرار اللجنة التنفيذية القاضي بإحالته على المجلس التأديبي، حاول التقدم باستقالته التي جاءت متأخرة».

حركة لقاءات ومآدب واجتماعات

لائحة كسروانية تعلن غداً وتعثر تأليف واحدة مناهضة لجنبلاط

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت «الحياة»، على هامش الاستعدادات لخوض الانتخابات النيابية اللقطات الآتية امس:

- قال النائب منصور غانم البون امام زواره انه يتوقع الاعلان غداً عن اللائحة التي ستضمه والنائبين رشيد الخازن وكميل زيادة والمحامي جوزف ابو شرف لخوض الانتخابات عن قضاء كسروان - الفتوح، مشيراً إلى أن اللائحة لن تكون مكتملة وينقصها المرشح الماروني الخامس، لافتاً الى انه سيقام مهرجان دعم للائحة يوم الاحد المقبل في بلدة غوسطا.

- تعثرت المحاولة لتأليف لائحة في الشوف مناهضة للائحة التي يتزعمها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط. وتعود الاسباب الى امرين، الاول يتعلق بعودة الحديث عن احتمال انضمام النائب زاهر الخطيب الى لائحة جبهة النضال الوطني، والثاني يعود الى رفض المحامي ناجي البستاني التعاون مع رجل الاعمال مايك نصار.

- ظهرت نواة لائحة جنوبية تضم حتى الساعة: إدمون رزق، رفيق شاهين، أنور الصباح، فيليب راشد الخوري، خليل الخليل، شوقي صفي الدين.

- ذكرت مصادر قريب من الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارئ - ان الحزب يصر على ترشيح النائب حسن عزالدين عن احد المقاعد السنيّة عن قضاء عكار، مشيرة الى ان لديها تحفظات اولية على مشروع اللائحة المدعومة من حلف الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية والتي كانت سربت منذ ثلاثة ايام عبر وسائل الاعلام.

- ينتظر ان يحدد عصام فارس موقفه النهائي من خوض الانتخابات النيابية عن المقعد الارثونكسي في عكار في غضون اليومين المقبلين، على ان يسبق اتخاذ القرار، لقاءات ابرزها مع حليفيه الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية.

- نفى وزير الشؤون البلدية هاغوب دميرجيان ما كان اشيع من انه سيخوض الانتخابات عن المقعد الارمني في قضاء المتن الشمالي. وقال لـ «الحياة» ان هذا الخبر عار عن الصحة. ولم يستبعد احتمال خوض الانتخابات في محافظة بيروت، على ان يحدد موقفه النهائي في ضوء القرار الذي سيتخذه رئيس الحكومة رفيق الحريري.

- تجددت المحاولات التي قام بها صديق مشترك للوزير وليد جنبلاط والنائب طلال ارسلان من اجل التوفيق بينهما للتفاهم على تأليف لائحة ائتلافية، وقد نقل عرضاً من قبل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يتضمن ان يوافق ارسلان على ان يسمي جنبلاط احد المرشحين المارونيين.

- يتردد ان فشل المساعي الائتلافية في قضاء عاليه سيؤدي الى قيام لائحتين الاولى مدعومة من الوزير جنبلاط وتضم اكرم شهيب، عبدو بجاني، انطوان حتي (عن القومي - الطوارئ) وانطوان اندراوس، والثانية يتزعمها النائب ارسلان الى جانب النواب بيار حلو، فؤاد السعد، مروان ابو فاضل. ولوحظ ان اللائحتين تفتقدان المرشح الدرزي الثاني.

- أوضحت مصادر السيد نقولا تويني تعليقاً على خبر «الحياة» امس انه قرر الانصراف الى مشاغله الخاصة بعد اتصالات معه من اجل ترشيحه عن المقعد الارثوذكسي في بيروت، ان هذه الاتصالات تمت من قبل لائحة الرئيس سليم الحص وانها كانت ايجابية، لكنه فضل عدم خوض المعركة في هذه الظروف نظراً الى ان ضيق الوقت لم يسمح له بالتهيؤ لها كفاية، لكنه «مقتنع بتوجهات الرئيس الحص وسيعمل لدعم اللائحة التي سيؤلفها في اطار اتصالاته مع القوى الوطنية والعائلات والفاعليات». ونفت المصادر ان يكون تويني قد انقطع عن العمل السياسي او الاجتماعي خلال المرحلة الماضية.

- تواجه الوساطة التي يقوم بها صديق مشترك من اجل التوفيق بين المرشحين الدرزيين عارف الاعور والدكتور سهيل الاعور عن المقعد الدرزي في قضاء المتن الجنوبي - بعبدا لقيام احدهما بالانسحاب لمصلحة الآخر، صعوبة بسبب اصرار الاثنين على خوض الانتخابات.

- تحولت مأدبة غداء امس بعنوان «لقاء أخوي باسم أصدقاء لسليم دياب» أعلنوا خلاله ترشيح دياب الى الانتخابات النيابية عن محافظة بيروت الى مناسبة لمرشحين آخرين مدعوين الى اللقاء الذي اقيم في مطعم «لامب هاوس» ليدلوا بدلوهم الانتخابي.

وبعد كلام لرفيق زنتوت عن هدف اللقاء وهو «للتكاتف لإيصال صوتنا جميعاً الى الندوة النيابية»، وبعد كلمات لحسن علم الدين نائب رئيس جمعية الصناعيين «من القلب الى القلب» وكلمة مقتضبة لسليم دياب وتمنياته «بان يتمثل جزء من المجلس النيابي المقبل من الهيئات الاقتصادية»، تحدث عدنان عرقجي المرشح عن المقعد السنّي في بيروت. ودعا احمد كبارة امين العلاقات الخارجية في الجمعية وهو طرابلسي رئيس الحكومة رفيق الحريري الى ترشيح نفسه وليكون دياب على لائحته. واستفاض فؤاد حبيب المرشح عن المقعد الارثونكسي في بيروت في الحديث عارضاً جانباً من برنامجه الانتخابي، فأثار حفيظة عرقجي الذي اعترض وطلب منه ان «يسدد فاتورة الغداء».

فرد حبيب عليه بانه «سيدفعها في ٢ ايلول» (سبتمبر) (أي يوم الاقتراع في بيروت). وتوالى على الكلام آخرون من رجال الاعمال والصناعيين داعين الى المشاركة الكثيفة بعدما اعلن روي بدارو عضو غرفة التجارة والصناعة مقاطعته للانتخابات. وكان دياب التقى اول من امس الاعلاميين الرياضيين بصفته رئيساً لنادي الانصار، وأكد ترشيحه الى الانتخابات «ليكون صوت الرياضيين من اجل سنّ قوانين لرياضة عصرية كما هو صوت الاقتصاديين».

موقف البطريرك شكل غطاء للمشاركين والخوف من استغلال التناقضات يوحد المعارضين

المعارضة في الداخل تخوض معركة المتن عن المقاطعين

□ لندن - «الحياة»:

■ تعتبر أوساط مسيحية معارضة تؤيد المشاركة في الانتخابات «ان قرار المقاطعة الذي اتخذ من قبل بعض اركانها في الخارج اتى نتيجة سوء تقدير كبير ناتج عن عدة عوامل ومسببات تختلف عند كل طرف من أطرافها، ولكن تتمحور في الدرجة الأولى حول ابتعاد هؤلاء عن قواعدهم السياسية في الداخل، وعن التطورات التي شهدتها الساحة المسيحية طوال السنوات الاربع الماضية والتي احدثت تغييراً اساسياً في المناخ السياسي ليس باتجاه الاستسلام الى الواقع المفروض - كما يعتقد المقاطعون - انما الى عدم ارتياح قواعد المعارضة لقرار مقاطعة ١٩٩٢ الذي فشل في تحقيق أية نتائج ملموسة نسبة الى الأهداف التي كانت مرسومة له».

وتعتبر المصادر ذاتها «ان موقف البطريرك صفير الأخير الذي عبر عنه في مناسبات عديدة كان آخرها في لقاء مع وفد التيار العوني معتبراً ان الوحدة فوق المشاركة والمقاطعة وان من يريد ان يشارك فليشارك ومن يريد ان يقاطع فليقاطع، جاء ليوحد المسيحيين من جديد مفوتاً على خصومهم فرصة الهائهم من جديد بمعارك داخلية كما حصل في السابق أثناء حرب الجيش و«القوات»، وما تبعها من انعكاسات سلبية على الشارع المسيحي المعارض ادت الى اضعاف صوتهم واخراجهم من اللعبة السياسية في البلاد».

وتقول المصادر المعارضة «ان تطورات الأيام الأخيرة اثبتت بما لا يقبل الشك لقواعد المعارضة في لبنان المشاركة والمقاطعة ان السلطة تحضّر لأن تستفيد من خلافات المعارضين عبر تغذية التناقضات لاضعاف موقع المشاركين خدمة لمصالحها وحلفائها». وتشير الى «معلومات مفادها ان كثيراً من المنشورات والعبارات النابية التي تظهر من وقت الى آخر في المناطق المسيحية سابقاً وتستهدف رموز المعارضة المشاركة، يقوم بتوزيعها وتسريبها موالون تابعون للوائح السلطة أو بعض المندسين في صفوف المعارضة منذ فترة ومهمتهم تأجيج الصراعات والخلافات خدمة للوائح السلطة وتكريساً للأمر الواقع الذي يعاني منه المسيحيون منذ أكثر من خمس سنوات ونيف».

وتضيف المصادر انه لهذه الأسباب فإن «قواعد المعارضة المقاطعة في لبنان لن تنجر الى مثل هذه المعارك الداخلية مجدداً كما أن معارضة الخارج باتت مدركة لهذه الأمور وهي غير منزعجة ضمنياً من وصول بعض رموزها الى مواقع داخل المؤسسات الدستورية».

وتتابع المصادر نفسها: «من هنا تجري حالياً اتصالات بعيداً عن الأضواء بين اركان المعارضة في الداخل والخارج على أساس التوصل الى حد ادنى من التفاهم في هذه المرحلة يرتكز الى عدم المساهمة في اضعاف موقع المعارضين الداخليين الاختياري من خلال حرب داخلية تشنها معارضة الخارج لتسهيل وصول مرشحي السلطة فتكمل بذلك معارضة الداخل معارضة الخارج والعكس صحيح».

وترى هذه المصادر ان المراهنة على تغيير النظام من خلال الاعتماد على تغيرات اقليمية او خارجية أمر مستحيل يؤكده المطلعون على الأوضاع على الساحتين الاقليمية والدولية. وما المواقف الدولية التي تطلق كل فترة وتشجع على المشاركة الا للدلالة على عدم صوابية هذا الرهان وعدم ارتكازه الى ضمانات أو حتى معطيات جدية وجديرة بالاهتمام».

وتعتبر المصادر ذاتها «ان المعركة التي ستجري في قضاء المتن الشمالي بين لائحة السلطة المتمثلة بوزير الداخلية المهندس ميشال المر وبين لائحة اصلاح الخلل والعودة عن التغييب» التي يتزعمها الدكتور البير مخيبر والنائب نسيب لحود ستكون معركة لقدرة المعارضة على فرض نفسها واختباراً لشعبيتها رغم المقاطعة التي لا يتوقع ان تكون كثيفة بسبب تمتع لائحة مخيبر - لحود بصدقية لدى المعارضين اضافة الى وضوح خطها السياسي في ما يتعلق بالسيادة والقرار الحر. وهي معركة تخاض باسم المعارضة في الداخل والخارج وباسم المقاطعين والمشاركين».

وتلفت هذه المصادر الى «ان ضغوطاً قوية تمارس حالياً في منطقة المتن للحؤول دون تشكيل لائحة قوية تحول المعركة الى معركة كسر عظم وتهدد موقع وزير الداخلية خصوصاً إذا اقتنع غسان تويني بخوض المعركة عن المقعد الارثوذكسي الى جانب مخيبر ولحود». وتشير الى اتصالات تجري مع تويني في هذا الصدد.

ورجحت هذه المصادر ان تتألف لائحة المعارضة من موارنة اقوياء هم لحود (يتمتع برصيد شخصي وشعبي بارز) ووليد خوري (يرث قاعدة انتخابية في جرد المتن) وابراهيم كنعان (يعطي اللائحة زخماً بين الشباب والتيار المعارض في الساحل) وشاكر ابو سليمان او منصور عازار. اما عن الكاثوليك فستضم اللائحة النائب ميشال سماحة وستضم عن الارثوذكس مخيبر وغسان تويني اذا وافق على المشاركة. اما المرشح الأرمني فإن أمره لم يحسم بعد. ويتردد مخيبر ولحود بين التعاون مع احد المرشحين وبين ترك المقعد الارمني شاغراً خصوصاً ان كثافة الاقتراع الأرمني تصب عادة في مصلحة الدولة ولوائحها.

ويبدو ان اللائحة الثانية الموالية للسلطة والتي يرأسها نائب رئيس الحكومة ستضم عن الموارنة: غسان الاشقر واوغست باخوس وحبيب حكيم وادوار زرد ابو جودة وعن الارثوذكس بالاضافة الى الوزير المر الدكتور ديمتري بيطار وعن الكاثوليك الدكتور انطوان حداد. ومرشح ارمني يسميه حزب الطاشناق.

وتعتبر هذه اللائحة قوية وهي تتمتع بتأييد الحزب القومي السوري الموجود تاريخياً في المتن وبالقاعدة التقليدية التي يملكها الوزير المر والتي اضيفت اليها قدراته الخدماتية كونه من ابرز رموز السلطة.

وتخلص المصادر المعارضة الى «ان معركة المتن التي ستخوضها المعارضة في الداخل هي معركة كل لبنان ومعركة المقاطعين ايضاً. ولا يمكن فصل المعارضة الخارجية فيها عن المعارضة الداخلية، فالمعركة معركة اثبات وجود وإثبات ان التغيير ممكن عبر المشاركة والفعل وليس عبر الاستنكاف والغياب».

إيران ترى في قانون الكونغرس الأميركي بداية مواجهة مع "نصف العالم"

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ رغب آية الله محمد يزدي، رئيس السلطة القضائية في إيران، في ان يبدي استخفافاً بمصادقة الكونغرس الأميركي يوم الثلثاء الماضي على مشروع قانون يفرض عقوبات أميركية على الشركات الأجنبية التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في إيران وليبيا، وقال: «إن القيادة الإيرانية لن تصرف بعد الآن وقتاً ضائعاً في مواجهة المشاريع الاميركية العدائية». ونوه بالموقف الأوروبي المعارض للتوجه الأميركي. لكن وزير الخارجية علي اكبر ولايتي بدا اكثر تفاؤلاً بامكانية حصول مواجهة اوروبية – اميركية «فقد وضع قرار الكونغرس واشنطن في مجابهة نصف العالم».

ولم يوفر يزدي مناسبة حديثه في خطبة صلاة الجمعة، ليوجه انتقادات شديدة لسياسة الرئيس بيل كلينتون ازاء بلاده، واتهمه بالسعي إلى «استغلال كل الامكانات وتوسل كل السبل غير المشروعة والمتناقضة مع القوانين الدولية بهدف وحيد هو اعادة انتخابه» لولاية رئاسية ثانية.

وشدد على وجود «مخالفات كبيرة للقانون الدولي» في قانون الكونغرس الأميركي، واعتبر ان سياسة إدارة البيت الأبيض «لا تليق بحكومة مسؤولة ولا تنسجم مع كون الولايات المتحدة دولة عظمى».

ولا يخفي المسؤولون والخبراء الإيرانيون في احاديث الكواليس، اقرارهم بان اثار الحظر الاقتصادي الاميركي على بلادهم لم تكن بالسلبية المتوقعة، بسبب الموقف الأوروبي خصوصاً، والدولي عموماً، الذي رفض الانخراط في التوجه الاميركي. لذلك، اشاد يزدي بالاحتجاجات التي عبّرت عنها دول الاتحاد الأوروبي على قانون الكونغرس. واعتبر ان «رفض الاتحاد الأوروبي لنظام دولي احادي القطبية بهيمنة أميركية سيفضي إلى فشل خيار الحظر على إيران». وخاطب كلينتون بالقول: «عليك ان تحترم القوانين الدولية لتكون مقبولاً لدى الراي العام العالمي».

وينص مشروع القانون الاميركي على فرض عقوبات على كل مؤسسة او شركة نفطية تستثمر خلال عام واحد أكثر من ٤٠ مليون دولار في قطاعي النفط والغاز في إيران، وكذلك على فرض عقوبات على الشركات غير الأميركية التي تقيم علاقات تجارية مع ليبيا. ويفترض ان يرسل المشروع لتوقيعه من قبل الرئيس الأميركي الذي سبق ان اعلن دعمه للقانون الجديد من حيث المبدأ. وفي حديث إلى القسم الناطق بالانكليزية في الاذاعة الإيرانية وصف ولايتي الاجراء الأميركي بـ «الفج والعقيم» وزاد بان سياسة الحظر «لا تنسجم مع حقائق العالم الراهنة، وسيؤدي التعنت الاميركي إلى عزلها عن الساحة التجارية الدولية»، مشيراً إلى ان لائحة العقوبات المذكورة «تتعارض مع القواعد المالوفة في التجارة الدولية الحرة».

إلى ذلك، اشار يزدي في خطبة الجمعة إلى العلاقات التركية – الإيرانية، وشدد على طابعها «الودي» وعلى ضرورة ان تنسجم مع قواعد «حسن الجوار ورعاية المصالح المتبادلة وعدم تعريض الامن القومي لكل بلد إلى اخطار». واشار إلى الاتفاق الأمني التركي – الإسرائيلي واعتبره «اختراقاً صهيونياً، ومدخلاً لإثارة الفتن بين البلدين»، ايران وتركيا. كذلك اشار إلى زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى مصر اخيراً، واعتبرها «سلباً» على تراجع إسرائيل عن قاعدة الارض مقابل السلام التي قامت عليها مسيرة التسوية، وزاد ان «العجرفة التي يبديها من لا أريد ان الفظ اسمه (نيتانياهو) ينبغي ان تدفع الدول العربية إلى مراجعة حساباتها». مستطرداً بانها «بدأت في ذلك بالفعل».

فرنسا تدرس مع شركائها الأوروبيين رداً على ...

□ باريس –
من رنده تقي الدين:

■ قال الناطق الرسمي باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت أمس ان فرنسا تدرس حالياً مع شركائها الأوروبيين «وسيلة رد على القانون الأميركي المرفوض» حول فرض عقوبات على الشركات الدولية التي تعمل في ليبيا وايران.

وشدد روميلارت على ان هذا القانون «مرفوض» من الجانب الفرنسي والأوروبي وقال: «بالنسبة الى ليبيا هناك حظر دولي فرضه مجلس الأمن ولن يشدد أو يرفع الا بقرار من مجلس الأمن». وأضاف ان الرد الذي يدرسه الأوروبيون قد يكون اللجوء الى طرح القانون قيد الدرس ضمن منظمة التجارة الدولية».

الى ذلك سألت «الحياة» مصدراً مطلعاً عن معنى حضور عدد من المسؤولين الفرنسيين الرفيعي المستوى مأدبة الغداء التي اقامها السفير الليبي في باريس الدكتور علي التريكي الاسبوع الماضي لمناسبة تسلم السفيرة الفرنسية الجديدة جوزيت دالان عملها في طرابلس. فاكد المصدر ان فرنسا ارادت توجيه رسالة عبر مستوى الحضور للسفير الليبي ومدعويه العرب مفادها انها رحبت باستقبال ليبيا وتعاون سلطاتها مع القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير الذي تمكن خلال زيارته الى طرابلس من الحصول على معلومات والالتقاء مع مسؤولين ما ساهم في اتاحة الفرصة للقاضي بروغيير لاحراز تقدم في تحقيقه. وأضاف ان فرنسا عبرت بذلك عن رضاها عن رغبة السلطات الليبية في التعاون مع العدالة الفرنسية وتقديم المزيد من المعلومات التي من شأنها ان تساعد في استكمال التحقيق في ملف تفجير الطائرة الفرنسية «يوتا» فوق صحراء النيجر في سبيل اعطاء المزيد من التفاصيل لعائلات الضحايا.

وأنهى المصدر قائلاً ان أولوية السلطات الفرنسية هي العمل على اعطاء عائلات الضحايا المزيد من التفاصيل والرد على متطلباتهم «وكل ما يساهم في هذا الاتجاه يلقى ترحيباً».

وكان حضر مأدبة الغداء التي اقامها السفير الليبي كبار المسؤولين الفرنسيين ومن بينهم مستشار الرئيس شيراك برنار ايميي وصديق شيراك كميل كابانا، ورئيس قسم دائرة الشرق الأوسط في الخارجية السفير ديني بوشار، ونائب رئيس لجنة شؤون الخارجية في البرلمان ايميري دومنتسكيو.

الى ذلك علمت «الحياة» من مصدر مقرب من القاضي بروغيير ان السلطات الليبية مستعدة للتعاون في التحقيق وتقديم المعلومات حول تفجير الطائرة ومستعدة لتقديم التعويضات المطلوبة لعائلات الضحايا ولكن مبدأ ارسال المتهمين الى التحقيق في فرنسا غير وارد.

لجنة العقوبات تناقش اجراءات بيع النفط العراقي الاثنين

العراق يطالب مجلس الأمن بوقف النشاط العسكري التركي في الشمال

□ نيويورك –
من راغدة درغام:

■ وجه وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف رسالة الى رئيس مجلس الامن في شأن «مواصلة القوات المسلحة التركية اعمالها العسكرية داخل اراضي جمهورية العراق واجوائها تحت ذريعة ملاحقة عناصر حزب العمال التركي».

وجاء في الرسالة ان «الحكومة التركية تتحمل المسؤولية الدولية الكاملة عن هذه الاعمال العدوانية داخل الأراضي العراقية وجميع النتائج المترتبة عليه بغض النظر عن الاسباب التي تدعيها».

وتابع الصحاف: «في الوقت الذي تحتفظ فيه حكومة العراق بحقوقها المشروعة بموجب القانون الدولي في المطالبة بالتعويض عن الاضرار الناجمة عن هذه الخروقات والانتهاكات التركية لأراضيها ولاجوائها، فإنها تجدد دعوتها الى حكومة الجمهورية التركية عن طريقكم لاعادة النظر في سياستها تجاه الوضع في شمال العراق واقامة التعاون بين البلدين الجارين انطلاقاً من اعتبارات الجيرة الحسنة والاحترام المتبادل للسيادة التي يحرص عليها العراق، وبما يتسنى من خلاله القضاء على اسباب استمرار هذا الوضع الخطير على مصالح البلدين الجارين ورغبتهما في استتباب الأمن والاستقرار».

واعتبر الصحاف ان «ما يحول دون توصل البلدين الى تسوية للمسائل التي تعكر صفو علاقات حسن الجوار هو الوضع الشاذ الذي خلقته الولايات المتحدة في شمال العراق ونشرها لقوات المطرقة الاميركية – البريطانية على الأراضي التركية». وزاد ان هذا الوضع يشكل ايضاً «تهديداً للسلم والأمن الدوليين في المنطقة وفي العالم اجمع».

واعرب الوزير العراقي عن امله بان «ينهض مجلس الأمن» بمسؤولية الحفاظ على السلم والأمن الدوليين».

ولوحظ تشديد العراق على اصلاح العلاقة مع تركيا على رغم تحميلها مسؤولية «الاعمال العدوانية وجميع النتائج المترتبة عليها».

وبعث الصحاف برسالة اخرى الى رئيس مجلس الأمن في شأن «انتهاك طائرة التجسس الاميركية يو – ٢ للاجواء العراقية تحت ذريعة القيام بالمسح الجوي لحساب اللجنة الخاصة» المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة.

وطلب الصحاف للمرة ١١٠ ان تستخدم اللجنة الخاصة الوسائل العراقية بدلاً من الوسائل الاجنبية «لاستبعاد اي امكانية في استخدام هذه الوسائل لأغراض تمس بسيادة العراق وامنه».

وبعث مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون برسالتين الى رئيس المجلس، واحدة طلب فيها «التدخل لدى حكومة الولايات المتحدة لايقاف عدم تكرار الاعمال العدوانية ضد السفن المدنية العراقية» في ميناء البكر وميناء خور العميق.

وفي الرسالة الثانية اشار حمدون الى ان ١٠ افراد «مسلحين من الجنسية الاسترالية» اقتربوا من ساحبة عراقية وان ثمانية منهم صعدوا الى الساحبة وفتشوها «ولم يجدوا داخلها شيئاً بعد ان ادعوا ان الساحبة محملة بالأسلحة».

وطلب حمدون من رئيس المجلس التدخل لدى الحكومة الاسترالية «لعدم تكرار هذه الاعمال العدوانية والاستفزازية غير المبررة التي تقوم بها ضد السفن المدنية العراقية».

الى ذلك اعلنت لجنة العقوبات المعروفة بلجنة ٦٦١ انها ستعقد اجتماعاً رسمياً يوم الاثنين المقبل للبحث في لائحة اجراءات التصديق على العقود النفطية الضرورية لوضع القرار ٩٨٦ الخاص ببيع النفط العراقي موضع التنفيذ.

وتلقى رئيس اللجنة سفير المانيا تونو ايتل موافقة جميع الدول الاعضاء في اللجنة، وهي الدول الاعضاء في مجلس الأمن، باستثناء الولايات المتحدة.

وقال المسؤولون الاميركيون انهم يراجعون لائحة الاجراءات وانهم سيسلمون ردهم الى اللجنة في الوقت الذي يرونه مناسباً.

الأمير عبدالله يجري اتصالاً مع مبارك

□ الرياض – «الحياة»:

■ أجرى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني اتصالاً هاتفياً مساء أول من امس مع الرئيس محمد حسني مبارك. وذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية انه «جرى خلال الاتصال استعراض لاهم المستجدات على الصعد العربية والإسلامية والدولية».

كما تلقى الأمير عبدالله اتصالاً هاتفياً مساء اليوم نفسه من الفريق الركن الزبير محمد صالح النائب الأول للرئيس السوداني لم يعرف شيء عن مضمونه.

الأمير سلطان يفتتح مشروعي طريقين في منطقة القصيم

□ الرياض – «الحياة»:

■ يفتتح الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مساء اليوم مشروعي طريق بريدة الدائري والجزء الاول من طريق القصيم – المدينة المنورة في ختام زيارته لمنطقة القصيم (وسط السعودية) التي بدأت الثلثاء الماضي ورعى خلالها احتفال معهد القوات البرية السعودية بتخريج دفعة من طلبته.

ويتضمن برنامج الاحتفال كلمة للمدير العام للشؤون البلدية والقروية في منطقة القصيم واخرى لوزير المواصلات الدكتور ناصر السلام الذي وصل الى بريدة امس قبل ازاحة الستار عن المشروعين.

وصرح المدير العام للطرق في المنطقة المهندس احمد عبداللطيف بان طول طريق بريدة الدائري يصل الى ٧٦ كيلومتراً اضافة الى ٦ كيلومترات وصلات مزدوجة و٨ جسور أودية ومعابر للطرق الزراعية وبلغت تكاليفه ٧١٤ مليون ريال سعودي (اكثر من ١٩٠ مليون دولار).

واوضح المهندس عبداللطيف ان طريق القصيم – المدينة المنورة امتداد لطريق الرياض – القصيم، وتم الانتهاء من المرحلة الاولى للمشروع التي يبلغ طولها ٢٣ كيلومتراً بتكاليف بلغت ٩٨ مليون ريال (نحو ٢٦ مليون دولار). ومن المقرر ان يعود الامير سلطان بن عبدالعزيز الى جدة هذا المساء.

اتصالات لتدريب عسكريين بوسنيين في قطر

□ الدوحة –
من محمد المكي أحمد:

■ علمت «الحياة» ان اتصالات قطرية – بوسنية تجرى حالياً في شأن تنفيذ مشروع لتدريب ضباط وجنود بوسنيين في قطر.

واكد مصدر مطلع في الدوحة ان الجانبين يجريان حالياً مشاورات في هذا الشأن. وتوقع ان يتم تنفيذ المشروع خلال شهرين.

وأضاف المصدر ان المشروع يتضمن تدريب نحو خمسين عسكرياً بوسنياً سيمكثون في قطر لفترة تحددها القيادتان العسكرية القطرية والبوسنة. واكد المصدر ان قطر اقترحت تدريب العسكريين البوسنيين، مشيراً إلى حرص الدوحة على «تقديم مساعدات لشعب البوسنة وإعادة تسليح الجيش البوسني».

اسبانيا تسلم ايطاليا أحد خاطفي "اكيلي لاورو"

■ مدريد – رويتر – قالت مصادر قضائية إن المحكمة العليا في اسبانيا وافقت على تسليم فلسطيني مدان بخطف السفينة «اكيلي لاورو» إلى ايطاليا.

ويقضي عبدالمجيد المالكي حكماً بالسجن ٣٠ عاماً لخطفه السفينة الايطالية، لكنه لم يعد إلى سجنه في روما يوم ٢٨ شباط (فبراير) عقب حصوله على عطلة ١٢ يوماً لحسن سلوكه.

وكان يحمل جواز سفر ايطالياً مزوراً عندما اعتقله ضباط مكافحة الارهاب الايطاليون في اسبانيا في آذار (مارس) الماضي.

وعرضت الولايات المتحدة مليوني دولار مكافأة للقبض على المالكي الذي القيت عليه اثناء محاكمته في ايطاليا المسؤولية الرئيسية عن مقتل راكب يهودي اميركي على السفينة.

وطلب المالكي اثناء نظر المحكمة العليا في طلب تسليمه ان يعود إلى فلسطين، قائلاً انه يعتبر نفسه سجيناً سياسياً.

الألفي يعلن اعتقال قتلة السياح اليونانيين

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ اعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان اجهزة الامن اعتقلت منفذي الهجوم على «فندق أوروبا» في شارع الهرم، الذي وقع في نيسان (ابريل) الماضي، واسفر عن مقتل ١٨ سائحاً يونانياً. واوضح ان الشرطة اعتقلت اثنين من الجناة وقتلت اثنين آخرين.

وذكر الالفي الذي كان يتحدث الى صحافيين في محافظة الدقهلية اول من امس، ان الاعلان عن تفاصيل القضية سيتم في غضون ايام بعد ان تنتهي نيابة امن الدولة العليا من التحقيق فيها.

من جهة اخرى اصدر الالفي قراراً باطلاق ٣٠٠ متطرف ينتمون الى تنظيمات دينية عدة بعد ان اعلنوا توبتهم في مناسبة المولد النبوي الشريف. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان هؤلاء وقعوا على اقرارات تعهدوا فيها نبذ العنف والافكار المنحرفة والبعد عن العمل غير الشرعي، مشيراً الى ان لقاءات عقدت داخل السجون بينهم وبين علماء الدين.

واوضح المصدر ان جهاز مباحث امن الدولة انتهى من فحص ملفات التائبين وتاكد من جدية اعلانهم التوبة.

وكان وزير الداخلية اعتمد اول من امس حركة للترقيات والتنقلات في قطاعات الشرطة شملت ٢٨٥٩ ضابطاً ونقل ١٨٠٠ ضابط من مختلف الرتب.

وقال اللواء احمد كشك مساعد وزير الداخلية مدير شؤون الضباط انه تم تعيين ستة مساعدين لوزير الداخلية و٢٨ من مديري الامن والادارات و١٠٦ من نوابهم ووكلائهم ومساعديهم.

واضاف ان الحركة شملت تعيين ٦ مساعدين لوزير الداخلية هم: اللواء عمر عبس لأكاديمية الشرطة، ومحمد السعيد جميع لغرب الدلتا، ومحمد عبداللطيف خضر مديراً لامن القاهرة، ومحمد إمام عفيفي مساعدا لشرق الدلتا والقناة، واحمد سعيد صوان مساعداً لقطاع الشؤون القانونية، واحمد كشك مساعداً للتدريب.

واكد اللواء كشك ان الحركة شملت الاستجابة لطلبات ٧٥٤ ضابطاً قضوا مدة الخدمة في الصعيد وتمت الاستجابة لطلبات ٩٨ ضابطاً تقديراً لظروفهم الاجتماعية والصحية وتمت الاستجابة لاجراء البدل بين ٤٦ ضابطاً من اجل الاستقرار الوظيفي.

طنطاوي لـ "الحياة": دار الافتاء هي المسؤولة عن الفتوى وليس الأزهر

□ القاهرة –
من عبد الحي محمد:

■ اكد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ان دار الافتاء هي الجهة الرسمية للفتوى في مصر، وليست لجنة الفتوى في الازهر.

وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» عن انتقادات يتعرض لها بسبب هذا الموقف، انه لن يتراجع عنه، وسيواصل تحويل طلبات الفتوى التي ترد الى الازهر إلى دار الافتاء. واوضح ان هذا ليس تصغيراً للجنة الفتوى، ونفى وجود اي اتجاه لالغائها، مشدداً على انها مستمرة في عملها، وقال «ليس من حقي ان احجب اصوات العلماء سواء في لجنة الفتوى او في المعاهد الدينية. وهذا لا يتعارض مع قولي ان دار الافتاء هي الجهة الرسمية للفتوى».

وعبر طنطاوي عن خلافه مع القائلين بان الازهر هو الاصل في الفتوى والدعوة وان كل ما عداه فرع، وقال: «انا اعطي لكل ذي حق حقه. الازهر مؤسسة تعليمية تشرف على ٥٠ كلية و٦ آلاف معهد. وهناك دار رسمية للافتاء انشئت منذ اكثر من قرن، وهي التي تحدد الحلال والحرام. ووزارة الاوقاف هي الجهة الرسمية التي تشرف على المساجد والدعاة، وهناك تنسيق بين الجهات الثلاث».

كما رد طنطاوي على ما يتردد عن ضم ادارة الوعظ في الازهر الى وزارة الاوقاف المصرية، مؤكداً استحالة ان يحدث هذا. وقال ان هذه الادارة (تضم نحو الفي واعظ) تواصل دورها باعتبارها حلقة الوصل بين الازهر والراي العام المسلم. ونفى رداً على سؤال لـ «الحياة» وجود معارضة له في داخل الازهر، وقال: «جميع الذين اعمل معهم ويعملون معي، كلنا على قلب رجل واحد، واذا اختلف احدنا مع الآخر نجلس لمناقشة الامر ثم يكون الراي في النهاية للغالبية».

واشار شيخ الازهر الى انه ليس من حقه مصادرة اي كتاب يهاجم العقيدة والدين الاسلامي، موضحاً ان ادارة التاليف والترجمة والنشر التابعة للازهر تقوم ببحث الكتب الواردة اليها من جهات الامن، وتكتب عنها تقارير مفصلة. وقال: «المصادرة هي من مسؤولية الهيئات القضائية التي لها وحدها الحق في ذلك، اما وظيفتنا فهي مراجعة الكتب واعداد تقارير عنها». واضاف: «ولكن هذا لا يمنع ان نقوم نبحث في اي كتاب يهاجم الدين ولكن وظيفتنا تقتصر على اعداد تقرير عنه وليس من مهماتنا مصادرة اي كتاب».

واعلن طنطاوي تاييده قرار وزير الصحة المصري لمنع ختان الاناث. وقال: «إن الكلمة في شأن الختان ليست لعلماء الدين، وانما للأطباء، فاذا قالوا إن في الختان مضرة، فنحن نؤيد قولهم». وردا على سؤال عن راي شيخ الازهر الراحل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق في وجوب اجراء الختان، قال طنطاوي: «لكل عالم اجتهاده. واجتهادي هو ان الختان لم يرد فيه حديث نبوي صحيح، ومن اراد ان يأخذ بفتواي فليأخذ، ومن اعرض فليعرض. وانا لا اكمم الافواه، ولكنني ارى ان اهل الذكر المختصين في موضوع الختان هم الأطباء».

عيديد يفقد مطاراً رئيسياً وأنباء عن اصابته بجروح

■ مقديشو – ا ف ب، رويتر – اكد علي مهدي محمد زعيم احد الفصائل الصومالية المتحاربة، امس الجمعة ان قواته حاصرت مطار بالي دوغلي (٩٠ كيلومترا الى غرب مقديشو) الذي كان حتى ذلك الحين تحت سيطرة قوات خصمه الجنرال محمد فارح عيديد. واوضح علي مهدي محمد في كلمة القاها امام مقاتليه ان السيطرة على المطار تمت بعد ظهر أول من امس الخميس واغلق امام الملاحة الجوية بعد رحيل ميليشيات الجنرال عيديد عنه.

وقال ان الهجوم على مطار بالي دوغلي جاء بالتنسيق مع مقاتلي ثلاثة فصائل اخرى هي «التحالف من اجل خلاص الصومال» وقوات «المؤتمر الصومالي الموحد والتحالف الوطني الصومالي» بقيادة عثمان حسن علي عاتو و«الحركة الوطنية الصومالية» التي تنتمي اليها قبائل حوادلي. واضاف ان «قوات السلام» هذه ستفتح المطار امام الملاحة الجوية فور استتباب الامن في قطاع المطار، مؤكداً ان المعارك ستتواصل حتى استسلام عيديد او رحيله عن الصومال.

وكانت اذاعة تابعة لعلي مهدي بثت اول من امس ان الجنرال عيديد «اصيب اصابة بالغة» في قتال دار في جنوب مقديشو.

ولم يتسن الحصول على تاكيد مستقل لتقرير الاذاعة التي التقطت بثها هيئة الاذاعة البريطانية.

وذكرت الاذاعة ان «الاطباء الذين يعالجون عيديد قالوا انه اصيب برصاصتين احداهما في العمود [illegible] والاخرى اسفل الكبد وان حاله غير مستقرة». واضافت ان عيديد سلّم السلطة الى اثنين من اتباعه.

وقال مصدر مقره في نيروبي على اتصال بالعاصمة المقسمة امس «الناس في مقديشو يناقشون بصراحة انباء عيديد ولكن لا يوجد تاكيد قوي».

عريقات يحذر من انتفاضة جديدة إذا نفذ نتانياهو برنامجه الاستيطاني

■ القدس المحتلة – ا ف ب – حذر وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات الحكومة الاسرائيلية امس من قيام «انتفاضة شعبية» في الأراضي الفلسطينية في حال استئناف عمليات الاستيطان.

وقال عريقات محذراً في حديث لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان «الفلسطينيين سينتفضون إذا نفذ برنامج الاستيطان (لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو). لن يقبل اي فلسطيني ببناء مستوطنات جديدة ومصادرة اراض».

وقال: «هذا ليس تهديداً. مسالة المستوطنات تهز المجتمع الفلسطيني الذي يشعر باحباط شديد».

الرئيس الفلسطيني وصف محادثاته في اللاذقية بأنها مفيدة وايجابية وبناءة

الأسد وعرفات يتفقان على الدعوة الى اجتماع عاجل للجنة القدس

■ دمشق - رويتر - غادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سورية امس الجمعة اثر محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد تضمنت تنسيق المواقف حيال عملية السلام في الشرق الأوسط وصفها عرفات بأنها «مهمة ومفيدة».

وحضر المحادثات التي عقدت في القصر الرئاسي في اللاذقية نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع ومن الجانب الفلسطيني رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي ووزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي وآخرون من اعضاء الوفد.

وقال عرفات للصحافيين ليل الخميس - الجمعة اثر المحادثات التي استمرت نحو خمس ساعات في مدينة اللاذقية الساحلية: «لقد كانت جلسة مهمة ومفيدة وايجابية وبناءة وتناولنا فيها ما تتعرض له عملية السلام الآن بعد التغيير الذي حدث في اسرائيل واهمية تنسيق المواقف».

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة تناول التطورات الأخيرة في المنطقة والجهود المبذولة لتنفيذ قرارات القمة العربية التي عقدت في القاهرة الشهر الماضي.

وأكد مؤتمر القمة العربي اهمية تحقيق التضامن العربي وحث حكومة نتانياهو على الالتزام بمبدأ الأرض مقابل السلام لفتح الطريق أمام استئناف مفاوضات السلام.

وقالت حنان عشراوي بعد اللقاء الذي حضرته ان الحديث تناول «الأوضاع في الأراضي المحتلة والتحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني خصوصاً القرار الاسرائيلي الأخير بالسماح لليهود بدخول الحرم الابراهيمي الشريف في القدس».

واضافت ان عرفات والأسد اتفقا على توجيه دعوة لعقد اجتماع عاجل للجنة القدس للبحث في هذا القرار الخطير.

وأشارت عشراوي الى ان الرئيس الفلسطيني اطلع الرئيس الأسد على نتائج اجتماعه الثلثاء الماضي مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي اصبح أول عضو في حكومة نتانياهو يجتمع مع الزعيم الفلسطيني.

وقالت ان ليفي كان طلب من عرفات نقل رسالة للقيادة السورية عن رغبته في عقد اجتماع مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع في أي مكان وأي زمان.

وأعلنت سورية مراراً انها لا تقبل برفع مستوى المفاوضات قبل ان يتم تحقيق تقدم ملموس في المناقشات التي لا زالت تجري على مستوى السفراء منذ انطلاق العملية السلمية عام ١٩٩١.

الجامعة العربية تنتقد سياسة نتانياهو الاستيطانية

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ انتقدت الجامعة العربية امس سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الهادفة الى زيادة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة. وقال الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» ان لا سلام في ظل المستوطنات.

واضاف الناطق: «يبدو ان نتانياهو لا يزال واقعاً تحت تأثير فترة الانتخابات والشعارات التي رفعها لإرضاء المتطرفين اليهود بغية كسب الاصوات».

وحذر من الاستمرار في بناء مستوطنات جديدة، وقال: «ذلك لن يكون في صالح عملية السلام».

وتابع: «الجامعة ترفض قتل المدنيين وترويعهم، الا ان الشعور باليأس وعدم احراز تقدم في المسيرة السلمية سيزيد من التوتر» مشيراً في هذا الشأن الى رفض الجامعة عملية قتل اسرائيليين اول من امس، الا انه اعتبرها نتاجاً للسياسات الاسرائيلية المناهضة للسلام.

وقال ان الامن لن يتحقق من دون السلام، داعياً اسرائيل الى التعجيل بالانسحاب من الخليل وبدء مفاوضات المرحلة النهائية ووقف التصرفات الاستفزازية ضد العرب، لافتاً الى ان تغليب الامن على السلام لن يكون في صالح دول المنطقة.

ورحب بدعوة الرئيسين السوري حافظ الاسد والفلسطيني ياسر عرفات للجنة القدس للانعقاد، وقال: «اذا كان لليهود حقوق في القدس فإن للعرب حقوقاً أيضاً» لافتاً الى قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ والقرارات الصادرة في خصوص القدس ومنها القرار ٢٥٢.

وفي شأن «لبنان اولاً»، قال الناطق «نرحب بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الجنوب، وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥»، لكنه اعتبر ان ربط اسرائيل الانسحاب من لبنان بإنهاء الوجود السوري «تدخلاً في الشؤون الداخلية ويخالف مبادئ القانون الدولي»، مشيراً إلى ان الوجود السوري في لبنان مسألة تخص الشعبين وتمت باتفاق البلدين.

أنصار المهدي ينتقدون الحكومة بعد زيارة البشير لمعقلهم

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ انتقد «أنصار المهدي» الجناح الديني لحزب الأمة السوداني أكبر احزاب المعارضة السودانية الحكومة السودانية بعنف مؤكدين معارضتهم لها. جاء ذلك بعد يوم واحد من استقبال حاشد للرئيس عمر البشير في مدينة ربك معقل الأنصار. وركز خطيب الأنصار في خطبة صلاة الجمعة أمس هجومه على سياسة الحكومة الاقتصادية وخصص الجزء الأكبر من الخطبة للحديث عن «السياسة الخاطئة في مجال التعليم العالي والتوسع غير المخطط في فتح الجامعات» ويعتقد على نطاق واسع ان رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي يكتب الخطبة أو تعرض عليه للموافقة عليها.

وقدم خطيب الانصار شرحاً للأحداث التي وقعت في جامعة ام درمان الأهلية وسط الاسبوع الماضي وأدت الى خروج الطلاب الى الشوارع المحيطة بالجامعة.

وانتهت التظاهرات في حينها ولم تجد تجاوباً من الشارع العام أو الجامعات الأخرى. وقال الخطيب ان الطلاب الاسلاميين في الجامعة الأهلية لم يقدموا لائحة مرشحين في انتخابات اتحاد الطلاب ما جعل المعارضين يفوزون بها.

وكان الطلاب الاسلاميون الذين يؤيدون الحكومة شككوا في لجنة الانتخابات التي تمثل الاتحاد السابق الموالي للمعارضة وطالبوا بتشكيل لجنة محايدة لاجراء الانتخابات غير أن الاتحاد والطلاب المعارضين رفضوا ذلك.

ولم يعلق انصار المهدي على زيارة الرئيس السوداني لمناطق نفوذهم التقليدية والخطاب الذي ألقاه في مدينة ربك وحيّا فيه تاريخ الثورة المهدية وتوجهاتها الاسلامية والتي اعتبر انها تلتقي مع توجهات حكومته.

وقال البشير ان انصار المهدي يؤيدون شعارات الحكومة الاسلامية وان الدعوة المهدية «ليست ملكاً لفرد أو طائفة أو بيت وانما هي ملك لكل الشعب السوداني». وكرر قول الإمام عبدالرحمن المهدي مؤسس جماعة «الأنصار» الذي جاء فيه: «لا شيع ولا طوائف ولا أحزاب. ديننا الاسلام ووطننا السودان».

وكان الرئيس السوداني يشير في ذلك الى ان حكومته استطاعت ان تكسب الى جانبها جزءاً مهماً من قاعدة أنصار المهدي الأمر الذي ينفيه السيد الصادق المهدي وقيادة الانصار.

بيريز وشارون يتحدثان عن حكومة وحدة وطنية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «هارتس» اليومية المستقلة ان زعيم حزب العمل والمعارضة الاسرائيلية شمعون بيريز تحدث مع وزير البنية التحتية الوطنية ارييل شارون عن اقامة حكومة وحدة وطنية.

وأوضحت الصحيفة نقلاً عن عدد من كبار المسؤولين في حزب العمل ان بيريز، رئيس وزراء اسرائيل السابق استقبل شارون «منذ بضعة ايام» في مسكنه بضواحي تل ابيب السكنية. وتناولت المناقشات بصفة اساسية امكان اقامة حكومة وحدة وطنية بقيادة تكتل ليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وحزب العمل بزعامة بيريز.

واكدت الصحيفة ان بيريز يعتقد ان ظروف الامن ستتدهور في اسرائيل خلال الاشهر المقبلة ما سيضطر نتانياهو الى بحث امكان الوحدة الوطنية.

وذكر مسؤولون من حزب العمل «ان اهتمام شمعون بيريز الشديد بمثل تلك الحكومة يفسر ايضا لامبالاته بطلب بعض اعضاء حزب العمل اليه ان يستقيل» بعد هزيمته في الانتخابات التشريعية في ٢٩ ايار (مايو) الماضي عندما فاز عليه نتانياهو بفارق ضئيل.

وأوضح الناطق باسم وزير البنية التحتية ان فكرة قيام شارون زعيم الجناح اليميني المتشدد بدور الوسيط تقوم على اساس صلة النسب بين الرجلين اللذين «تربط صداقة قديمة بين اسرتيهما منذ ٤٣ سنة على رغم الخلافات السياسية».

يذكر انه عقب الانتخابات التشريعية التي جرت سنة ١٩٨٤ وانتهت بالتعادل بين ليكود وحزب العمل اقنع شارون زعيم تكتل ليكود حينذاك اسحق شامير بتشكيل حكومة وحدة وطنية وبترك منصب رئيس الوزراء لشمعون بيريز خلال الفترة الاولى من مدة الحكومة أي من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦ على اساس التناوب.

وبعد موجة العمليات الانتحارية في اسرائيل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين التي اسفرت عن وقوع عشرات القتلى ناقش بيريز رئيس الوزراء حينذاك مع شارون خيار مشاركة نواب يمينيين «يشتهرون بالكفاءة في مجال الامن» في حكومة «موسعة». ولكن هذه المبادرة احبطت بسبب المعارضة العاتية من جانب يوسي ساريد زعيم اليسار العلماني وعضو الائتلاف مع حزب العمل.

ويبدو ان لقاء بيريز وشارون جرى من دون علم رئيس الوزراء نتانياهو الذي اراد بعد فوزه في الانتخابات ابعاد شارون عن أي منصب قيادي في حكومته. وأخيراً اضطرته الضغوط التي مارسها عليه حزبه الى استحداث وزارة ذات صلاحيات واسعة هي وزارة البنية التحتية الوطنية ليكلف بها شارون.

نتانياهو: العلاقة مع السوريين يسودها العداء وعدم الثقة

■ روما - رويتر - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتانياهو في مقابلة نشرت أمس انه ملتزم عملية السلام في الشرق الأوسط لكنه لا يرى سوى العداء وانعدام الثقة في العلاقات بين اسرائيل وسورية.

وقال نتانياهو لصحيفة «كورير ديلا سيرا» في مقابلة من القدس: «لا توجد ثقة بيننا وبين السوريين ولا يسود سوى العداء. الرئيس السوري حافظ الأسد ما زال يؤيد الارهابيين ويستغل حزب الله كقوة ضغط انه موقف خطر يهدد بالتدهور في أي لحظة».

وعندما سئل نتانياهو هل يسعى الى سلام تدريجي مع سورية يبدأ مع لبنان، قال: «من الممكن تماماً الاتفاق مع بيروت ودمشق لضمان انسحاب جنودنا من جنوب لبنان شريطة ان ننجح في ضمان حل حزب الله وأمن حدودنا الى الجنوب».

لندن: ريفكند يلتقي عشراوي بعد غد

□ لندن - «الحياة»:

■ يلتقي وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند بعد غد الاثنين وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي في حضور المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة السيد عفيف صافية.





الرباط: اجتماع للحزب الاشتراكي وسط صراعات داخلية

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ تعقد اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي المعارض اليوم اجتماعاً في الرباط برأسه زعيم الحزب عبدالرحمن اليوسفي وسط تكهنات حول الأزمة الداخلية التي يجتازها الحزب بسبب تزايد الصراع بين اجنحة وتيارات متباينة، وفي مقدمها الاتجاه الذي يقوده الكاتب العام للحزب بالنيابة محمد اليازغي، في مقابل اتجاه زعيم الحزب عبدالرحمن اليوسفي الذي يتبنى خطة لتصحيح الأوضاع داخل الحزب منذ عدوله عن استقالته قبل اكثر من عام وعودته الى الحزب.

وأشار تقرير سياسي أعده المفكر محمد عابد الجابري العضو القيادي في الحزب وحصلت «الحياة» على نسخة منه الى ان بوادر الأزمة والتوتر في الحزب برزت اثر عودة المعارض الفقيه محمد البصري العام الماضي، اذ تبنى الاتجاه الذي يقوده محمد اليازغي موقفاً سلبياً ازاء تغطية العودة في صحافة الحزب، ما دفع زعيمه عبدالرحمن اليوسفي الى استلام ادارة صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» بعد ان كان محمد اليازغي نصب نفسه مديراً لأيام قليلة، وزاد في احتدام الأزمة ان الصحافي محمد بادي الذي عينه عبدالرحمن اليوسفي مستشاراً اعلامياً تعرض لمضايقات عدة كانت سبباً في اصابته بنوبة قلبية ادت الى وفاته.

ودعا المفكر عابد الجابري الى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في الوقائع التي أدت الى الوفاة ورأى ان مهمتها يجب ان تكون سياسية وتعبد الطريق امام القيام باصلاحات جذرية في صحافة الحزب وفي العلاقات التي تربط القيادة بالقواعد وفي التعاطي والاستحقاقات المختلفة.

وتقول مصادر المعارضة ان الأوضاع التي يجتازها الاتحاد الاشتراكي تكاد تشبه أزمة سابقة في نهاية السبعينات قادت الى انشقاق تيار حزبي يتزعمه النقيب عبدالرحمن بن عمرو وعمر بن جلون خلال اجتماع مماثل للجنة المركزية للحزب قاد الى تدخل الأمن لفك اشتباكات بين اعضاء قياديين، وصدرت احكام بالسجن ضد شخصيات نافذة في الحزب وقتذاك. وتتمثل الأزمة الراهنة في تباين المواقف ازاء قضايا عدة، في مقدمها الموقف من المعارض الفقيه محمد البصري وتحالف عبدالرحمن اليوسف زعيم الحزب معه. اضافة الى نوبير الأموي زعيم المركزية النقابية الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل وشخصيات اخرى في المكتب السياسي، فيما يقف محمد اليازغي الذي قاد الحزب خلال فترة استقالة عبدالرحمن اليوسفي في الصف الآخر الى جانب مصطفى القرشاوي ومناصرين لهما في هيئات حزبية موازية. بيد ان الاتجاه السائد يسير نحو تغليب تيار عبدالرحمن اليوسفي الذي يحظى بتقدير شعبي ويميل نحو خطة التقويم والاصلاح الداخلي، وقالت مصادر الاتحاد الاشتراكي لـ «الحياة» ان العمليات التي انجزت لتدقيق الحسابات في تسيير الحزب خصوصاً في الصحافة قد تكون قادت نحو ثغرات وتجاوزات تورط فيها أعضاء قياديون في الحزب، لكن التقارير المالية حول هذه القضية لم تنشر بعد، وقد يجري تداولها في اجتماع اللجنة المركزية، خصوصاً ان التقرير الذي أعده محمد عابد الجابري تحدث عن اشاعات طاولت هذه القضية ودعا الى تقصي الحقائق حولها. بيد ان الخلافات داخل الحزب الذي احتل المرتبة الأولى في الانتخابات الاشتراعية السابقة تنسحب على قضايا أخرى، في مقدمها الموقف من الدستور المعدل في عام ١٩٩٣. حين كان زعيم الحزب عبدالرحمن اليوسفي يعول على التصويت لفائدته، وكذلك الأسلوب الذي أدير به الحوار مع المراجع الرسمية في وقت سابق بهدف اشراك المعارضة في الحكومة. اضافة الى الموقف من الدور المتزايد للزعيم النقابي نوبير الأموي العضو القيادي في الحزب.

الى ذلك لا يبدو الاتحاد الاشتراكي المتأثر بانعكاسات فشل خطة التناوب وحيداً في بروز الخلافات الداخلية. فقد عرف حزب التقدم والاشتراكية تجربة في السياق نفسه، حين اقدم التهامي الخياريسي؟؟ العضو القيادي في الحزب الى اصدار صحيفة اسبوعية بمشاركة نواب في البرلمان ينتسبون لحزب التقدم والاشتراكية.

واعتبر أكثر من مراقب ان ذلك يسير في تجاه تكريس خطة للانشقاق ضد زعامة علي يعتة، على رغم ان الأخير قلل من الانعكاسات السلبية لهذا التوجه، وتحدثت المصادر عن تعثر خطة لعقد المؤتمر الوطني لحزب الاستقلال المعارض الذي يتزعمه محمد بوستة، وان كان الوضع داخل حزب الاستقلال يبدو مستقراً، في حين عرفت أحزاب أخرى في الغالبية انشقاقات تمثلت في تاسيس حزب سياسي جديد يتزعمه محمود عرشان، اذ اصبحت الحركة الشعبية ذات النزعة البربرية تضم ثلاثة احزاب وتحالف حزب رابع مع تيار اسلامي معتدل، في وقت تعرف فيه احزاب اخرى من الغالبية تنامي الخلافات الداخلية.

ويرى مراقبون لتطور الأوضاع السياسية في البلاد ان الأزمات داخل الأحزاب تؤثر في مسار الاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمها استفتاء لتعديل دستور البلاد قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انه يركز على البعد الاقتصادي والاصلاحات الاجتماعية، وكذلك الموقف ازاء امكان لاجراء انتخابات سابقة لأوانها في وقت لاحق، وسيكون الموقف داخل اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي مؤثراً ضمن هذه التوجهات خصوصاً اذا نجح الحزب في حسم خلافاته دون انشقاق، على أساس ان يترك حسم ذلك الى مؤتمر وطني طارئ يعقد قريباً.

حكَم ليبي مقره في مالطا مفقود منذ اعمال الشغب «الكروية» في طرابلس

■ فاليتا – رويتر – ذكرة صحيفة مالطية امس الجمعة ان الحكم الليبي الذي أدار مباراة كرة القدم التي تحولت الى اعمال عنف في ليبيا قبل نحو اسبوعين لم يعد الى مالطا حيث يوجد مقره ومصيره غير معروف.

وقالت ان عبد الله سالم (٣٥ عاماً) يعيش ويعمل في مالطا وكان يحكم بشكل منتظم مباريات في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في مالطا. وفي وقت سابق من هذا الشهر سافر الى ليبيا لادارة تلك المباراة بين «الاتحاد» و«الاهلي» في طرابلس.

وافادت صحيفة «تايمز» انه على الرغم من ان بعض تقارير اجهزة الاعلام قالت انه قتل عندما تفجرت اعمال الشغب اثناء المباراة فان مصادر مالطية اشارت الى احتمال انه لا يزال على قيد الحياة.

واندلعت هذه الاضطرابات بعد ان احتسب سالم خطأ مشكوكاً فيه لأحد الفريقين. وبدأ مشجعو الفريق الخاسر في ترديد هتافات معادية للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي واطلق حراس شخصيون لابناء القذافي النار. وعرض التلفزيون الليبي مشجعين غاضبين يطاردون سالم.

وقال دبلوماسيون في طرابلس ان من المعتقد ان ٢٠ شخصاً قتلوا في الحادث.

ويعتقد زملاء لسالم في مالطا انه حي لكنهم لا يملكون اي تأكيد على ذلك.

وقال سفير مالطا في ليبيا جورج دوبلسين انه غير متأكد من حالة سالم.

واضاف: «تلقيت تقارير متضاربة. لكن الاكيد ان افراداً من الجمهور احتكوا به. وظهر في التلفزيون والجمهور يطارده وسمعت انباء عن ان ساقه كسرت».

ويعيش سالم في مالطا منذ اربع سنوات وكان مسؤولاً في الاتحاد المالطي لكرة القدم. ويسافر الى ليبيا ثلاث مرات سنوياً لادارة المباريات المهمة هناك.

وقال زميل له طلب عدم نشر اسمه ان سالم لم يكن يريد الذهاب الى ليبيا لادارة هذه المباراة ولكن طلب منه القيام بذلك.

واضاف: «فور وصوله الى طرابلس اخذ مباشرة من السفينة الى المباراة».

وامتنع سفير ليبيا في مالطا عن التعليق على هذه المسألة.

طرابلس: العقوبات التي فرضتها واشنطن شكل من اشكال الارهاب الرسمي

■ طرابلس – ا ف ب – وصفت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية امس الجمعة القانون الذي اقره الكونغرس الاميركي والقاضي بفرض عقوبات على المستثمرين الاجانب في ليبيا بانه «ارهاب رسمي وسيزيد من عزلة الولايات المتحدة».

وقال محلل الشؤون الدولية في الوكالة ان «القرار الذي وافق عليه مجلس النواب الاميركي والذي يقضي بفرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع الدول التي تعارض سياسة الهيمنة الاميركية هو شكل من اشكال الارهاب الرسمي».

واقر مجلسا النواب والشيوخ هذا القانون الذي يعرف باسم «قانون العقوبات ضد ايران وليبيا» ويقضي بفرض عقوبات على كل شركة اجنبية تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ليبيا وايران.

واعلن البيت الابيض الاربعاء الماضي ان الرئيس بيل كلينتون سيوقع القانون ولكنه لم يحدد تاريخ التوقيع. ويلقى هذا القانون معارضة قوية من شركاء الولايات المتحدة وخصوصا من الاتحاد الاوروبي.

واضافت الوكالة الليبية ان القانون هو «بمثابة اعلان الحرب الاقتصادية على دول الاتحاد الاوروبي» موضحة ان «ما يسمى سياسة العقوبات هي سياسة تعاقب الشعب الاميركي نفسه لانها لا تخدم مصالحه الحقيقية وعلاقته الطبيعية مع الشعوب بل تعمل على استعداء العالم وتزيد من عزلة بلاده داخل منظومة المجتمع الدولي».

وختمت الوكالة بالقول ان «هذا القرار الظالم يهدف الى تجويع الشعب الليبي والحاق الضرر باقتصاده».

يذكر ان ليبيا تخضع منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لحظر جوي وعسكري دولي لرفضها تسليم اثنين من رعاياها متهمين بالضلوع في حادث تفجير طائرة اميركية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨ فوق لوكربي في اسكتلندا وقتل فيه ٢٧٠ شخصاً.

وابقى مجلس الامن على هذه العقوبات الاسبوع الماضي.

إسرائيل تغلق الضفة والقطاع

تتمة الصفحة الاولى

الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي أنه «لا يجب أن يسمح للذين يعارضون جوهر السلام أن يفرضوا رؤيتهم للمستقبل».

ووقع الهجوم في الساعة الواحدة فجراً قرب بيت شيمش، بينما كان أربعة من ركاب السيارة الإسرائيليين عائدين من حفلة زفاف في عسقلان في جنوب إسرائيل. واطلقت النار عليهم من سيارة مسرعة فر ركابها ولم تستطع الشرطة والجيش الإسرائيليان حتى مساء أمس القبض عليهم. وكان هجوم مماثل وقع في الشهر الماضي قرب بلدة زكريا إلى الغرب من القدس وعلى امتداد الطريق ذاتها التي وقع فيها هجوم الأمس.

وقال وزير الأمن الداخلي (الشرطة) افيغدور كهلاني خلال زيارته إلى مكان وقوع الهجوم ان التحقيقات الأولية رجحت ان تكون نفس الخلية هي التي نفذت الهجومين وربما أيضاً الهجوم الذي وقع في كانون الثاني (يناير) الماضي قرب بلدة حلحول في منطقة الخليل وقتل فيه عسكريان إسرائيليان، إذ ترجح الشرطة ان يكون نفس السلاح هو الذي استخدم في العمليتين الأخيرتين وربما التي سبقتهما أيضاً. وفي حينه لم تنجح حكومة حزب العمل السابقة في إلقاء القبض على هذه الخلية التي قالت إنها تنتمي إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتتخذ من الخليل، آخر المدن التي لم يعد الجيش الإسرائيلي انتشاره فيها، قاعدة لها.

ونقل عن رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يواجه للمرة الأولى هجوماً فلسطينياً، بعدما كان توعد في حملته الانتخابية القضاء على كل الهجمات التي ترتكب ضد إسرائيليين، انه ابلغ إلى المسؤولين العسكريين في اجتماع الحكومة الاسبوعي أمس «تطبيق كل الاجراءات الأمنية اللازمة واستخدام اية وسائل تقنية متاحة لإلقاء القبض على مطلقي النار». وكان أول اجراء اعلنه الجيش الإسرائيلي في أعقاب الهجوم إعادة فرض حصار محكم على المناطق الفلسطينية وإلغاء التصاريح التي بدأ توزيعها قبل عدة ايام، كما طلب من العمال الفلسطينيين الذين حصلوا على أذون عمل بناء على السياسة التي أعلنها نتانياهو خلال زيارته إلى القاهرة بالعودة فوراً إلى مناطق سكناهم.

وكما جرت العادة، حمّلت إسرائيل السلطة الفلسطينية مسؤولية العمليات التي تجري في مناطق لا تخضع لسيطرتها أو تنطلق منها. وطالب كل من نتانياهو وليفي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالعمل ضد المنظمات التي ينفذ اعضاء فيها هجمات كهذه، بما فيها الجبهة الشعبية، وذلك عبر «تدمير البنية التحتية» اي المؤسساتية التابعة لها.

واعلن ليفي بعد اجتماعه بالمبعوث الأميركي ان الهجوم الدموي كان «في صلب» محادثاته مع روس لا سيما «انعكاساته على الصعيدين الأمني والعسكري». وتابع: «ان وقف الارهاب امر ملح قبل المضي قدماً في عملية السلام».

وعقب روس الذي اجتمع امس ايضاً مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي على الهجوم بقوله للصحافيين: «اعتقد ان الهجمات الارهابية هي من صنع اولئك الذين يتبنون الكراهية والعنف فهم يعارضون جوهر السلام ولا يجب ان يسمح لهم بان يملوا طبيعة المستقبل على الآخرين». وتابع: «يجب ان يكون ردنا عليهم حازماً وان نبذل جهوداً كي لا يتمكنوا من تحقيق ما يريدون».

وعلى رغم سيطرة حادث الأمس على اذهان المسؤولين الاسرائيليين إلا ان روس واصل مناقشة الموضوع السوري – اللبناني مع نتانياهو في ثاني اجتماع لهما منذ وصوله الى اسرائيل والأخير قبل مغادرة روس امس اسرائيل الى غزة للقاء عرفات ثم يعود الى الولايات المتحدة. ولم يصدر عن الجانب الأميركي او الاسرائيلي ما يوضح إذا ما كان الجانبان السوري والاسرائيلي دخلا في مناقشة صلب الاقتراح الاسرائيلي «لبنان أولاً». ولكن البيان الذي صدر عن رئاسة الوزراء الاسرائيلية بعد اول جولة محادثات لروس مع نتانياهو اشار الى ان روس ابلغ الى نتانياهو ان الرئيس السوري «لا زال في مرحلة تحديد موقفه واتخاذ قراراته، وهو معني بمعرفة المزيد حول الأساس الذي ستستند اليه المفاوضات الاسرائيلية – السورية إذا استؤنفت».

وأضاف البيان نقلاً عن روس ان الرئيس السوري «معني بتقدم العملية السلمية ولكنه يرغب في الاطلاع أكثر على مواقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة ورئيسها».

وقال البيان ان نتانياهو رد بانه لا يزال يدرس طرائق عدة لمواصلة العملية، وأن الموضوع اللبناني هو احدى هذه الطرائق. واستنتج مراقبون ان الاقتراح الاسرائيلي لا يزال في مرحلة المشاورات، خصوصاً بعد ما نقل عن روس من ان الرئيس السوري «لم يغلق الباب كلياً» حتى وإن كان الموقف السوري المعلن هو لا مفاوضات إذا لم تكن حول الانسحاب من الجولان.

وقال مصدر اسرائيلي ان روس استمع الى شرح من وزير الدفاع الاسرائيلي حول الوضع في الحزام الأمني، خصوصاً وصول أسلحة الى حزب الله من ايران عبر سورية.

وكان روس قال امس ان صعوبات لا تزال تعترض استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية. وصرح بعد محادثاته مع وزير الخارجية ليفي: «ستكون عملية طويلة. علينا ان لا نغرق في الأوهام. ان تحقيق السلام ليس قريباً». لكنه شدد على رغبة سورية واسرائيل في التوصل الى سلام. وقال ان «كل من تحاورت معه عبر عن الرغبة في ايجاد سبيل لتحقيق السلام. ان الاقرار بأن لا بديل آخر للسلام والتعهد بالمضي الى أمام في هذا المجال امران يدفعان الى الشعور بالأمل».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان اسرائيل طالبت سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية امس بأن تغلق ثلاثة مكاتب تعمل في القدس الشرقية العربية، وجاء التقرير مع بداية اجتماع روس مع الرئيس عرفات في غزة. وأضافت الاذاعة: «طالبت اسرائيل ان تغلق السلطة الفلسطينية مكتبين يعملان من بيت الشرق في القدس الشرقية». وأشارت الى ان اسرائيل تريد ان يتم اغلاق مكتبي الشباب والرياضة ومساحة الخرائط الموجودين في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في «بيت الشرق» اضافة الى معهد للتدريب المهني يوجد في منطقة الشويفات.

وبعث ليفي الطلب الى عرفات بعد ظهر امس الجمعة. ولم تذكر الاذاعة كيف تم ارساله. وطالب ليفي ايضاً بوقف عمليات قوات امن السلطة الفلسطينية في القدس وبأن لا يفتح اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني مكاتب في المدينة مثلما تعهد البعض بذلك.

باريس مقتنعة بعد جولة دوشاريت

تتمة الصفحة الاولى

تساؤلات الأسرة الدولية»، وقال ان نتانياهو بدأ يبدي قبولاً لمبادئ مؤتمر مدريد ويؤكد أنه سيلتزم تعهدات اسرائيل، كما ان لقاءه مع الرئيس المصري حسني مبارك كان أفضل مما توقعه الرئيس مبارك فعلاً، وهذا ما أكده الرئيس المصري في اتصال هاتفي مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد اللقاء.

واشار المصدر الى ان نتانياهو حاول تطمين فرنسا خلال لقائه مع دوشاريت لكي يطمئن الوزير الفرنسي «اصدقاءه العرب»، ولمس دوشاريت تغييراً في الانطباع الذي اعطاه نتانياهو في البداية، كما انه رأى بعض المؤشرات الايجابية ولو انه تجنب اعطاءها أهمية مبالغة مثل موافقة نتانياهو على مجموعة المراقبة لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان التي ستجتمع خلال الاسبوع المقبل ويرأسها حتى آخر السنة السفير الاميركي غرين لي يليه السفير الفرنسي الذي تسلم مركزه في نيقوسيا جان ميشيل غوسو، كما ان فرنسا سترسل مسؤولاً عسكرياً هو الجنرال فرانسوا لوميردويا خلال الأيام المقبلة لتسلم مركزه في الناقورة.

وأوضح المصدر ان جولة دوشاريت في المنطقة تهدف الى «قيام فرنسا بدور فاعل»، وان دوشاريت قدم اقتراحات للرئيس الفرنسي جاك شيراك فور عودته حول الدور الممكن القيام به، وبالأخص الاستمرار في الضغط على نتانياهو لاقناعه ومساعدته على التقدم في مسيرة السلام مع الأطراف العربية والعمل على اقناع الولايات المتحدة بوجهة النظر هذه. وقال المصدر ان المنسق الأميركي دنيس روس كان قد اتصل هاتفياً بمدير الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية السفير ديني بوشار قبل جولة دوشاريت إلى المنطقة. وأفاد المصدر ان اللجنة الاستشارية المنبثقة من مذكرة التفاهم لوقف إطلاق النار في جنوب لبنان ستجتمع يوم الخميس المقبل الأول من آب (اغسطس) في بروكسيل في حضور رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري والمنسق الاميركي دنيس روس والمبعوث الفرنسي ستيفان كومبيرن، مساعد ديني بوشار، لاضطرار الأخير الى القيام بمهمة اخرى.

وخلص المصدر الى ان الجو الذي لمسه دوشاريت والوفد المرافق له الى المنطقة هو «جو تكيف مع الواقع الجديد في اسرائيل بعدما كان جو تخوف وقلق إثر انتخاب نتانياهو». وقال انه لمس، على رغم المشاكل الكبرى الموجودة، رغبة حقيقية لدى جميع الاطراف في المضي في مسيرة السلام.

وتوقع المصدر ان تتخذ فرنسا بعض المبادرات بعد درس المعلومات التي قدمها وزير الخارجية للرئيس شيراك وبعد اتصالات مع زعماء المنطقة. واشار الى ان دوشاريت سيزور واشنطن في أيلول (سبتمبر) المقبل للقاء وزير الخارجية وارن كريستوفر في اطار التنسيق بين الدولتين، ثم يقوم الرئيس الفرنسي بجولة على دول الشرق الأوسط في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) قد تشمل سورية ولبنان وغزة واسرائيل والأردن، علماً بأن دوشاريت دعا نظيريه السوري فاروق الشرع والاسرائيلي ديفيد ليفي لزيارة فرنسا في ايلول المقبل.

وعن العلاقات الثنائية بين فرنسا وسورية، قال المصدر ان الوزير الفرنسي اكد للرئيس الأسد، رغبة باريس في حل مشكلة الديون السورية لفرنسا قبل زيارة الرئيس الفرنسي لسورية، وان وفداً فرنسياً تقنياً سيتوجه خلال الأسابيع المقبلة الى سورية للبحث في الملف الذي يتولاه وزير الصحة الفرنسي هيرفي غيمار. والمح المصدر الى ان سورية على وشك تعيين سفير لها في فرنسا علماً بأن هذا المنصب شاغر منذ نحو سنتين، إلا انه لم يكشف عن هوية السفير الجديد. الى ذلك قال امس الناطق الرسمي باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت، معلقاً على تشديد الحصار الاسرائيلي على الأراضي الفلسطينية بأن فرنسا «تدين كل عمل عنف وتتفهم اهتمامات اسرائيل بأمنها». وأضاف «ان أعمال العنف تعزز رأينا بأن مسيرة السلام يجب ان تستأنف بسرعة، ونعتقد ان السلام ضمان لأمن اسرائيل ولجيرانها العرب ونتمنى ان يرفع الحصار بأسرع وقت ممكن».

موسى: لا تستطيع قوة كبرى

تتمة الصفحة الاولى

الأميركية ان الرئيس مبارك الذي سيبدأ غداً الأحد زيارة رسمية للولايات المتحدة تستمر حتى الأربعاء المقبل سيبحث مع كبار المسؤولين الأميركيين في ما يمكن القيام به الآن لدفع عملية السلام الى الأمام وليس بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وأعرب موسى عن اعتقاده بأن على الولايات المتحدة ان تبقى نشطة في لعب دور الراعي والوسيط الأمين «ولا نعتقد ان في استطاعة قوة كبرى ان تصاب بالشلل» لمدة ستة أشهر في انتظار انتخاباتها الرئاسية.

وقال ان عملية السلام مسألة دقيقة وهشة وتحتاج الى دعم ورعاية مستمرين من العرب واسرائيل والراعيين وأوروبا والصين واليابان وغيرها من القوى، من أجل التوصل الى حل عادل ودائم ومتوازن على كل المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية مع اسرائيل. وشدد على القول «ان المطلوب اعادة بناء الثقة بين مختلف الأطراف، خصوصاً بعد انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للوزراء، وأن المطلوب عدم اعادة اختراع الدولاب والعودة الى نقطة البداية، وأن صيغة مدريد ومعادلة الأرض مقابل السلام يجب ان تكونا الأساس للمفاوضات».

ودعا موسى اسرائيل الى استئناف المفاوضات على المسار السوري. وقال: «قبل الانتخابات الاسرائيلية علقت اسرائيل المفاوضات على مستوى السفيرين، وحان الوقت الآن للدولة التي طلبت التعليق استئناف هذه المفاوضات».

ودعا موسى إسرائيل إلى تنفيذ اتفاق الانسحاب من الخليل والذي لم ينفذ في موعده في ١٢ حزيران (يونيو) الماضي وإلى تنشيط مفاوضات الوضع النهائي، وإلى رفع الحصار عن الأراضي الفلسطينية. كما أعرب عن الأمل بأن يجري تنشيط المفاوضات على المسار اللبناني.

وسئل الوزير موسى عن ما يسمى «خيار لبنان أولاً» وعن عرض إسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان مقابل انسحاب مقاتلي «حزب الله» مسافة ٢٥ ميلاً عن الحدود. فأجاب الوزير المصري انه لا يوجد أي «عرض رسمي» بهذا الشأن، «وإذا كان هناك عرض بالانسحاب من أي جزء من الأراضي المحتلة بما في ذلك لبنان، فلا اعتقد ان أحداً يعارض ذلك». لكنه أوضح قائلاً «ان الكلام غير قائم لعدم وجود عرض».

وذكر موسى ان نتانياهو أكد في محادثاته الأخيرة في مصر استعداده لاستئناف المفاوضات وقال إنه لا يشك في كلامه «ولكننا ننتظر الأفعال وليس الوعود»، وهو ما ركز عليه الرئيس مبارك في تصريحاته الأخيرة.

ووصف العلاقات الأميركية – المصرية بأنها «ايجابية وجيدة» وأن المشاورات والتعاون الاقتصادي قائمان «ونعمل على تعزيزهما، وليس لدينا أي سبب للشك باستمرار هذه العلاقات الجيدة على أعلى المستويات». واعتبر صدور انتقادات من واشنطن أو القاهرة بأنه «أمر طبيعي» في العلاقات بين الدول.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الرئيس مبارك سيجري محادثات مع المسؤولين الاميركيين ايام الاثنين والثلثاء والأربعاء، وسيجتمع بوزير الخارجية وارن كريستوفر الاثنين الذي سيشارك ايضاً في اجتماع الرئيسين مبارك – كلينتون الثلثاء. وأضاف بيرنز ان الرئيس مبارك سيعقد جلسة مع نائب الرئيس آل غور ويجري محادثات مع وزير التجارة ميكي كانتور ويلتقي زعماء الكونغرس.

وتابع بيرنز ان المحادثات الاميركية – المصرية ستتركز على الجهود المشتركة لاحراز تقدم في مفاوضات عملية السلام في الشرق الأوسط ولمواجهة الارهاب، وستشمل ايضاً البحث في قضايا اقليمية اخرى في المنطقة وفي التحضير للقمة الاقتصادية الشرق اوسطية المتوقع عقدها في القاهرة الخريف المقبل.

بيروت: مصير الانتخابات

تتمة الصفحة الاولى

المراجعة ان القانون «غير دستوري ويخالف احكام مقدمة الدستور لجهة حقوق الانسان والمساواة بين المواطنين». وانتهت المراجعة الى طلب: «اولاً، قبول المراجعة شكلاً. ثانياً، اتخاذ القرار بتعليق مفعول النصوص موضوع المراجعة ونشر القرار في الجريدة الرسمية. ثالثاً، اعتبار ان القانون مشوب بعيب عدم الدستورية واتخاذ القرار بابطاله كلياً او جزئياً وبرسم حدود البطلان».

اما المراجعة الثانية فجرى تسجيلها امس علماً بان مهلة الطعن بالقانون تنتهي بعد غد الاثنين وهي تتعلق باستقالة الموظفين من دون غيرها من المواد ووقع عليها ١٠ نوابه هم: عصام نعمان وبشارة مرهج (كتلة الرئيس الحص) وحسن عز الدين (والنواب الثلاثة هؤلاء لم يوقعوا المراجعة الاولى) واسامة فاخوري وحبيب صادق وزاهر الخطيب وأسمر أسمر وسمير عون ونجاح واكيم ومصطفى سعد. وهدف هذا الطعن اذا وافق عليه المجلس الدستوري السماح لاساتذة الجامعة اللبنانية بالترشح للانتخابات.

وأتت مراجعة الطعن الاولى هذه الى جملة تكهنات حول مصير قانون الانتخاب الحالي في انتظار بتّ المجلس الدستوري بالمراجعة، التي جرى التقدم بها اول من امس من دوائر المجلس، خصوصاً ان طلب إبطال المادة الاولى يتناول توزيع الدوائر الانتخابية، وهو مسألة سياسية بالغة الاهمية.

الا ان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر قال، بصفته مسؤولاً عن سير العمليات الانتخابية، رداً على سؤال: «انا لا استطيع استباق المجلس الدستوري. نحن نحضر للانتخابات كأنها حاصلة. ولا نقول كلما حصل شيء ان الانتخابات لن تحصل. انها حاصلة في وقتها وفي التاريخ المحدد».

واعتبر ان الطعن «معاملة عادية اجازها الدستور. وعندما يصدر قرار المجلس الدستوري نعلق عليه وانا اقول الانتخابات حاصلة ولا نستطيع التكهن بقرار المجلس الدستوري، لانه سلطة قضائية مستقلة عن التشريعية. وكل حديث عن تأجيل الانتخابات لا يمت الى الحقيقة بصلة».

وفي وقت دعا حزب الوطنيين الاحرار الى تأجيل الانتخابات مرحباً بتقديم الطعن، فإن حديث لاحتمال تأجيل الانتخابات بني على تقديرات هي نفسها، كما قالت مصادر قانونية لـ«الحياة»، بنيت على افتراضات يصعب التكهن بصحّتها.

وتقول مصادر قانونية، ان سلوك الطعن طريقه القانوني يفترض الآتي: بعد التئام المجلس الدستوري برئاسة رئيسه الثلثاء هناك مراحل عدة واحتمالاتها تبدأ بقبول المراجعة شكلاً او رفضها. واذا قبلها عليه ان يقرر تعليق العمل بالمادتين المطعون بهما او عدم تعليق العمل بهما، على ان يلي ذلك وضع مقرر يعينه المجلس تقريراً بالمراجعة مهلته القصوى ١٠ ايام تبدأ من الثلثاء المقبل، ليلتئم المجلس وينظر في التقرير ويبت بالطعن، ضمن مهلة اقصاها ١٥ يوماً.

والذين تمنوا تأجيل الانتخابات او تخوفوا من الاحتمال، استندوا الى افتراض الاشكال الذي ينجم عن فرضية، غير مؤكدة متعلقة بالتزام مهل الحد الاقصى من قبل المجلس الدستوري، معتبرين ان بدء احتساب مهلة وضع التقرير من ٣٠ تموز (هذا اذا صحّت فرضية عدم تعليق العمل بالمادتين المطعون بهما)، سيؤدي الى التئام المجلس في ٩ آب (اغسطس) للنظر فيه، فاذا استغرق بتّه بالطعن ١٥ يوماً وجاءت النتيجة بقبوله، فإن انتخابات جبل لبنان تكون قد حصلت في ١٧ آب... واذا تم تعليق العمل بالمادة التي توزع الدوائر، في انتظار البتّ في الطعن، فإن صدور هذا البت ضمن مهلة الحد الاقصى سيجبر الحكومة على تأجيل انتخابات الجبل ...الخ.

الا ان مصادر قانونية قالت لـ«الحياة» ان كل افتراض من هذه الافتراضات مبني على افتراض قبله. فماذا لو بتّ المجلس الدستوري في الطعن كله قبل المهل القصوى بعدم قبول الطعن؟ كما ان في استطاعته قبول الطعن قبل اجراء انتخابات الجبل.

وأوضح النائب الضاهر «ان المجلس الدستوري، بعد تسلمه مراجعة الطعن بقانون تعديل قانون الانتخاب، ينعقد فوراً لاتخاذ القرار في ما اذا كان من المناسب تعليق مفعول النص القانوني موضوع المراجعة الى حين البتّ فيها». وأضاف «بعد ذلك يكلف المجلس مستشاراً مقرراً يضع تقريراً خلال بضعة ايام فيجتمع على اثرها وضمن مهلة اقصاها ١٥ يوماً للبت في مواد القانون المطلوب إبطالها، وفي حال ابطالها فتصبح المواد المطعون فيها كأنها لم تكن وبذلك يعاد العمل على اساس القانون الذي كان ساري المفعول قبل صدور هذا القانون الاخير، اما اذا لم يجد المجلس من مبرر لابطال القانون فيكون القانون الجديد ملزماً».

وحيا الوزير النائب السابق بطرس حرب النواب الذين تقدموا بالطعن لدى المجلس الدستوري، وقال: «نحن ننتظر من دون ان تتوقف العملية الانتخابية او الاتصالات والتحضيرات القائمة في صددها ان يضع المجلس الدستوري يده وبسرعة فائقة على هذا الملف وعلى هذا الطعن لاصدار موقفه منه، فإما ان يبطله وتجرى الانتخابات على اساس القانون القديم والمحافظات الست وإما ان يوافق عليه فتجرى الانتخابات كما هي مقررة وفي مواعيدها المحددة».

من جهة اخرى، اعلن وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان، بعد مقابلة مساء امس لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، ان «تحالفات حزب الطاشناق واضحة بالنسبة الى قضاء المتن الشمالي، سنتحالف مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر. اما بالنسبة الى بيروت، فالجميع ينتظر موقف رئيس الحكومة رفيق الحريري، لنتخذ في ضوء موقفه من خوض الانتخابات النيابية القرار النهائي».

أجهزة الطائرة الاميركية

تتمة الصفحة الاولى

الغامض الذي بدأ الخبراء تحليله بمقارنته باصوات سجلت في حوادث سقوط طائرات اخرى، خصوصاً طائرة الركاب الاميركية التي سقطت فوق لوكربي في اسكتلندا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨، وكانوا يأملون بالحصول على نتائج في وقت لاحق امس او اليوم السبت.

وقال فرانسيس ان التسجيل يشير الى ان الاقلاع تم بصورة روتينية عادية من مطار كينيدي في نيويورك وبعد نحو احدى عشرة دقيقة ونصف الدقيقة توقف التسجيل فجأة. وسجلت اجهزة التسجيل الاربعة المثبتة في قمرة القيادة صوتاً قصيراً امتد جزءاً من ثانية مباشرة قبل توقف التسجيل. ويتركز التحليل على تشخيص طبيعة هذا الصوت».

لكن فرانسيس اكد ان اي محقق في الحادث لم يبلغه بان قنبلة تسببت في إسقاط الطائرة. ونقلت عنه شبكة تلفزيون «سي بي اس» امس ان «المحققين ربما يقولون ذلك في احاديث خاصة لكنهم لم يقولوا لي ذلك واعتقد ان هناك تكهنات كثيرة. كما انه لا يزال هناك عدد كبير جداً من الاشياء يجب ان نعرفها».

نظرية القنبلة

وعلى رغم ان فرانسيس لم يستبعد انه ما زال يمكن اكتشاف عطل فني أدى الى سقوط الطائرة، لكن نظيره في مكتب التحقيقات الفيديرالية (إف بي آي) قال ان التحقيق يميل الى ترجيح نظرية القنبلة. واعتبر المدير الميداني لـ «إف بي آي» المسؤول عن منطقة نيويورك جاك كالستروم ان انفجار قنبلة ادى الى سقوط الطائرة على رغم انه اضاف ان التحقيق لا يزال يدرس احتمالات اخرى. وقال: «نعرف ان انفجاراً كارثياً حدث. ومن الواضح انه نتج عن قنبلة من نوع ما. ولا نريد ان نعطي شروحات اخرى عن ما هو هذا الشيء وهل انه كان شيئاً على متن الطائرة ام ضربها من الخارج وادى الى الانفجار او انه كان مشكلة فنية لا علاقة لها بإرهاب وإجرام، او شيء في قسم الحقائب ادى الى عطل فني».

يذكر ان صوتاً مماثلاً كانت التقطته اجهزة التسجيل في طائرة «بان اميركان» التي انفجرت اثناء قيامها بالرحلة ١٠٣ وتبين انه كان صوت انفجار قنبلة في قسم الحقائب. كذلك التقطت اجهزة التسجيل صوتاً مماثلاً في طائرة الركاب الهندية التي تحطمت في ١٩٨٥. وفي حوزة الخبراء الآن معدات للتحليل اكثر دقة مما كان متوافراً في هاتين الحالتين السابقتين.

يذكر ان احد الاجراءات التي اعلنها كلينتون يقضي بتزويد المطارات الاميركية الرئيسية اجهزة بالغة الدقة قادرة على رصد المتفجرات. ومن الملفت ان نحو ١٠٠ من هذه الاجهزة الاميركية الصنع تستخدمها مطارات في ٤٠ دولة. وتبرعت الحكومة الاميركية حديثاً لاسرائيل باجهزة عدة من هذا النوع. وتبلغ قيمة الجهاز مليون دولار.

حلقات من كتاب أمنون كابليوك: «رابين... اغتيال سياسي» (٤ من ٥)

سبت أسود للشاباك... أي مسؤولية للجهاز؟

□ دخلت الحلقة الثالثة، امس، في عالم الحاخامين وتلاميذهم وشرحت بالوقائع دور هؤلاء في تأجيج العنف السياسي، من حلقاتهم الى مراكزهم الجامعية.

الحلقة الرابعة، اليوم، تركز على مسؤولية جهاز الشاباك في اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، وبالأخص على اهماله معلومات كانت في حوزته ويمكن ان تقوده الى تحديد القاتل. إلا ان اقتصار التوقعات على الظن بقاتل عربي فوّت على الجهاز التعرف على قاتل يهودي كان على اتصال بعملائه.

■ الرصاصات الثلاث التي اطلقت مساء ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ على اسحق رابين في تل ابيب، اصابت ايضاً «بقرة مقدسة» محترمة بشكل خاص في اسرائيل، اي جهاز الأمن الداخلي او الشاباك. ولم يكن ضرورياً انتظار تقرير لجنة التحقيق القضائي، الذي نشر في ٢٨ آذار (مارس) ٩٦ لمعرفة فداحة فشل هذا الجهاز. الشاباك سقط في المهمة الأكثر أهمية التي تتوقع منه: حماية رئيس الوزراء من اي اعتداء. مع ذلك كانت هذه الجريمة سهلة، يا للخجل، امام الاسرائيليين والعالم.

منذ سنوات طويلة، تقدم اسرائيل النصح والخبرة لعشرات بلدان العالم الثالث في مشاكلها الامنية (حماية الشخصيات المهمة، حراسة الاماكن العامة الخ...). كان الجهاز فخوراً بشهرته في هذا المجال، حتى ان اجهزة الامن في العالم كانت تنظر اليه باعجاب وغيرة. ثم ان نجاح الجهاز كان له مردود اقتصادي بارز للشركات الاسرائيلية التي تصدر معدات وخدمات. فالحراس الشخصيون الاسرائيليون كانت لهم شهرة «السوبرمان»، متغطرسون لكنهم فاعلون، فهم حتى ذلك السبت ٤ نوفمبر لم يتعرضوا لأي فشل، لا في اسرائيل او في خارجها (...)

كما كان متوقعاً، فمنذ اغتيال رابين خسرت اسرائيل كثيراً في هذه السوق. وتدفقت التساؤلات المحرجة من الزبائن الذين يريدون معرفة ما الذي حصل. حتى ان جون لو كاريه، كاتب روايات التجسس الشهير، صرح في لقاء تلفزيوني: «من الممكن ان نكون بالغنا في تقدير الاجهزة الاسرائيلية الخاصة كما فعلنا بالنسبة الى انجازات الكي. جي. بي».

قبل الدخول في تفاصيل فشل الشاباك، لا بد من توضيح مفهوم اسرائيلي شائع حول مسألة الحماية. وعدا الخطأ في التقويم الذي جعل الاجهزة تتوقع عربياً انتحارياً في تظاهرة السلام في تل ابيب، وليس مسدس يهودي متطرف، هناك عنصر آخر للفشل، انه الخفة ونقص في اليقظة، اي ان هناك احترافاً لا يزال بعيداً عن الاكتمال.

يستخدم الاسرائيليون كلمات عربية في مخاطبتهم اليومية. فالحارس الشخصي لرابين قال له اثر اصابته واثناء نقله الى المستشفى «دير بالك» اي انتبه. وثمة كلمة اخرى دخلت اللغة العبرية، انها «خفيف»، ونجدها في كل مكان لتعني الاهمال. فالطريقة التي نفذت بها حماية رابين كانت «خفيفة». كان رابين يدين هذا التصرف، وفي خطاب له عام ١٩٩٢ امام طلاب معهد القيادة والاركان في الجيش، قال: «ان طريقة خفيف توجد للأسف لدى فئة واسعة من المجتمع الاسرائيلي، وليس فقط في (تساحال) الجيش. انها تسيء لنا بشكل خطير».

في الواقع بدأ انحدار الشاباك منذ عشر سنوات، تحديداً في نيسان (ابريل) ١٩٨٤، عندما استولى اربعة شبان فلسطينيين غزيين من «فتح» على باص الخط ٣٠٠ الذي يربط تل ابيب بعسقلان، وامروا سائقه بالسير نحو غزة. عند محلة دير البلح اوقف الجنود الباص وبدأت مفاوضات مع الأربعة الذين ابدوا استعدادهم لاطلاق الركاب الاربعين مقابل اطلاق خمسمئة سجين فلسطيني ونقلهم الى مصر. لكن المفاوضات قطعت بهجوم لاحدى الوحدات الخاصة على الباص. قتلت جندية اسرائيلية كانت في الباص واثنان من المهاجمين الفلسطينيين. اعتقل الاثنان الآخران وبعد استجواب سريع أمر رئيس الشاباك ابراهام تسالوم بقتلهما. واصدر الناطق باسم الجيش بياناً يقول ان الفلسطينيين الاربعة قتلوا خلال الهجوم على الباص.

لكن كان هناك صحافيون ومصورون في المكان، التقطوا صوراً للفلسطينيين اللذين اعتقلا حيين، وسرى النبأ مدعماً بالصورة في الوسط الصحافي. عندما علم تسالوم بهذه «الخيانة» من جانب الصحافيين، بدأ بالنفي ثم راح يغرق شيئاً فشيئاً مع مسؤولين آخرين في مسلسل الأكاذيب. واستطاع رئيس الشاباك، طوال عام، ان يخفي مسؤوليته عن قتل الشابين المعتقلين. إلا ان معاونه ورئيسي شعبتين نقلوا ما حصل بدقة الى رئيس الوزراء آنذاك شمعون بيريز. لكن بيريز ساند رئيس الشاباك، واضطر الثلاثة للاستقالة. وما لبثت لجنة تحقيق شكلت بعد الحادثة ان لفتت الى وجود تعفن داخل الجهاز كان مجهولاً حتى اللحظة. وتمنت اللجنة «فتح صفحة جديدة بدون ابطاء» في الشاباك. لكنها، كرئيس الوزراء، تفادت القاء المسؤولية على احد مخافة اضطراب الجهاز. وبقي المسؤولون في مراكزهم وتمتعوا بمسامحة، لكن الرأي العام اكتشف للمرة الأولى الوجه الحقيقي للشاباك الذي اهتزت أسطورته منذذاك.

وما لبثت المخالفات داخل الجهاز ان لفتت الانظار. كقضية الكولونيل التركي عزت نافسو الذين دين بالتجسس لمصلحة سورية. فهو أعلن في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ ان اعترافاته انتزعت منه بالتعذيب ونال عفواً بعد بضع سنوات من السجن. ومع اندلاع الانتفاضة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧ سمح الشاباك لنفسه بكل انواع التصرف، مستفيداً من الاسباب المخففة التي يمنحه اياها الرأي العام لمواجهة «ثورة الحجارة».

في الأول من آذار (مارس) ١٩٩٥ خلف كرمي جيلون، ٤٥ عاماً، ياكوف بيري على رأس الشاباك. بعد ثمانية شهور، حصل اغتيال رابين. انها الضربة الأكثر قسوة للجهاز منذ تأسيس الدولة. في اليوم التالي، قدم رئيس الجهاز استقالته لبيريز الذي رفضها تجنباً للبلبلة داخل الجهاز. وما لبثت لجنة تحقيق داخلية ان استنتجت التقصير الذي سهل حصول الاغتيال. وفي جلسة للجنة العلاقات الخارجية والدفاع في الكنيست صرح جيلون: «كل مسؤولية اغتيال رابين تقع على عاتق شعبة حماية الشخصيات المهمة. كان جيلون مستعداً لتحمل المسؤولية «الوزارية» لا المسؤولية الشخصية.

لم يكن رئيس الشاباك في اسرائيل يوم تظاهرة السلام في تل ابيب، وانتقد لمغادرته البلاد عشية حدث بهذه الأهمية يدور في اجواء متوترة. ودافع عن نفسه بانه لم يكن ممكناً ارجاء سفره وانه ترك التعليمات لمعاونه. لكن احد مسؤولي الشاباك قال: «سافر تاركاً لنا مسؤولية حماية هذا التجمع. كان ذلك خطأ». وحتى الجنرال زفي زامير، عضو لجنة التحقيق القضائي ورئيس سابق للموساد، ابدى دهشته لهذا السفر الى الخارج في وقت حساس كهذا. وفي ١٧ كانون الأول (ديسمبر)، وجهت لجنة التحقيق بعد شهر على بدء عملها، تحذيراً الى ستة مسؤولين كبار في الشاباك بمن فيهم رئيسهم، والى ضابط كبير في الشرطة. لكن التحذير يرسل عندما يتوصل التحقيق الى خلاصات يمكن ان تضر بالاشخاص المستهدفين. وفي التحذير الموجه الى رئيس الشاباك قيل تحديداً انه لم يراقب بشكل مناسب تنظيم شعبة حماية الشخصيات المهمة وتحضيراتها على رغم ورود انباء عن ان المتطرفين اليهود قد يتعرضون لرئيس الوزراء. شعر كرمي جيلون بعدائية لجنة التحقيق خلال ادلائه بشهادته، فالاسئلة تضمنت انتقادات مبطنة، حتى ان الحوار بلغ حد المهاترة.

ساله الجنرال زامير: هل كان عليك

> في آب (اغسطس) ١٩٩٥ كلف الشاباك عميله افيتساي رافيف، وهو من نشطاء اليمين المتطرف، بلقاء يغال عمير والتعرف الى نياته. بعد معلومات عن نشاطات عمير وتصريحاته. ولم يكن التقرير الذي اعده رافيف مقلقاً.

ان تحضر تدريبات شعبة الحماية على اطلاق النار. اجاب جيلون: ليست هذه مهمة رئيس الشاباك. رد زامير: لكن هذه بالفعل مهمته... عموماً يؤدي تحذير لجنة التحقيق الى الادانة، او الى اجراءات ضد الشخص المعني، لذلك شاء جيلون ان يستقيل قبل نشر التقرير. فضل الاستقالة على الاقالة، ففي العادة تكون احكام لجنة التحقيق اكثر رافة مع من لا يكون في منصبه. واعتبرت اللجنة ابداء جيلون استعداده للاستقالة بمثابة اعتراف، ولم تضف شيئاً. لم يوجه اليه لوم، لذا امكنه الاستمرار في عمله في الامن والدفاع.

راح جيلون يبحث عن مناسبة يقدم فيها استقالة نهائية الى بيريز، المسؤول المباشر عن الشاباك. ولأجل ذلك، راح يحضر بعناية عملية اغتيال يحيى عياش «المهندس»، الذي اعتبرته اسرائيل مسؤولاً عن العمليات الكبرى بعد مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل، خصوصاً عمليات تفجير الباص ومحطة الباص التي اودت بعشرات القتلى في ١٩٩٤ و١٩٩٥. غداة اغتيال عياش، قدم جيلون استقالته النهائية هذه المرة. ورأى الاسرائيليون وجهه للمرة الأولى وعرفوا اسمه. ففي العادة يكتم اسما رئيسي الشاباك والموساد، ولا يشار اليهما الا بالحرف الاول. فكان كرمي جيلون السيد «كاف». وعندما خلفه قائد البحرية الجنرال عامي ايالون كانت المرة الأولى التي يأتي فيها رئيس الشاباك من خارجه. لذا لم يكتم اسمه.

غداة مقتل عياش طلب تنظيم مسالم هو غوش شالوم (كتلة السلام) من المجلس القضائي للحكومة فتح تحقيق معمق حول جيلون، لانه امر بقتل عياش من اجل «طموحات شخصية»، وليس لاسباب امنية، كما قال هذا التنظيم الذي اضاف: «كان قرار (الاغتيال) خاطئاً وغير مسؤول. فالانتقام حتى من شخص تسبب بموت عشرات الاسرائيليين يجب الا يكون محرك عمل دولة واجهزتها الامنية». استطراداً خشيت البلاد عمليات ثأرية من انصار عياش.

عملياً، مرت الشهور السبعة التي سبقت مقتل عياش من دون اي عمليات لحركة حماس. كان ذلك ثمرة اتفاق ضمني بين السلطة الفلسطينية وحماس بأن تتوقف الأخيرة عن ارسال انتحاريين الى اسرائيل، مقابل ان تتولى السلطة حماية اعضاء الحركة المقيمين في غزة. واكد رئيس جهاز الامن الوقائي في غزة للصحافي باتريس كلود من «لوموند» انه اكد للاسرائيليين ان عياش «وافق على وقف اي عمل عسكري». لكنهم قتلوه على رغم ذلك لأسباب اعلامية اكثر منها أمنية» (لوموند، ١٠ نيسان ٩٦).

في المقر الرئيسي للشاباك في عسقلان، شمال قطاع غزة، اقيم احتفال فاخر بمقتل «المهندس». لكن، في ذلك اليوم، بدأ العد العكسي للرد الفلسطيني الانتحاري. بعد اسابيع، في نهاية شهر رمضان، جاء الرد القاتل من حماس: اربع عمليات رهيبة خلال اسبوع، اثنتان في القدس في باصات الخط ١٨ التي تجتاز المدينة، واحدة في تل ابيب، واخرى في عسقلان. الحصيلة ثقيلة: ستون قتيلاً وجرحى كثيرون. بيريز يصرح: «نحن في حرب»، وصعد اليمين في استطلاعات الرأي مع اقتراب موعد الانتخابات. مجدداً شوهدت على مقربة من اماكن العمليات تجمعات لشبان يهتفون: «تسقط الحكومة، يسقط بيريز»، وحتى «كلنا ايغال عمير».

نسيت لبعض الوقت عملية اغتيال رابين ومحاكمة عمير. لكن لجنة التحقيق واصلت عملها في بيت شالوم، مبنى حجري جميل من طابقين في حي سكني في القدس. بعد اربعة شهور ونصف الشهر، و٦١ جلسة، والاستماع الى ٧٣ شاهداً وصياغة ٦٣٨٥ صفحة، توصلت اللجنة الى تقرير ابقي جزء منه سرياً، لكن الاهم ان التقرير تجاهل عنصراً بالغ الاهمية يتعلق بالجو السياسي الذي أدى الى الاغتيال. لا شيء عن الأوساط التي دعمت القاتل، او عن الثقافة التي ولد ونشأ فيها. صحيح ان رسالة التكليف الموقعة من سكرتير الحكومة طلبت من اللجنة التحقيق في الأسباب التقنية لعملية الاغتيال. لكن شيئاً لم يمنعها من تقديم التوصيات التي تشاءها، وفقاً لنص رسالة التكليف. مع ذلك كتبت اللجنة في خلاصاتها انها «لا تستطيع ولا يجب عليها» ان تخوض في موضوع الاغتيال بالمعنى الواسع. ان لا تستطيع، هذا يعني ان اللجنة لم ترغب في الذهاب الى عمق الصراعات السياسية التي شكلت خلفية الاغتيال. اما قولها انه يجب عليها الا تفعل فهذا غير صحيح. ولفهم ما حصل مساء ٤ نوفمبر ٩٥ ألم يكن ضرورياً التدقيق في تصرف قوي اليمين بكل فصائله؟ ألم يكن ضرورياً تقويم الدور الذي لعبه الحاخامون بمنح عمير موافقتهم على القتل؟

في نهاية التقرير يمكن ان نقرأ: «ان فخر دولة اسرائيل، الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط كان يكمن بين عناصر اخرى في ان ظواهر سلبية مثل الاغتيال السياسي غابت عن ثقافتها الاجتماعية والسياسية (...) ان الطلقات الثلاث مساء ٤ نوفمبر غيرت بالكامل هذه النظريات الأساسية. ان دولة اسرائيل بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين لن تكون ابداً ما كانته قبله». ويلمح التقرير: «لم نجرؤ على الظن ان احداً في اسرائيل يمكن ان يحاول حل مشاكل الانقسام الايديولوجي بالضغط على زناد مسدس»! اذا كان الأمر كذلك، لماذا اخذت اللجنة الموقرة على عناصر الشاباك والشرطة عدم تفكيرهم في ذلك بدورهم؟ ويدعو التقرير «عموم المجتمع وبالاخص المعاهد التربوية لمحاولة البدء بامتحان ضمير معمق».

هذا يذكر بعبارة شهيرة للرئيس الاسرائيلي افرايم كاتزير، الذي قال غداة حرب اكتوبر ١٩٧٣: «كلنا مذنبون». عندما يكون الجميع مذنباً ومدعواً لفحص ضمير، فليس هناك مسؤول... ولكن، ليس هذا كل شيء.

تهدف لجان التحقيق عموماً الى القاء الضوء على المسائل التي تقلق السلطة، والى لعب دور صمام الامان ازاء ضغوط الرأي العام على الحكومة. في الحالة التي طرحها اغتيال رابين، لم يشك احد بأن الحكومة كانت وراء الحدث ولم يكن هناك ضغط من الرأي العام للمطالبة بلجنة تحقيق، كما حصل بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبعد مجزرة صبرا وشاتيلا في ١٩٨٢. كانت هناك مسائل تقنية مزعجة تطرقت اليها لجنة تحقيق داخلية في الشاباك وتوصلت الى خلاصات لم تختلف كثيراً عن خلاصات لجنة شامغار (التحقيق في مجزرة الحرم الابراهيمي)، مع فارق ان الأخيرة سمت رئيس الشاباك بين المسؤولين. في اي حال تبقى الجوانب التقنية والعملانية من اختصاص المحترفين. وكان في امكان لجنة شامغار ان تسدي خدمة كبيرة للمجتمع الاسرائيلي لو انها اهتمت بالتوجيهات التي تتحكم بعمل الشاباك. فقد اتيحت لهذه اللجنة فرصة فريدة للتعمق في قضية التعصب الديني لتحذير الرأي العام الاسرائيلي من احتمال تكرار الفظاعات. لكن اللجنة ترددت، ولعلها بذلك تتحمل بعض المسؤولية عما حدث في ساحة ملوك اسرائيل في ٤ نوفمبر ١٩٩٥.

في اي حال، كان كرمي جيلون هو الذي صرح لدى تلاوة تقرير شامغار ٢: «مثل ايغال عمير، هناك يهود آخرون، ولو انهم قليلو العدد، يخدمون معنا في الجيش ويدرسون الى جانبنا في الجامعة، ويقفون وراءنا او امامنا في صف الانتظار لدخول السينما، ويتسوقون معنا في المخازن نفسها، وهم مستعدون لقتل رئيس الوزراء او اي زعيم سياسي في اسرائيل. هذا واقع». صحيح ان من المهم كشف عناصر الجريمة ونواحيها العملية، لكن ليس أقل أهمية اضاءة خلفية المأساة ومعرفة المسؤولين والمدبرين، كذلك البحث عن تفادي هذه الجريمة.

طماطم وبيض

ركزت اللجنة، اذاً، على دور الشاباك وأشارت بالاسم الى بعض المسؤولين، كما كان متوقعاً منها. استقال رئيس الشاباك ورئيس دائرة حماية الشخصيات المهمة. نقل ثلاثة مسؤولين الى مواقع اخرى، وهم رئيس وحدة الحماية ورئيس قسم العمليات فيها، كذلك الضابط المكلف تطبيق التعليمات خلال التجمع الحاشد. وكما فعلت لجنة التحقيق داخل الشاباك، كذلك توصلت لجنة التحقيق القضائي الى كشف ثغرات في التخطيط وفي التنفيذ العملي سمحت للقاتل بالاقتراب من رئيس الوزراء مسافة حاسمة. خرجت الشرطة بلا اضرار تقريباً من تقرير اللجنة، اذ وجه لوم رمزي الى قيادة منطقة تل ابيب.

ومع ان رئيس الشاباك ادعى ان الخطأ الذي تسبب بمقتل رابين كان فقط في مكان الحادث، برهنت لجنة شامغار ان نظام الحماية بكامله كان فاشلاً. فرابين لم يكن محمياً بشكل جيد، لذا قتل. وتوصل التقرير الى استنتاج: «في المرة الاولى التي اطلق فيها قاتل النار على رئيس الوزراء، نجح، فانهار النظام كله. والسبب في عدم اغتيال رابين قبل ذلك هو انه لم يكن هناك شخص مصمم الى هذا الحد عل الاقدام على ذلك».

انتقدت اللجنة ايضاً التعاون بين وحدة حماية الشخصيات المهمة والشرطة بمناسبة التجمع الحاشد في تل ابيب، وشددت على وجود اهمال في حماية موقف السيارات حيث قتل رابين. المذنب الاكبر يبقى الشاباك لكن كان في امكان الشرطة ان تفعل افضل حتى لو لم يطلب الشاباك منها اقفال الموقف الذي كان يتطلب حماية اكبر، ما كان يكفي لانقاذ رئيس الوزراء. فالمعروف هو ان اللحظات الملائمة لأي عملية اعتداء هي وصول الشخص المستهدف ومغادرته. فسيارة رابين ظلت في مكانها طوال الوقت، لذلك فان اي قاتل حتى لو لم يكن مدرباً مثل عمير يعرف ان عليه ان يتمركز هنا وينتظر ضحيته. ويجب الا ننسى ان المرآب كان مفتوحاً للجميع، تقريباً.

ابلغ السيد داليت، رئيس دائرة الحماية في الشاباك، اللجنة انه لاحظ مع نهاية التظاهرة ان هناك كثيراً من الناس في المرآب وطلب من الشرطة اخلاءهم. سئل لماذا لم يتأكد من ان ذلك قد نفذ. لم يعط جواباً... وخلال التحقيق حاول الشاباك القاء المسؤولية على الشرطة لكن اللجنة لم تأخذ بذلك، الأمر الذي يظهر من الاستنتاجات التي توصلت اليها. ولاحظت اللجنة ان الحراس الشخصيين لم يكونوا ابداً مهيئين لفكرة ان يهودياً، ولو وحيداً، يمكن ان يطلق النار على رئيس الوزراء، او يستخدم سلاحاً ابيض. الكل كان مقتنعاً بانه اذا حصل اعتداء فانه لن يأتي الا من فلسطيني. السيد يود، الضابط المكلف تنفيذ اجراءات الحماية، ابلغ اللجنة ان خوفه الوحيد، في ما يتعلق باليهود، كان ان يقذفوا بالطماطم والبيض على رئيس الوزراء.

بعد الاغتيال فقط راح الاختصاصيون يستنتجون ان وسائل الحماية التي يعتمدها الشاباك لم تعد تلائم الظروف، مع ان هذا كان واقع الأمر منذ زمن. مع ذلك اكد رئيس الشاباك ان تلك الوسائل تبقى مناسبة لمواجهة اعتداءات أياً كان مصدرها، وان المأساة التي انتهت بمقتل رابين مردها الى اهمال جزئي في موقع الحدث. بذل مسؤولو الشاباك كل ما في وسعهم لاقناع لجنة التحقيق، بما في ذلك اتلاف شهادات مكتوبة او صوتية مسجلة كان يتوجب عليهم تقديمها للجنة. فهناك اجزاء من شهادة احد الحراس الشخصيين ادلى بها للجنة التحقيق داخل الشاباك غداة الاغتيال، ازيلت من التسجيل المقدم الى اللجنة. فهو قال ان النظام اشتغل مساء التجمع كالعادة، او «اننا نعمل هكذا منذ اعوام»، الامر الذي يناقض فرضية الاهمال الجزئي في موقف السيارات. صدمت اللجنة لدى اكتشافها هذا الاحتيال الذي يذكر بأكاذيب مسؤولي الشاباك في قضية الباص ٣٠٠ التي لم ينسها احد. وهناك اشارة اليها في الصفحة ١٧ من التقرير.

دائرة الحماية في الشاباك انشئت بداية السبعينات، رداً على اعتداءات اشخاص عرب على مدنيين وديبلوماسيين وطائرات اسرائيلية. وتحول الجسم الصغير الذي يقتصر عمله على حماية الاشخاص الى دائرة هي الأكبر في الشاباك، يعمل فيه مئات الموظفين. في البداية كان احد مسؤولي الشاباك يرأس هذه الدائرة.


نص «اغنية السلام» على ورقة ملطخة بدم رابين ووجدت في جيب سترته بعد اصابته...

ومع الوقت اصبح نظامها اكثر تعقيداً وهرمية وبيروقراطية. السيد شين الذي ينتمي الى هذه الدائرة، يدلي بشهادته: «المسؤولون الذين لم يكن لهم عمل ولا ينالون ترقيات او يراد ارسالهم لفسحة في الخارج، حصلوا على وظائف في دائرة الحماية. هؤلاء، الذين لم يكونوا يوماً حراساً شخصيين، الذين كانت لهم طريقة تفكير غريبة على الحماية، اصبحوا رؤساء. الأمر الذي اساء الى الاحتراف في هذه الدائرة».

ما الذي سبب فشل الشاباك: أهو النقص في الحماية، ام النقص في المعلومات؟ وفقاً لتقرير لجنة التحقيق كان قطاع المعلومات يعمل بالاحرى جيداً. بين المسؤولين السبعة الذين تلقوا انذارات من اللجنة، خرج واحد منهم فقط وظلت صفحته بيضاء، انه رئيس شعبة المخابرات لدائرة اليهود. من الممكن ان تكون هذه الدائرة عملت بشكل طبيعي، لكن المشكلة من مكان آخر، من واقع ان الجميع اعتقد ان الخطر يأتي من الجانب العربي: فلسطيني، مناضل في حماس او الجهاد الاسلامي.

لذلك لم يكن هناك اي رد فعل ازاء المعلومات عن تهديدات من الجانب اليهودي. انها قضية شلومي هاليفي الذي نقل معلومات ولو جزئية عن خطة للاعتداء على رئيس الوزراء. في الحد الأدنى كان يجب ان يستجوب، ليس فقط من الشرطة، ولكن خصوصاً من الشاباك. ان محققاً جيداً، بمساعدة هاليفي الذي كان مستعداً كما قال للاجابة اذا سئل، كان تمكن من تحديد هوية ايغال عمير. في المقابل، لو جاءت معلومة مشابهة عن فلسطيني، لكان جميع مسؤولي الشاباك استنفروا.

لعل مصدر فشل الشاباك يأتي من هذه الفكرة المسبقة بأن يهودياً لا يمكن ان يعتدي على حياة رئيس الوزراء، واذا حصل ذلك فان الشاباك كان متأكداً بانه سيعلم قبل حصول الاعتداء وبانه سيتمكن من تحديد هوية الارهابي، بل متأكداً ايضاً انه اذا وصل المعتدي الى رئيس الوزراء، فان طوق الحماية سيمنعه من العمل. كل هذا اليقين انهار مثل قصر من ورق. هذا يذكر بالاساطير التي شاعت قبيل حرب يوم الغفران في العام ٧٣: كان يقال آنذاك ان العرب ليسوا قادرين على خوض حرب مع اسرائيل، واذا حصل ان قرروا ذلك فان الاستخبارات البالغة القوة والنفوذ ستعرف في الوقت المناسب. وفي الواقع وصلت نحو ٤٠٠ اشارة قبل اندلاع المعارك عن التحضيرات المصرية والسورية. كلها اعتبرت بلا أهمية. اخيراً، ودائماً في مسلسل الاساطير، قيل انه اذا فتح العرب النار فان الجيش الاسرائيلي سيفشل المخطط خلال ساعات. مع ذلك، تبين انه كانت للعرب استراتيجية مجهولة لدى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية وان الجيش لم يكن مهيأ لأي احتمال.

لم يتميز الشاباك بمعرفته لقوة الحركات الاصولية ودوافعها. فحماس اسست بتشجيع من الحاكم العسكري لقطاع غزة، قبل زمن من الانتفاضة. وذلك لأن الشاباك كان مقتنعاً بانها لن تكون سوى حركة اجتماعية ثقافية دينية قادرة على منافسة منظمة التحرير الفلسطينية. كان ذلك يعني تماماً جهل الدينامية الداخلية للحركات الدينية في مواجهتها للاحتلال والضغط الاجتماعي.

في العام ١٩٩٣ توصلت الشاباك الى بلورة استراتيجية جديدة، بنيت على استخدام وسائل جديدة في مكافحة اليمين المتطرف، وبالاخص لمراقبة ما يحصل في الحلقات الحاخامية وعند الحاخامين. على رأس الفريق الذي اعد تلك الاستراتيجية كان رئيس دائرة اليهود، السيد بيه. ما لبث رئيس الحكومة آنذاك، رابين، ان أيد الخطة، كذلك رئيس الشاباك آنذاك ياكوف بيري. اكد الاخير انه تبنى التوصيات الاساسية في الخطة، وفي الواقع لم يكن قد فعل اي شيء. اهتمت دائرة اليهود لسنوات طويلة، منذ تأسيس دولة اسرائيل، بنشاطات اليسار الشيوعي وايضاً الصهيوني غير البرلماني. حصل اختراق شديد ما لبث ان تقلص مع انهيار الاتحاد السوفياتي. اما اليمين فكان عملياً بلا اي رقابة. بعد مجزرة الخليل بلورت لجنة شامغار نظرية المعتدي المنفرد، التي اتخذت لتفسير عجز الشاباك عن الحصول على معلومات عن باروخ غولدشتاين. على رغم وجود اشارات في ذلك الوقت الى احتمال حصول هجمات على السكان الفلسطينيين، إلا ان المعتدي لم يكن محدداً، كذلك هدفه.

اما في حالة ايغال عمير فكان الهدف معروفاً ومع ذلك كانت لدى الشاباك فكرة غامضة عن المعتدي. في آب (اغسطس) ١٩٩٠ رسم رئيس الشاباك بروفيلا لمعتد يهودي مفترض من عمير الذي لم يشك احد بوجوده. قال رئيس الشاباك: «ليس هذا شخصاً يعيش في المستوطنات، وليس من نشطاء اليمين المتطرف. انه شخص نتيجة التوتر والجو الحاقد الذي يخيم على البلد»، وطلب من الصحافيين ان يساهموا في تبديد هذا التوتر لأن هذا الجو، كما قال، يعطي شرعية للمعتدي المنفرد. مع ذلك فان عمير، خلافاً لغولدشتاين، لم يكن وحيداً. كان عنصراً من دائرة تضم شقيقه ودرور ادني، وسط دائرة اكبر تتشكل من الطلاب والاصدقاء الذين سمعوا طوال عام كلامه عن ضرورة قتل رئيس الوزراء. لكن الاشارات المنذرة بالمأساة لم تقنع الشاباك بدفع تحرياتها لكشفه.

الشاباك كانت تعرف القاتل

في آب (اغسطس) ١٩٩٥ كلف ضابط في الدائرة اليهودية عميل الشاباك افيتساي رافيف، وهو ايضاً من نشطاء اليمين المتطرف، بلقاء ايغال عمير للتعرف على نياته. اتخذت هذه المبادرة بناء على معلومات متفرقة وصلت الى الدائرة من مصادر مختلفة حول نشاطات عمير وتصريحاته. كان رافيف يعرف عمير، اذ ترددا الى محاضرات الدراسات العليا في جامعة بار - ايلان. كما كان رافيف يساعد عمير، خصوصاً بالمال، في نشاطه للتضامن مع المستوطنات. بالطبع لم يكن ذلك من ماله الشخصي.

لم يكن التقرير الذي اعده رافيف عن عمير مقلق، اذ يسجل ان لديه آراء يمينية متطرفة لكنه لا يخطط لاعتداءات ضد يهود، كان مؤيداً لعمليات ضد الفلسطينيين، ولم يعط التقرير ايضاحات. بعد الاغتيال، تبين ان رافيف سمع عمير يردد مرات عدة انه ينوي قتل رابين. وخلال استجوابه امام لجنة التحقيق اجاب رافيف بانه

> ما سبب فشل الشاباك: النقص في الحماية، ام في المعلومات؟ وفقاً لتقرير لجنة التحقيق كان قطاع المعلومات يعمل جيداً. لكن المشكلة تأتي من مكان آخر، من واقع ان الجميع اعتقد ان الخطر يأتي فقط من الجانب العربي.

لم يأخذ هذه التصريحات بجدية، قائلاً: «هذا كلام نردده جميعاً». وسئل هل شك في نيات عمير، اجاب بـ «لا» قاطعة. وفي اختبار الكذب الذي تعرض له تبين فعلاً انه لم يشك بشيء.

في الشاباك اعتبر تقرير رافيف مادة سخيفة لا تظهر باي شكل نيات القتل ضد عرب او يهود. ولو ان هذا التقرير قورن مع معلومات شلومي هاليفي عن «هذا اليميني الصغير المتدين الذي اشترى لتوه مسدساً لقتل رابين»، لكان في الامكان طبعاً التعمق في البحث. لم يكن ملف عمير لدى الشاباك غنياً بالمعلومات. فيه اربعة او خمسة تقارير عن مشاركاته في تظاهرات لليمين المتطرف، وتصريحاته ضد الحكومة وحول ضرورة ممارسة عمليات ثأر ضد الفلسطينيين. وجاء في الملف: «ايغال عمير يميل الى المواجهة مع العرب والسلطة». مثل هذا الملف كان يمكن ان يقود اي فلسطيني الى «استجواب قاس»، وكان سيعترف بكل ما يريد المحقق سماعه منه. اما بالنسبة الى يهودي من اليمين المتطرف فانه ملف هامشي لشخص يكاد يكون بريئاً.

كاد رافيف ان يدخل الحلقة الأولى لنشاط عمير. وقد صرح هاغيه، شقيق ايغال، خلال التحقيق انه لدى مناقشة اي توسيع محتمل للحلقة فان اسم افيتساي رافيف كان يرد بين الاسماء. ايغال كان مؤيداً، اما هاغيه فعارض. وقال الأخير: «شرح ايغال لافيتساي كيف ان رابين، وفقاً للقوانين الدينية، يستحق الموت. اقترح عليه ان ينضم الى مجموعتنا، اما انا فاعتقدت ان رافيف لم يكن الرجل المثالي لنا. لكن رافيف لم يخمن شيئاً. ووفقاً لجدعون عزرا، المعاون السابق لرئيس الشاباك،

فان رافيف كان عميلاً «مزيلاً». كان افيتساي رافيف، ٢٧ عاماً، يظهر حقداً أعمى تجاه العرب وخونة اليسار، ومنذ سن الـ ١٤ انضم الى تنظيم كاخ الفاشي. كان يوزع منشورات للمتظاهرين. راقب عملاء الشاباك هذا الشاب الحيوي المحرض. وخلال خدمته العسكرية اصيب في المناورات برصاصة في قدمه واعفي من الخدمة كمعاق. عرض عليه الشاباك عملاً: «عميل سري لدى اليمين المتطرف». عاد الى صفوف كاخ وبدأ يكتب التقارير منذ العام ١٩٨٧. عمل رافيف خلال ٨ سنوات تحت اوامر ضابط الاتصال في الجهاز، وأبدى نشاطاً كبيراً في صفوف اليمين المتطرف. قام باستفزازات عديدة للعرب واليهود، شارك في عمليات عدة ضد ممتلكات فلسطينية في الأراضي المحتلة، ووجه تهديدات لشخصيات يهودية من اليسار. كان أول «انجاز» معروف له هو الاعتداء على عضو في التنظيم السلمي «يش غفول» في ايار (مايو) ١٩٨٨ كان يعارض الخدمة العسكرية في الأراضي المحتلة. اعتدى ايضاً على النائب الشيوعي تمار غوزانسكي، حتى انه هدد مستوطنين «معتدلين»، ولم يكن يفوت المشاركة في ضحايا الارهاب متبرعاً بتعبئة الاجواء بالهتاف والشعارات. بالطبع كان معجباً بغولدشتاين، حتى انه صرح بقوله: «عدد العرب الذين قتلهم (٣٠ قتيلاً) لا يبرر موته». اعتقلت الشرطة رافيف اكثر من مرة، الا انه اطلق بسرعة. وبين ١٩٨٨ و١٩٩٥ اغلقت الشرطة ١١ ملفاً اجرامياً فتحت ضد رافيف، وذلك لـ «نقص في الادلة».

في ١٩٩٣ تصاعد نشاط اليمين المتطرف، فقرر رافيف بموافقة الشاباك انشاء تنظيمه الخاص، وسماه «إيال» على اسم المنظمة اليهودية المقاتلة (التي قامت بالثورة في معسكر فرصوفيا)، وكان تنظيمه شبه وهمي اذ لا يضم سوى اربعة نشطاء آخرين، ولم تكن له امتدادات لكن رافيف كان يستخدم الفاكس لابلاغ الصحافة بنشاطاته الحقيقية او الوهمية. كان هدف «ايال» اجتذاب عناصر نشطة من اليمين المتطرف لتكون تحت رقابة الشاباك...

خلال التظاهرة العنيفة التي نظمها اليمين مطلع تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ كان رافيف ورفاقه يوزعون الصورة - المونتاج التي تظهر رابين بلباس الجنرال هيملر النازي. الأمر الذي استحق عليه لوم ضابط الاتصال الذي طلب منه ان يفرمل نشاطه الصاخب. وشارك رافيف ايضاً في تظاهرة امام منزل رئيس الشاباك كرمي جيلون، بالقرب من القدس، مؤكداً انه «مضطهد» مثله مثل رابين. اذاً، لم تكن هناك حدود لاستفزازاته.

لكن رافيف بلغ الذروة ليلة اغتيال رابين. كانت الانباء الاولية عن العملية غامضة. لم يكن احد يعرف منفذ العملية، او اذا كان رابين اصيب. لكن رافيف اتصل بالصحافيين وأصدر بياناً بتوقيع IN (على اسم منظمة يهودية ثارية استخدمه رافيف بعض الاحيان) يعلن فيه: «هذه المرة اخطأناه (رابين) في المرة المقبلة ستطاله ذراعنا الطويلة». ثارت ثائرة الشاباك واعتبر رافيف كمن فقد عقله. ولما سئل ايضاحات، قال: «ظننت انها مزحة». بعدما أعلن موت رابين صرح رافيف لمراسل «هآرتس»: «لا علاقة لنا بهذه القضية، ليست لدينا نشاطات كهذه». بعد يومين اعتقل رافيف ثم اطلق بعد عشرة ايام. وبعد اسبوعين على موت رابين اذاع التلفزيون ان رافيف كان في الواقع عميلاً للشاباك. وكشف ان اللقب الذي اختاره له الشاباك على الرغم منه كان «شمبانيا».

واستخدم الشاباك العميل «شمبانيا»، حيث لم يكن متوقعاً ابداً. اذ وضع في اتصال مع حماس والجهاد الاسلامي في قطاع غزة. خرجت هذه القضية الى العلن بواسطة ياسر عرفات، الذي روى، بغضب، اكثر من مرة (بما في ذلك خلال لقاء مع المؤلف) ان «اليمين المتطرف الاسرائيلي والمعارضين الفلسطينيين لعملية السلام يتعاونون». اكتشفت مخابرات السلطة الفلسطينية هذه الاتصالات واكدت، بلسان عرفات، ان الاسرائيليين قدموا اوراق مرور ووثائق اسرائيلية بيضاء لحماس. وقال بمرارة: «اللقاءات مع عناصر «إيال» تمت هنا، في غزة، على بعد كيلومتر واحد من مكتبي».

بعد ايام على تصريحات عرفات نشر صحافي شاب، اسرائيلي من أصل اثيوبي، في اسبوعية «يروشاليم» في القدس مقابلة مع رافيف يؤكد فيها اجراء خمسة لقاءات مع قادة في حماس والجهاد بهدف «معرفة العدو»...

غداة قرار مجلس الامن القومي اتخاذ اجراءات لانهائه

وفاة سجين سابع في تركيا و"الكردستاني" ينضم الى التمرد

■ اسطنبول، انقرة، واشنطن، بون - رويتر، أ ف ب - في تطور خطير لازمة اضراب السجناء اليساريين الاتراك اعلنت وكالة انباء تابعة لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) ان نحو عشرة آلاف سجين كردي موزعين على ٤٠ سجنا في تركيا قرروا الانضمام الى الاضراب اعتبارا من امس الجمعة. ونقلت الوكالة عن ثلاثة «ممثلين لاسرى الحرب من انصار حزب العمال الكردستاني» انهم وزملاءهم السجناء بداوا اضرابا عن الطعام ولكنهم لم يصلوا إلى حد «التعهد بالموت جوعاً». واوضحوا: «نعلن ان الاضراب عن الطعام سيتحول الى صوم حتى الموت اذا لم تتوقف هذه المذبحة بسرعة».

ويأتي هذا التطور غداة قرار اتخذه مجلس الامن القومي (اعلى هيئة استشارية في تركيا) اول من امس وافق فيه على اتخاذ خطوات لمعالجة الاضراب عن الطعام الذي يشارك فيه نحو ٣٠٠ سجين يساري موزعين على ٣٠ سجناً، لكنه لم يعط اي تفاصيل.

من جهة اخرى اعلن عضو رابطة حقوق الانسان التركية علي قبلان ان ٦٧ سجينا مضربين عن الطعام منذ اكثر من شهرين اصبحوا في حال خطرة لكنه اضاف ان الاضراب مستمر. وقال: «يجب على الدولة ان تتحدث مباشرة مع هؤلاء الذين يواجهون الموت اذا كانت تريد انهاء الاضراب».

واعلن وزير العدل التركي شوكت قازان امس وفاة سجين سابع مضرب عن الطعام.

واثار تفاقم ازمة السجناء المضربين عن الطعام وموت سبعة منهم انتقادات دولية متزايدة لحكومة زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان التي تولت السلطة منذ اربعة اسابيع.

في واشنطن، اعربت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس عن اسفها لوفاة ستة مضربين لكنها لم توجه انتقادا الى الحكومة التركية. وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز: «ناسف بشدة لحالات الوفاة التي حدثت ولكن نشير الى ان الحكومة الجديدة في انقرة لبت كثيرا من طلبات المضربين». وتابع ان تحقيقا حكوميا تركيا في سياسة السجون يمثل «خطوات ايجابية الى الامام في هذا الموقف المؤسف جداً». واضاف ان هناك معلومات أن نزلاء اخرين اجبروا بعض السجناء على المشاركة في الاضراب. وقال: «نامل جدا ان تنجح الحكومة التركية في جهودها الحالية لمواجهة هذا الموقف وانهاء هذا الحدث المفجع جداً». واعتبر ان هذا الشأن داخلي خاص بتركيا.

وفي بروكسيل هدد اعضاء اشتراكيون في البرلمان الاوروبي بوقف تمويل الاتحاد الاوروبي لتركيا خلال محادثات الموازنة التي ستجرى في وقت لاحق من هذا العام.

وكان وزير العدل شوكت قازان (من حزب الرفاه)، الذي واجه دعوات الى استقالته، اطلع مجلس الامن القومي اول من امس على تطورات الموقف. واعلن اثر اجتماع المجلس برئاسة الرئيس سليمان ديميريل ان «الاتفاق تم بالاجماع على اتخاذ الاجراءات اللازمة باسرع ما يمكن».

ويتعرض قازان لضغوط متزايدة للتحرك في شأن الاضراب عن الطعام وسط توقعات بمزيد من الوفيات. ودعت رابطة حقوق الانسان في بيان الى «استقالة وزير العدل شوكت قازان المسؤول الاول عن هذه الوفيات».

وقال محامون عن السجناء ان عشرات من المضربين عن الطعام في حال خطرة. ولم تجر اي مناقشة تذكر حتى الآن لاطعام النزلاء بسبب الخوف من اثارة اضطرابات في السجون على نطاق واسع اذا اطعمتهم السلطات بالقوة. ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عن قازان ان نزلاء السجون لديهم اسلحة ويحاولون جر قوات الامن الى القيام بعملية.

في بون، اعلنت الشرطة الالمانية امس ان مهاجمين القوا قنابل حارقة على متجر وناد مملوكين لاتراك في المانيا خلال الليل مما تسبب في اضرار طفيفة دون اصابة احد في رابع ليلة على التوالي تقع فيها اعمال عنف ضد اهداف تركية في المانيا.

وقالت شرطة هامبورغ انها عثرت على لافتة كتبت عليه الاحرف الاولى من اسم حزب كردي تركي يساري في موقع الهجوم على ناد اجتماعي تركي. ويشتبه محققون في ان الهجمات التي وقعت في الليالي القليلة الماضية نفذها متطرفون اتراك يؤيدون السجناء اليساريين.

وذكرت الشرطة انها لا تملك دليلا على هوية المهاجمين الذين القوا قنبلة حارقة على متجر للاغذية يملكه اتراك في مدينة دويسبرغ. وحطم المهاجمون احدى النوافذ والقوا القنبلة داخل المتجر مما تسبب في اضرار بسيطة. ورأى محققون ان المتطرفين يستهدفون غالبا مؤسسات واعمالاً تابعة للجالية التركية لاعتقادهم بان هؤلاء الاتراك مؤيدون لحكومة انقرة.

الجيش السريلانكي يشن هجوماً مضاداً على التاميل

■ كولومبو - رويتر - شنت القوات المسلحة السري لانكية تعززها المدرعات والمدفعية والطائرات هجوماً كبيراً امس الجمعة على القواعد الشمالية لجبهة «نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية.

وقال الجيش في بيان ان «عملية كبيرة اطلق عليها اسم هيلا بيلا شنت بدات خلال ساعات الصباح الأولى بهدف تدمير ارهابيي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام ومعاقلهم في الاقليم الشمالي».

وبدأت العملية التي يعني اسمها القوة الكبيرة بعد اسبوع من هجوم شنته الجبهة على قاعدة للجيش في مولاتيفو شمال شرقي البلاد. وقال الجانبان ان مئات المقاتلين قتلوا فيها.

وقال بيان للجيش ان قواته اقتحمت الدفاعات التاميلية في ممر الفيلة وتقدمت جنوبياً. واضاف البيان ان الجيش اعلن حظر تجول الى اجل غير مسمى في كيلينوتشي التي يسيطر عليها المتمردون جنوبي قاعدة ممر الفيلة عند مدخل شبه جزيرة جافنا التي يسيطر عليها التاميل. وطلب من المدنيين اللجوء الى الاماكن الدينية والمدارس حرصاً على سلامتهم.

رفض دولي للانقلاب وأفريقيا تلوح بعقوبات ضد بوجومبورا

الحركة تعود طبيعية في بوروندي والرئيس الجديد يتعهد السلام

■ بوجومبورا، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - عادت الحياة بشكل شبه طبيعي صباح امس الجمعة الى بوجومبورا غداة الانقلاب العسكري الذي اوصل الى السلطة الرئيس السابق بيار بويويا الذي ينتمي الى قبيلة التوتسي الاقلية في البلاد.

وحافظ الجيش على انتشاره الكثيف في المدينة وتمركز الجنود عند تقاطع الشوارع الرئيسية. وبدا الانتشار العسكري كثيفا بشكل خاص حول الجامعة، معقل المتطرفين التوتسي المؤيدين للرئيس السابق جان باتيست باغازا الذي خلعه بويويا عام ١٩٨٧.

وكان التوتر ارتفع بشكل كبير بعد ظهر أول من امس واخذ الجنود مواقع لهم في الشوارع التي خلت من المارة بعد اعلان الجيش الذي تهيمن عليه اقلية التوتسي تعيين بويويا رئيسا للبلاد. واستؤنفت حركة المرور صباح امس وخرج السكان الى الشوارع. ولم يسجل وقوع اي حادث عنف خلال الليل.

ودعت الاذاعة الموظفين للالتحاق بوظائفهم والطلاب للعودة الى مدارسهم مؤكدة ان الامن مستتب في كل انحاء البلاد.

ودعا الرئيس البوروندي الجديد الى تفهم دولي للانقلاب. وقال ان أول اهدافه هو وقف موجة اعمال العنف العرقية التي تجتاح البلاد.

دعوة للمصالحة

ولوح بويويا بغصن زيتون للرئيس السابق الذي ينتمي الى قبيلة الهوتو سيلفستر نتيبانتو نغانيا وتعهد بالمصالحة والعودة الى الديموقراطية. ومعلوم ان الرئيس المخلوع الذي ينتمي الى قبيلة الهوتو وهي الغالبية في البلاد، لجأ الى مقر اقامة السفير الاميركي في بوجومبورا.

ودانت الولايات المتحدة الانقلاب العسكري وقالت انها ما زالت تعترف بالرئيس المخلوع. كما دانت جنوب افريقيا والأمم المتحدة الانقلاب.

وقال وزير الخارجية في جنوب افريقيا الفريد نزو ان حكومته «تدين بشدة اعمال العنف الحمقاء في بوروندي وترغب في ان توضح انها لن تعترف تحت اي ظرف باي تغيير بقوة السلاح في نظام الحكم هناك».

وقال ديبلوماسيون افارقة ان فرض عقوبات على النظام الجديد سيثار خلال القمة الافريقية التي من المقرر ان تعقد الاسبوع المقبل في العاصمة التنزانية دار السلام للبحث في التطورات في بوروندي.

السفير المصري

وفي وقت لاحق، أجرى مكتب «الحياة» في القاهرة اتصالاً مع السفير المصري في بوروندي السيد عبدالله الاشعل الذي أكد ان الأوضاع عادت الى الهدوء في العاصمة. وأشار السفير الى ان البوروندنيين عبروا عن استيائهم للمواقف الدولية المناهضة للرئيس الجديد الذي «سيتولى الحكم لفترة مؤقتة بهدف انقاذ البلاد». وقال ان التشكيلة الحكومية المرتقبة في بوجومبورا ستؤدي الى بلورة الخط السياسي للرئيس بويويا.

العالم

أميركا: مهربو مخدرات يدعون علاقتهم بكاسترو

● ميامي - رويتر - ذكرت صحيفة «ميامي هيرالد» ان تجار مخدرات تم اعتقالهم في عملية ضخمة في مطلع هذا العام أبلغوا ضباطاً أميركيين في أجهزة مكافحة المخدرات انهم هربوا المخدرات عن طريق كوبا بموافقة شخصية من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر قريبة من التحقيق قولها ان الضباط فتشوا سيارة أحد التجار في وقت العملية التي ضبط خلالها ٣٦٤٢ كيلوغراماً وعثروا على صور فوتوغرافية حديثة للمشتبه به مع الزعيم الكوبي بينما كان يجري التخطيط لشحنة الكوكايين.

وأضافت الصحيفة ان ضباط مكافحة المخدرات عثروا على الكوكايين بطريق الصدفة عندما دهموا مخزناً في ميامي.

جواسيس سابقون يصدرون دليل الـ«كي. جي. بي» في العالم

● موسكو - أ ف ب - أصدر سبعة جواسيس سوفيات سابقون «دليل الكي. جي. بي» (الاستخبارات السوفياتية) الذي نزل هذا الأسبوع الى الأسواق في موسكو ويتضمن كمية من المعلومات تتعلق بمغامراتهم واللقاءات العاطفية، أكبر من تلك المتعلق بعمل جهاز الاستخبارات.

وأكد مؤلفوا الكتاب عند عرض «دليل الكي. جي بي لمدن العالم» انهم يريدون تحطيم اسطورة الجواسيس الروس التي اختلقها الغرب.

وقال ميخائيل ليوبيموف الذي كان عميلاً للاستخبارات السوفياتية في لندن انه «منذ انتهاء الحرب الباردة أعطى الغرب صورة للجواسيس الروس كونهم سذج وما زال يصف جواسيسه بأنهم أذكياء ومهرة».

ويندرج هذا الكتاب الذي تشدد مقدمته على طابعه «الخفيف» في اطار سلسلة من المبادرات الروسية التي تهدف الى اعطاء صورة أكثر انسانية لهيئة كان اسمها مرادفاً للرعب والقمع في الماضي.

ولا يخفي الجواسيس طموحهم في تحقيق بعض الأرباح لتغطية العجز المالي الذي يواجهونه.

الزوجة السابقة لكيم الأبن تعود الى موسكو بعد اختفاء آثار الشبهات

● سيول - أ ف ب - أعلن ضباط في أجهزة الاستخبارات الكورية الجنوبية امس الجمعة ان سونغ هيي - ريم الزوجة السابقة للزعيم الكوري كيم جونغ ايل عادت الى موسكو بعد رحلة علاج في احد مستشفيات القلب في جنيف. وبدد ذلك الشكوك حول اختفائها منذ مطلع هذا العام والاشاعات من لجوئها الى الغرب.

وفي شباط (فبراير) الماضي، إنيع نبأ فرار الممثلة السابقة سونغ هيي - ريم البالغة من العمر ٥٩ عاماً ووالدةالأبن البكر لكيم جونغ ايل مع عائلة شقيقتها من موسكو حيث كانت تقيم تحت رقابة كورية شمالية.

وبعد ذلك أفيد ان مسؤولين في الأمم المتحدة وعملاء كوريين جنوبيين اتصلوا بسونغ هيي - ريم في مكان ما في أوروبا من أجل تسهيل انتقالها الى الغرب.

وأثار اختفاؤها من موسكو غضب السلطات الكورية الشمالية التي اعتبرت القضية بمثابة مناورة «ماكرة» من جانب سيول للمس بسمعة قيادييها وهددت باتخاذ اجراءات انتقامية.

وتقول أجهزة الاستخبارات الكورية الجنوبية ان كيم جونغ ايل الذي تولى السلطة في عام ١٩٩٤ بعد وفاة والده كيم ايل سونغ، ترك زوجته بعدما ارتبط بأخرى تزوج منها عام ١٩٧٤.

الشرطة الموالية لموسكو تتصدى لتظاهرات المؤيدين للاستقلال في غروزني

■ غروزني - رويتر - اطلقت الشرطة الشيشانية الموالية لموسكو النار في الهواء لوقف المئات من مؤيدي الاستقلال عن التقدم باتجاه مبنى حكومي وسط العاصمة الشيشانية غروزني أمس الجمعة.

وكان المتظاهرون يطالبون بانسحاب القوات الروسية وانهاء الصراع المستمر منذ ١٩ شهراً في الشيشان وقتل خلاله أكثر من ٣٠ الف شخص.

وحمل المتظاهرون الذين كانوا يصرخون في وجه رجال الشرطة لافتات كتب عليها «اوقفوا المذبحة».

وتفرق الحشد في وقت لاحق بعد وقفه عند مفترق طرق على بعد نحو ٢٠٠ متر من نقطة تفتيش وحافلات سدت الطريق أمام المبنى الحكومي.

ولوح أحد المتظاهرين بصورة الزعيم الشيشاني جوهر دوداييف الذي تردد انه قتل في هجوم صاروخي روسي في نيسان (ابريل) الماضي.

ولم يتوقف القتال تماماً في الشيشان منذ ان أرسل الرئيس الروسي بوريس يلتسن قواته لوقف محاولة استقلاله في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ على رغم مطالب من المجتمع الدولي بوقف إراقة الدماء.

ووافق يلتسن على اتفاق سلام مع زعيم الثوار الشيشان سليم خان يانداربييف خلال حملته الانتخابية غير أن الهدنة التي أعقبت الانتخابات التي أعيد فيها انتخاب يلتسن لفترة رئاسة ثانية انهارت فور فوزه في الثالث من تموز (يوليو) الجاري.

بعد استقباله وفداً بوسنياً برئاسة غانيتش

صرب البوسنة يتهمون ميلوشيفيتش بالركوع أمام الأميركيين

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ وجهت قيادة صرب البوسنة انتقادات عنيفة إلى بلغراد بسبب استقبالها وفداً بوسنياً رفيع المستوى يقوده نائب الرئيس ايوب غانيتش. ووصفت زعيمة صرب البوسنة بالوكالة بيليانا بلافيتش هذه الزيارة بأنها «صفعة قطيعة لكرامة الشعب الصربي ودليل على ركوع (الرئيس سلوبودان) ميلوشيفيتش أمام ضغوط (المبعوث الأميركي ريتشارد) هولبروك». وقالت بلافيتش في حديث إلى صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة الصادرة في بلغراد أمس ان ميلوشيفيتش تجاهل بتصرفه هذا الدعوى التي قدمناها إلى محكمة لاهاي بحق غانيتش الذي هو المسؤول الرئيسي عن الهجوم على جنود الجيش اليوغوسلافي السابق (في سارابيفو) في بداية الحرب.

وادعت بلافيتش أنها سمعت غانيتش يأمر بالهجوم لذا اعتبرت استضافة ميلوشيفيتش له «تطوراً غريباً». وأضافت «ان الشعب في الجمهورية الصربية لم يعد يتحمل المزيد من الضغوط الاميركية».

أما سفير البوسنة في كرواتيا قاسم ترنكا الذي رافق الوفد البوسني في زيارته لبلغراد. فافاد للصحيفة نفسها ان «الطريق لا تزال طويلة امام تطبيع كامل للعلاقات بين البوسنة ويوغوسلافيا الاتحادية وذلك بسبب إصرار الجانب اليوغوسلافي على الاعتراف بان اتحاده يشكل استمراراً ليوغوسلافيا السابقة، اضافة إلى ان بلغراد عاملت الوفد البوسني كممثل للاتحاد الفيديرالي وليس وفداً رسمياً لدولة البوسنة - الهرسك».

من جهة اخرى، كشفت الدول الأوروبية ضغوطها على الرئيس توجمان وكروات البوسنة لإنهاء مقاطعة الكروات في مدينة موستار لاجتماع المجلس البلدي المنتخب نهاية الشهر الماضي. وذكرت اذاعة سارايبفو ان الاتحاد الأوروبي «اكد تهديده بسحب إدارته لموستار إذا لم تحل الأزمة بحلول الرابع من آب (اغسطس) المقبل».

وناشد الاتحاد الرئيس توجمان بذل كل ما في وسعه من اجل الضغط على الكروات في موستار للاشتراك في عمل مجلس المدينة المنتخب باعتبار ان كرواتيا هي المسؤولة عن تصرفات الكروات البوسنيين وذلك على غرار مسؤولية بلغراد عن قادة صرب البوسنة».

إلى ذلك، التقى الرئيس بيغوفيتش مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في سارايبفو وطلب منهم التدخل بسرعة من اجل حل الأزمة في موستار.

في غضون ذلك بث التلفزيون البوسني ان مجهولين قاموا باحراق مسجد في مدينة بروزور (وسط البوسنة) التي يسيطر عليها الكروات.

واوضح التلفزيون ان مجهولين دخلوا اول من امس المسجد وصبوا وقوداً ثم اضرموا حريقاً أتى على المبنى بكامله.

على صعيد آخر، وصل نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي اول من امس الخميس الى سارايبفو على راس وفد ايراني مكلف تحديد مشاركة ايران في اعادة اعمار البوسنة.

ومن المقرر ان يلتقي حبيب الذي استقبله رئيس الوزراء البوسني حسن مراتوفيتش، الرئيس علي عزت بيغوفيتش.

وسيبقى الوفد الايراني في سارايبفو حتى اليوم. ويشارك في اول اجتماع للجنة المشتركة الايرانية - البوسنية الذي سيفضي الى التوقيع على اتفاق ثنائي للتعاون الاقتصادي.

مسلحون يغتالون مسؤولاً رفيعاً في البانيا

■ تيرانا - رويتر - قالت الشرطة إن مسؤولاً رفيع المستوى في وزارة العدل الالبانية قتل رمياً بالرصاص صباح أمس الجمعة امام منزله في إحدى ضواحي العاصمة تيرانا.

وقالت إن بوجار كالوشي (٤٠ عاماً) قتل، في حين اصيبت امراة لم تحدد هويتها بجروح خطيرة برصاص اثنين من المسلحين.

وقال ضابط ان الاعتداء وقع فيما كان كالوشي يهم بركوب سيارته صباحاً. واطلقت رصاصات على رأسه ومعدته عبر النافذة الامامية للسيارة.

ويراس كالوشي الذي كان سجيناً سياسياً في عهد الحكومة الشيوعية السابقة قطاع السجون في وزارة العدل.

السبت ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٢ ربيع الأول ١٤١٧هـ / العدد ١٢٢٠٦
AL HAYAT SATURDAY 27. JULY, 1996 ISSUE NO 12206

"الحياة" الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٦,٣٠ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني ١,٤٨٢٩
الين الياباني ١٠٨,٤٠
الجنيه الاسترليني ١,٥٥٤٠

النفط في سوق لندن
١٨,٩٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٨٤,٧٠
السعر السابق
٣٨٤,٨٠

يعقد في واشنطن في حضور مبارك وكلينتون

اجتماع المجلس الرئاسي المصري - الاميركي: منطقة تجارة حرة وتنفيذ ١٠ مشاريع

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تكتسب زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لواشنطن، التي تبدأ اليوم وتستمر اربعة ايام اهمية من الناحية الاقتصادية، اذ يرافق الرئيس حوالى ٥٠ من رجال الاعمال من القطاعين العام والخاص.

ويحضر الرئيسان مبارك وبيل كلينتون اجتماعاً للمجلس الرئاسي المصري - الاميركي يعقد الاثنين للبحث في قضايا عدة بينها الاعداد للقمة الاقتصادية لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ودور رجال الاعمال في تنفيذ برامج التعاون الاقليمي المقترحة للقمة. كما يبحث المجلس في وضع آلية جديدة لتنمية العلاقات الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة.

وقال محمد شفيق جبر رئيس الغرفة التجارية المصرية - الاميركية لـ «الحياة» إن المجلس وضع خطة تتضمن عشرة مشاريع عملاقة لانتاج الالومنيوم واستصلاح الاراضي والبتروكيماويات والسياحة والصناعات الغذائية والبنية التحتية ومشروع آخر لانتاج المواسير من الزجاج المعالج.

واضاف ان بين المواضيع التي سيطرحها الجانب المصري في اجتماع المجلس انشاء منطقة تجارة حرة بين مصر واميركا وتكثيف عملية التدريب وتحسين الادارة خصوصاً في المجالين الصناعي والتعليمي. وذكر ان الزيارة ستكون فرصة لتقويم اداء عمل المجلس وما حققه في مجال دعم الاصلاح الاقتصادي المالي والنقدي في مصر.

وافاد جبر ان المجلس بدأ طرح مشاريع محطات كهرباء القطاع الخاص، اذ طرحت ثلاث محطات بكلفة تزيد على بليون دولار لن تتحمل الدولة اي استثمارات فيها. كما تعد وزارة النقل والمواصلات المصرية مخططاً لشبكة طرق يشارك فيها القطاع، فضلاً عن مطار مرسى علم.

وكان المجلس الرئاسي اقر في اجتماعه السابق تنفيذ ثلاثة برامج للاستثمار في مصر تشمل ٣٠ مشروعاً بكلفة ١٥٠ مليون دولار ينفذها القطاع الخاص في البلدين.

من جهتها، قالت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية لـ «الحياة» ان للشراكة المصرية - الاميركية دوراً مهماً في تحقيق مصالح البلدين، اذ ان الهدف منها اجتذاب الاستثمارات ونقل التكنولوجيا الى الاقتصاد المصري، اضافة الى التعاون في مجال التنمية البشرية.

وفي هذا الاطار وقعت الولايات المتحدة ومصر الاسبوع الماضي ثلاثة اتفاقات تمنح اميركا بموجبها مصر ما قيمته ٣٩٤ مليون دولار لدعم القطاع الخاص المصري وبرامج العلوم والتكنولوجيا في اطار اتفاق المشاركة المصرية - الاميركية.

وذكرت التطاوي ان هناك اهتماماً اميركياً بالاستثمار في مصر والدخول في مشاريع مشتركة مع القطاع الخاص، خصوصاً في مجال البنية التحتية، اذ بلغ حجم الاستثمارات الاميركية في مصر ٢,٢٧٤ دولار حتى نهاية العام الماضي. وتركزت على التنقيب عن النفط (٧٩ في المئة من اجمالي الاستثمارات الاميركية). واكدت واشنطن انه لن يتم خفض المعونة الاميركية لمصر وهي ٨١٥ مليون دولار سنوياً.

[illegible]

■ القاهرة - «الحياة» - اصدر النائب العام المصري المستشار رجاء العربي قراراً بالافراج عن ١,٥ مليون لبة «سوفت تون» من احدث انتاج شركة «فيليبس» كانت صودرت بحجة مخالفتها المواصفات القياسية مما تسبب بخسارة الشركة ١٥ مليون جنيه (٤,٥ مليون دولار) وذلك بعدما اكدت لجنة فنية تابعة للنيابة العامة مطابقة اللمبات للمواصفات واختبارات الجودة العالمية.

وقال السيد عمر بكر مدير مبيعات الشركة انه بسبب مصادرة منتجات الشركة توقف خط الانتاج كليا طوال العام الماضي مما ادى الى توقف انتاج ١٠ ملايين لبة «سوفت تون» كان يصدّر منها ثمانية ملايين لبة الى بعض الدول العربية والاجنبية. واضاف ان «فيليبس» سترفع دعوى قضائية ضد هيئة التوحيد القياسي التي تسببت بخسائر عدة للشركة وتعطيل خط انتاج كلّف نحو ثمانية ملايين دولار.

سلطة الكهرباء الأردنية تتحول الى القطاع الخاص في مطلع آب المقبل

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال مصدر في سلطة الكهرباء الأردنية ان خطوات تحويل السلطة الى شركة تعمل على اساس الربح والخسارة ستبدأ في غضون أيام بتسجيل الشركة الجديدة في وزارة الصناعة والتجارة تحت اسم «شركة الكهرباء الوطنية».

واضاف المصدر لـ «الحياة» ان عملية اعادة تقويم موجودات سلطة الكهرباء واعداد مسودات الانظمة الاساسية اللازمة لعمل الشركة الجديدة انتهت وان تسجيلها سيتم في أول آب (اغسطس) المقبل.

وافاد ان الشركة الجديدة التي سيكون رأس مالها ٣٥٠ ألف دينار (٥٠٠ ألف دولار تقريباً) أصبحت جاهزة للعمل بعد استكمال كل المراحل القانونية لتأسيسها بما في ذلك الحاق جميع موظفي السلطة بوزارة الطاقة والثروة المعدنية وتخييرهم بين العمل في الشركة الجديدة أو في اجهزة الدولة ومؤسساتها الاخرى، حيث يمكن تعديل أنظمة التقاعد والضمان الاجتماعي الخاص بهم في كل الحالات بما يتناسب وخياراتهم.

وكانت عملية تخصيص سلطة الكهرباء الاردنية بدات عام ١٩٩٤ عندما كلفت الحكومة الشركة الاستشارية البريطانية «إرنست اند يونغ» وضع خطة للتخصيص. واقترحت هذه الشركة مرحلتين لهذه العملية: الأولى، تحويل السلطة للعمل على اسس تجارية. والثانية، تتضمن طرح اسهم الشركة الجديدة للاكتتاب العام.

واوضح المصدر نفسه ان اجراءات التخصيص استمرت بعد ذلك، بما في ذلك الموافقة على مشروع قانون الكهرباء العام الذي ينص على تأسيس شركة مساهمة عامة مملوكة للدولة تتولى نقل الطاقة الكهربائية وتوليدها وتوزيعها.

في المرتبة الأولى

الى ذلك، افاد التقرير السنوي لسلطة الكهرباء ان قطاع الكهرباء احتل المرتبة الأولى في استهلاك الطاقة الأولية. اذ بلغ استهلاك الطاقة الكهربائية ما نسبته ٣٣,٥ في المئة من اجمالي الطاقة المستهلكة العام الماضي، في مقابل ما نسبته ٣٣,٢ في المئة عام ١٩٩٤.

وقدر التقرير استهلاك الفرد المتوسط من الطاقة الكهربائية عام ١٩٩٥ بنحو ١٣١٠ كيلوواط ساعة في مقابل ١٢٤٠ كيلوواط ساعة عام ١٩٩٤.

سيفتتح فرعاً في عمان

"بنك الانشاءات الفلسطيني" يباشر عمله مطلع ١٩٩٧

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال السيد داود الزير رئيس الهيئة التاسيسية لـ «بنك الانشاءات الفلسطيني» لـ «الحياة» ان المصرف سيباشر انشطته في مطلع السنة المقبلة، وسيفتتح مركزه الرئيسي في رام الله، والاقليمي في مدينة غزة في الفترة نفسها. اما فروعه التالية في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة فسيفتتحها في خلال سنة ١٩٩٨. واضاف الزير، رئيس اتحاد المقاولين الفلسطيني وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني، ان مصرفه سيفتتح فرعاً له في عمان السنة المقبلة، وبهذا سيكون المصرف الفلسطيني الأول الذي سيملك فرعاً في العاصمة الأردنية.

وأشار الزير الى ان الهيئة التاسيسية للمصرف تضم نخبة من رجال الأعمال والمستثمرين والمقاولين الفلسطينيين والأردنيين والعرب، مضيفاً ان مصرفه سيبدأ نشاطه برأس مال مقداره ٢٠ مليون دولار اميركي موزع على مليوني سهم بواقع ١٠ دولارات للسهم الواحد واوضح ان المؤسسين اكتتبوا بنحو ٧٥ في المئة من راس المال (١٥ مليون دولار)، مشيراً الى ان تغطية النسبة المتبقية (خمسة ملايين دولار) ستتم عن طريق الاكتتاب العام الخاص.

وعن المجالات التي سينشط فيها «بنك الانشاءات الفلسطيني»، قال الزير ان المصرف سيعمل على استقطاب المدخرات المحلية والخارجية، وسيدعم وسيمول انشطة رجال الأعمال، ومؤسسات قطاع الاسكان والانشاءات والمقاولات والتعهدات المتعلقة بتنفيذ مشاريع البنية التحتية كافة والخدمات المتعلقة بها. كما سيعمل على تاسيس شركات ومشاغل ومصانع لانتاج المواد المستخدمة في مشاريع البناء والمقاولات أو المشاركة في راس مالها، اضافة الى تقديم جميع الخدمات المصرفية المتعارف عليها مثل قبول الودائع واصدار سندات الضمان والاعتمادات ومنح التسهيلات المصرفية وغيرها.

واضاف رئيس الهيئة التاسيسية للمصرف: «اننا على يقين من ان هذا المصرف سيساهم في نهوض الاقتصاد الوطني الفلسطيني، من خلال توفير فرص العمل، وجذب رؤوس الأموال المهاجرة الى داخل البلاد»، واوضح انه في ضوء الاتصالات التي قام بها المؤسسون، وشملت مؤسسات التمويل والتنمية الاقليمية والدولية ورجال الأعمال والبيوت المالية والاستثمارية في مختلف الأقطار العربية، ايقن ان مصرفه سيلعب دوراً بارزاً في عملية البناء والانشاء والتعمير القائمة.

وعن الخطوات التي قطعها المصرف لتسريع مباشرته للعمل قال الزير «ان من اهم الاجراءات التي قمنا بها هي الحصول على الترخيص القانوني لمصرفنا من قبل سلطة النقد الفلسطينية، بموجب كتاب من طرفها صدر بتاريخ ١٩٩٦/٤/٢٢». واعتبر ان مصرفه هو الوحيد، من بين المصارف المرخصة، في مناطق السلطة الفلسطينية، الذي حصل على مثل هذا الترخيص.

ايران تتفاوض مع شركات سعودية لاقامة معرض لمنتجاتها في جدة

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ قال السيد صباح زنكة السفير الايراني الدائم لدى منظمة المؤتمر الاسلامي ان بلاده تجري حالياً مفاوضات مع بعض الشركات السعودية بهدف اقامة معرض خاص للبضائع والمنتجات الايرانية في جدة. وافاد في لقاء اجرته معه «الحياة» ان حركة التجارة بين ايران والسعودية تعتبر ناشطة مشيراً الى ان التبادل التجاري كان يتم حتى اعوام قليلة مضت عبر دول ثالثة، لكنه عاد ليكون مباشراً اضافة على الاسلوب السابق.

وتستورد السعودية من ايران انواعاً من الفاكهة والسجاد والزعفران ومواد البناء والرخام وبعض الاجهزة المصنّعة، بينما تصدر زيت الطعام وبعض انواع البتروكيماويات وكميات من القمح. وتشمل الواردات الرز والادوية التي تستورد بالسعر المدعوم حكومياً (الدولار يعادل ١٧٥٠ ريالاً ايرانياً) فيما تسعّر البضائع الاخرى على اساس ثلاثة الاف ريال للدولار.

واشار زنكة الى ان حجم التبادل التجاري ضئيل ولا يتناسب مع حجم السوقين السعودية والايرانية وظروف الجوار الجغرافي والجذور الثقافية والدينية المشتركة.

واعتبر ان ما يعزز ضرورة الاهتمام بتنمية التجارة بين البلدين هو الانفتاح الكبير الذي بدأته ايران على الجمهوريات الاسلامية المستقلة مما عزز انطلاق خط السكة الحديد المعروف باسم «طريق الحرير» كذلك شبكة خطوط المواصلات البرية والبحرية التي تم تحديثها بجهود مشتركة مع هذه الجمهوريات، اضافة الى شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية الحديثة التي تربط ايران بهذه الجمهوريات وتشكل عصب الحياة التجارية. وذكر ان الخطة الخمسية الاولى لايران التي انتهت عام ١٩٩٣ عملت على تحرير التجارة والغاء عدد كبير من القيود على حركة التصدير والاستيراد واعطت القطاع الخاص مجالاً اكبر ليقوم بدور مؤثر في التجارة الخاصة. واضاف ان تحرير سعر الصرف واعطاء المنتجين والمستوردين حرية تنظيم اسعار السلع وفق قواعد السوق فتح المجال امام المنافسة الواقعية، مشيراً الى ان الدولة تكتفي بالرقابة على سلامة حركة الانتاج والتوزيع وتطابقها مع المواصفات العالمية.

وارتفعت الصادرات الايرانية غير النفطية من بليون دولار عام ١٩٨٩ الى اربعة بلايين دولار في نهاية ١٩٩٣، وتشمل الصادرات التقليدية الايرانية السجاد ومحصول الفستق والزعفران والفاكهة والخضر. واضيفت اليها مواد مصنّعة كالصلب والبتروكيماويات وبعض انواع الآلات الزراعية والسيارات الكبيرة والرخام المصقول.

"الخطوط التونسية" تجدد أسطولها قبل السنة ٢٠٠٢

□ تونس - «الحياة»:

■ تنوي «الخطوط التونسية» تجديد أسطولها بالكامل قبل السنة ٢٠٠٢. وهي وضعت خطة لتحديث طائراتها بعدما أصبح الأسطول المؤلف من ٢٢ طائرة قديماً ولم يعد متطابقاً مع المعايير الدولية الخاصة بالطيران المدني، مما يرتب على المؤسسة نفقات اضافية لدى دفع الرسوم في مطارات أوروبية خصوصاً في المانيا والنمسا.

ويبلغ عمر طائرات «الخطوط التونسية» ١٨ عاماً واحياناً ٢١ عاماً مما يستوجب تجديد الأسطول على مراحل. وتقدر نسبة التجديد الحالية بنحو ٥٠ في المئة بعدما اشترت المؤسسة طائرتين من طرازي «ايرباص» و«بوينغ - ٧٣٧». وضمت الشركة أخيراً طائرة من طراز «ايرباص» الى أسطولها وطائرة ثانية من طراز «بوينغ».

وسجلت «الخطوط التونسية» تقدماً في مجال نقل السلع قدرت نسبته بـ ٧ في المئة. إلا أن النقل البحري لا يزال يستأثر بـ ٩٠ في المئة من حركة نقل السلع.

وبعد تحرير النقل الجوي سجل القطاع الخاص تقدماً كبيراً في الاستثمار في هذا المرفق وأظهر حيوية لافتة، إذ انشأ مؤسستين للنقل الجوي هما «خطوط الحرية» و«نوفلير» (Nouvel air) اللتان شهدتا اقبالاً كبيراً من المسافرين خصوصاً على الرحلات الجماعية من اوروبا واليها.

اسهم سوليدير «ب» تنخفض الى مستوى قياسي جديد

● بيروت – رويتر – انخفضت اسهم الفئة «ب» لشركة «سوليدير» الى مستوى قياسي جديد في سوق بيروت الثانوية الخاصة لدى التثبيت الاول امس الجمعة لتصل الى ١٠٤,٤ دولار السهم قبل ان يتحسن السهم الى ١٠٧,٧٥ دولار لدى التثبيت الثاني.

وسبق لاسهم الفئة «ب» التي بدأ تداولها في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ بسعر ١١١ دولاراً السهم في سوق بيروت الثانوية الخاصة، ان انخفضت الى ١٠٦,١٢٥ دولار السهم في ١١ حزيران الماضي وهو ادنى مستوى لها سابقاً.

وانتقلت اسهم الفئة «ا» امس عند سعر ١٠٨ دولارات السهم بانخفاض طفيف عن السعر الذي كانت عليه اول من امس الخميس وهو ١٠٨,١٢٥ دولار.

من جهة اخرى، اظهرت نشرة مصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية سجلت تحسناً طفيفاً امام الدولار الاميركي في نهاية الاسبوع المالي ظهر امس.

وقالت النشرة ان الدولار سجل امس ١٥٦٧ ليرة بعدما سجل مطلع الاسبوع المالي الاثنين الماضي ١٥٦٨ ليرة.

كانتور: اتفاق السيارات الاميركي - الياباني يسير ببطء

● ديترويت – رويتر – قال وزير التجارة الاميركي ميكي كانتور ان اليابان لا تلتزم تعهداتها بموجب اتفاق تجارة السيارات الذي وقعه الجانبان العام الماضي، بسبب مشاكل تحول دون فتح وكالات السيارات الاميركية في اليابان.

وابلغ مجموعة من الصحافيين في ديترويت انه من الضروري ان تسهل الحكومة اليابانية وشركات صناعة السيارات الامور لشركات «جنرال موتورز» و«فورد» و«كرايزلر» لفتح وكالات لتوزيع سياراتها في اليابان.

واشار الى «ان اليابان لا تلتزم تعهداتها فتح ما لا يقل عن ٢٠٠ وكالة توزيع جديدة لشركات صناعة السيارات (الثلاث الكبرى) بحلول نهاية السنة الجارية».

وافاد انه حتى الآن لم يتم افتتاح سوى ٩٤ وكالة توزيع تابعة للشركات الاميركية «الثلاث الكبرى» في اليابان.

وتفاوض كانتور على الاتفاق التاريخي في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ عندما كان ممثلاً تجارياً اميركياً. وتجنبت طوكيو بهذا الاتفاق تهديداً من حكومة الرئيس بيل كلينتون بفرض رسوم جمركية مرتفعة على واردات السيارات اليابانية تبلغ قيمتها ٥,٩ بليون دولار.

ارتفاع اسعار الأسهم في طوكيو ومؤشر «نيكاي» يكسب اكثر من واحد في المئة

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو سجلت ارتفاعاً كبيراً لدى الاغلاق امس الجمعة في نهاية اسبوع شهد تقلبات كبيرة سجل فيه مؤشر «نيكاي» اكبر انخفاضين يشهدهما السنة الجارية.

لكن الوسطاء شككوا في ان تواصل اسعار الاسهم انتعاشها الاسبوع المقبل.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١١٢٤,٩٠ نقطة بارتفاع مقداره ٢٤١,٠٦ نقطة اي بنسبة ١,١٥ في المئة.

وارتفعت عقود المؤشر في المعاملات الآجلة لشهر ايلول (سبتمبر) ١٧٠ نقطة الى ٢١٠٨٠ نقطة.

«الخطوط الجوية البريطانية» توسع خدمة المسافرين في الشرق الاوسط

● المنامة – «الحياة» – قالت شركة «الخطوط الجوية البريطانية» في بيان انها قررت «زيادة الخيارات المتاحة امام المسافرين» بين دول الخليج وذلك بتشغيل خط مباشر بين البحرين وابو ظبي وخط آخر بين دبي ومسقط ابتداء من ٢٩ تموز (يوليو) الجاري.

ويأتي هذا القرار عقب خطوة توسيع اتفاقات الخدمات الجوية التي اتخذها الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان، رئيس دائرة الطيران المدني في دولة الامارات، وعبدالرحيم الحرمي، المدير العام بالوكالة للطيران المدني في سلطنة عُمان، وعدد من كبار ممثلي وزارة المواصلات البريطانية.

وبهذا التوسع في «الخطوط الجوية البريطانية» يصبح عدد رحلاتها الاسبوعية ٤٩ رحلة من لندن الى ١٣ وجهة في الشرق الاوسط.

«أجيب» و«أموكو» تكتشفان حقلاً جديداً للغاز في مصر

● لندن – رويتر – اعلنت شركتا «أجيب» الايطالية و«أموكو» الاميركية انهما اكتشفتا حقلاً جديداً كبيراً للغاز في امتياز راس البر البحري شمال دلتا نهر النيل في مصر.

وقالت الشركتان ان شركتين تابعتين لهما اكتشفتا الغاز على عمق ٢٢٨ قدماً على مسافة نحو ٥٠ كيلومتراً من الساحل.

واظهرت اختبارات اجريت على طبقة واحدة فقط في الحقل انه ينتج ٣٦ مليون قدم مكعبة يومياً، اي نحو مليون متر مكعب يومياً. وانتجت البئر ايضاً ٢٠٧٤ برميلاً من المكثفات يومياً.

وهذا ثالث اكبر اكتشاف للغاز في منطقة الامتياز في الاشهر الماضية. وتتقاسم الشركتان التابعتان لـ «أجيب» و«أموكو» منطقة الامتياز مناصفة.

مصر تشارك في المؤتمر الوزاري الاول لمنظمة التجارة الدولية

● القاهرة – «الحياة» – تشارك مصر في المؤتمر الوزاري الاول لمنظمة التجارة الدولية الذي يعقد في سنغافورة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال عصام فراج رئيس التمثيل التجاري المصري ان وزارة التجارة تحضر للمؤتمر الذي سيناقش مستقبل التجارة الدولية خلال السنوات المقبلة وتقويم نتائج «غات».

واضاف ان مصر تعمل للافادة من الجوانب الايجابية في اتفاقيات منظمة التجارة الدولية خصوصاً امكان الحصول على مساعدات فنية من الهيئات العلمية المتقدمة لنقل الصناعة المصرية الى مصاف الدول المتقدمة.

«ممتا» تقيم اول سوق سياحية لدول الشرق الاوسط في اسرائيل

● القاهرة – «الحياة» – اعلن الهامي الزيات الرئيس التنفيذي لـ «المنظمة الاقليمية الشرق الاوسطية للسياحة» (ممتا) ان المنظمة ستقيم اول سوق سياحية مشتركة لدول الشرق الاوسط في حزيران (يونيو) المقبل في اسرائيل.

وقال لـ «الحياة» ان تونس فازت بحق استضافة السوق الثانية سنة ١٩٩٨ والقاهرة سنة ١٩٩٩، مشيراً الى ان المنظمة حصلت على منحة قيمتها ٣٠٠ الف دولار من برنامج المساعدة الاميركية لاجتذاب شركات وافراد اميركيين للمنطقة وضمهم الى المنظمة. كما تم الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي على العمل لتجميع شركات ومؤسسات سياحية من اوروبا للانضمام الى المنظمة. وذكر ان اليابان وعدت بالترويج للمنظمة في منطقة شرق آسيا واستراليا.

الى ذلك قال عز الشبراوي الامين العام لمنظمة «ممتا» انه سيعقد اجتماع للدول الاعضاء وممثليهم في تونس في نهاية آب (اغسطس) المقبل يشمل مجلس المحافظين (ممثلو الحكومات) اضافة الى القطاع الخاص من كل دولة.

السودان يوقّع اتفاقين مع «المنظمة العربية الزراعية» لاستثمار الثروة السمكية في البحر الاحمر

الخرطوم – «الحياة» – وقّع السودان اتفاقاً مع «المنظمة العربية للزراعة» لاستثمار الثروة السمكية في البحر الاحمر بدعم من كل من كندا وفنلندا للحصول على تمويل يبلغ ١٦٨ مليون دولار. كما وقّع اتفاقاً آخر مع المنظمة نفسها لاحصاء المخزون السمكي في البلاد في كل من خزان الروصيرص وجبل اولياء وسنار.

وقال ادم بلوح وزير الدولة في وزارة الزراعة في ندوة عن تنمية وتطوير صناعة الاسماك نظمت في مدينة الدمازين في ولاية النيل الازرق ان العائد السنوي من مشروع الثروة السمكية في البحر الاحمر يقدر بـ ٤٠٠ مليون دولار.

وقال بلوح ان وزارته ستعمل على تطوير الكوادر العاملة في مجال الاسماك وستقيم محطات للابحاث وتسن التشريعات لحماية الثروة السمكية في البلاد.

وزير التجارة التونسي: التحرير التدريجي للاستيراد وصل الى مرحلته النهائية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ اكد وزير التجارة التونسي السيد منذر الزنايدي ان التحرير التدريجي للاستيراد وصل الى مرحلته النهائية، وقدّر النسبة التي بلغها التحرير بـ ٩٧ في المئة.

واوضح في كلمة القاها امس في ندوة موضوعها «تأهيل التجارة الخارجية» ان نسبة تغطية الصادرات للمستوردات بلغت نحو ٧٠ في المئة.

وقدر عدد المؤسسات التصديرية في تونس بـ ١٢٠٠ مؤسسة، فيما قدر عدد المؤسسات الانتاجية بـ ١٥ الف مؤسسة.

حوافز للمصدرين

وحضّ على تكثيف الجهود لتنشيط الصادرات بعد منح حوافز جديدة للمصدرين وتحسين التسهيلات التي يقدمها «مركز النهوض بالصادرات» والمصارف ومؤسسة تامين التجارة الخارجية وصندوق تنمية الصادرات.

وقدر الزنايدي نسبة نمو الصادرات في النصف الاول من السنة الجارية بـ ٤,٣ في المئة فيما بلغت نسبة نمو المستوردات ٣,٢ في المئة ما ساعد على تحسين نسبة تغطية الصادرات للمستوردات قياساً على الفترة نفسها من السنة الماضية.

من جهة اخرى اجرى الزنايدي امس محادثات مع رئيس منظمة اصحاب العمل في مقاطعة كيبيك الكندية غيزلان ديفور للبحث في امكانات تطوير المبادلات التجارية بين تونس وكندا.

وما زالت بلدان الاتحاد الاوروبي تستأثر بالحصة الرئيسية من مبادلات تونس التجارية مع الخارج اذ يتم ٧٥ في المئة من هذه المبادلات مع بلدان الاتحاد وهي تؤمن ٩٠ في المئة من الاستثمارات الخارجية التي تحصل عليها تونس و٩٠ في المئة من ايرادات السياحة، فيما لا تتجاوز نسبة المبادلات التجارية مع البلدان المغاربية ٧ في المئة ومع البلدان العربية ٢ في المئة ومع البلدان الافريقية ١ في المئة فقط.

المنسوجات

ولاتزال المنسوجات، التي تؤمن ٢٥ الف فرصة عمل، تستأثر بالحصة الرئيسية من صادرات تونس اذ تؤمن ٥٢ في المئة من الحجم الاجمالي للصادرات الصناعية و٣٤ في المئة من القيمة المضافة في القطاع الصناعي.

وتوجد حالياً ٢٤٠٠ مؤسسة صناعية في قطاع المنسوجات وباشر قسم منها اخيراً تنفيذ خطط للتأهيل ترمي لتحديث وسائل الانتاج وتطوير وسائل الترويج والتسويق لمجابهة التغييرات التي طرأت على الساحة الدولية واستحقاقات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي بعد الاتفاق الشامل الذي وقعته تونس والاتحاد لانشاء منطقة للمبادلات الحرة.

إزالة الحواجز

واكد وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي السيد محمد الغنوشي ان تونس ستباشر تنفيذ خطة ازالة الحواجز الجمركية السنة المقبلة في اطار اتفاق الشراكة الذي وقعته مع الاتحاد الاوروبي الصيف الماضي.

وحضّ في كلمة القاها امس في المؤتمر السنوي للغرفة الصناعية والتجارية التونسية – الفرنسية على تامين شروط نجاح اندماج الاقتصاد المحلي في الفضاء الاوروبي – المتوسطي، وبذل مزيد من الجهود لتكييفه مع متطلبات عولمة الاقتصاد.

التعرفات الجمركية

واوضح ان مرحلة الغاء التعرفات الجمركية التي تبدأ السنة المقبلة «ترمي لتكريس العلاقات المميزة بين تونس والاتحاد الاوروبي وتعزيزها في المجال الاقتصادي وكذلك المجال الاجتماعي بالنظر لكثافة العمال التونسيين المقيمين في بلدان اوروبا الغربية».

واضاف ان تونس تسعى لمجابهة استحقاقات المنافسة على الساحة الدولية وتحسين ايراد الاستثمار، واشار الى ان فرنسا تتبوأ مرتبة خاصة في علاقات الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي.

وتعتبر فرنسا الشريك الاقتصادي الاول لتونس على الصعيدين التجاري والاستثماري.

ديونها تراكمت لتصل الى ٢٠ مليون دينار

قصة ازدهار واحتضار «الأردنية للانتاج التلفزيوني»

□ عمان – من صلاح حزين:

■ تزامن قرار مجلس ادارة الشركة «الأردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي» بتصفيتها في اواسط شهر أيار (مايو) الماضي، مع قرار اتخذته المملكة العربية السعودية برفع الحظر عن استيراد الإنتاج التلفزيوني الأردني الذي فُرض في أعقاب احتلال العراق للكويت في صيف ١٩٩٠.

وعلى رغم ترحيب الفنانين الأردنيين بالقرار الذي يعني عودة الفنان الأردني الى الجمهور السعودي، الذي يعتبر الأهم في منطقة الخليج العام ١٩٩٠ والذي كان شديد الاقبال على المسلسلات البدوية التي برع الفنانون الأردنيون في تمثيلها، فإن هؤلاء الفنانين خسروا فرصة العمل مع فنانين من مختلف ارجاء الوطن العربي كافة كانوا يتوافدون على الأردن لتصوير المسلسلات العربية، بعضها بمشاركة اردنية، في استوديوهات «الأردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي والسينمائي».

قرار التصفية

وفي أواسط شهر ايار (مايو) الماضي اتخذت الهيئة العامة للشركة قراراً بتصفية نفسها، بعد أن زادت خسائرها عن ٧٥ في المئة من رأسمالها. إذ ينص قانون الشركات الأردني على امكان تصفية اي شركة تتجاوز خسائرها النسبة المذكورة من راس المال.

وكان المشتري شركة «راديو وتلفزيون العرب» التي سبق وتقدمت، بالاشتراك مع شركة «الانتاج الفني الاماراتية»، لاستئجار الشركة العام الماضي. واتفق الجانبان، الشركة الأردنية والشركتين الخليجيتين على استئجار استوديوهات الشركة الأردنية بمبلغ ٤٤٠ الف دينار سنوياً، بشرط أن تقوم الشركة المستاجرة بتجديد وصيانة الموجودات بما قيمته ١٠٠ الف دينار سنوياً. غير أن الاتفاق لم ينفذ بسبب احتجاجات أطلقها بعض المساهمين وكذلك بعض المتنفذين الذين قالوا ان الشركة كانت في بعض الاعوام تحقق من الايرادات نحو ٨٠٠ الف دينار، مما يعني ان المشكلة فيها ادارية أولاً وأخيراً. فإذا ما أجريت بعض التعديلات الادارية فانها ستعود الى عهودها الذهبية.

وقال أحد كبار المسؤولين السابقين في الشركة لـ «الحياة» انه لم يسبق ان مر عليها عهداً ذهبياً كهذا والسبب في رأيه يعود الى خطأ في مشروع تاسيسها اساساً.

وأفاد المسؤول أن مبنى الشركة وتجهيزاته، وهي من أكثر الأجهزة والمعدات تطوراً في منطقة الشرق الأوسط وحتى في بعض دول أوروبا، كلف الشركة التي تاسست براس مال مقداره خمسة ملايين دينار عام ١٩٨٣، نحو ستة ملايين دينار، وهذا يساوي باسعار الدينار الأردني في ذلك الوقت نحو ١٨ مليون دولار. واضاف المسؤول السابق ان المشكلة بدأت حين طالبت الحكومة الأردنية، التي تملك نحو ٧٥ في المئة من راسمال الشركة، ان تحال تكاليف اقامة المبنى وتجهيزات استوديوهاتها الى الشركة لتسديدها. وبما انها ولدت مدينة، فأرباحها كانت تقتطع لتسديد ديونها. وربما ان المقصود بالعهد الذهبي الفترة الواقعة بين ١٩٨٣ و١٩٨٨، والتي شهدت اقبالاً ملحوظاً من جانب شركات الانتاج التلفزيوني في العالم العربي على تصوير مسلسلاتهم في استوديوهات الشركة المتطورة. وهي الفترة نفسها التي نشط فيها الانتاج التلفزيوني الأردني سواء منه الحكومي، ممثلاً بانتاج التلفزيون الأردني، أو الخاص ممثلاً بانتاج الشركات الأردنية التي تاسس منها الكثير خلال الفترة المذكورة.

الدينار

غير أن هذا النشاط لم يستمر، ففي العامين ١٩٨٨ و١٩٨٩، انهار الدينار الأردني وفقد نحو ثلثي قيمته، قبل ان يسترد ثلثاً فانحسرت موجة النشاط.

وقبل أن تعود الشركة لالتقاط انفاسها نشبت أزمة الخليج وتبع ذلك الحظر الذي فرضته الدول الخليجية على الانتاج التلفزيوني الأردني والأعمال الفنية التي تشارك فيها فنانون اردنيون، بسبب ما قيل عن مواقفهم المؤيدة للعراق أثناء الأزمة.

وخلال تلك الفترة شملت الخسائر كلاً من الفنان الأردني، الذي اتجه الى المسرح تعويضاً عن خسائره من العمل التلفزيوني، والمنتج الذي اضطر الى الانتاج من دون الفنان الأردني، مستعيناً بالفنانين السوريين أو اللبنانيين أو المصريين، بسبب الحظر المفروض على الفنان الأردني، كما اضطر المنتج الى عدم ذكر اسمه واسم شركته والقبول بوضع اسماء شركات أخرى على انتاجه لتلقى القبول في الأسواق الخليجية مقابل تقاسم الارباح بنسب يتفق عليها مع الشركات الموزعة.

تضاعفت خسائر الشركة بعدما توقفت استوديوهاتها عن العمل بسبب الحظر على الانتاج الأردني. والاستوديو كما يقول غسان عبيدات نائب المدير العام السابق للشركة «يراكم الخسارة طالما بقي متوقفاً عن العمل».

وبسبب التوترات السياسية التي رافقت ازمة الخليج انخفضت ايرادات تاجير الاستوديوهات، بسبب قلة المسلسلات والبرامج التي انتجت فيها التي كانت في معظمها سورية ومصرية.

وكان على الشركة في ظل هذه الأوضاع ان تسدد ديونها، وهو أمر غير ممكن، مما جعلها تتراكم لتصل الى ٢٠ مليون دينار.

لكن مشهور الحديد أحد مساهم الشركة، ومدير إدارة العلاقات العامة والاعلام، ومدير ادارة الانتاج يرى غير ذلك، فهو يعتقد ان الشركة أضحت «صرحاً» اعلامياً متميزاً وبامكانها تقديم فوائد كثيرة تعود على الأردن والأردنيين بكل خير».

وقال مشهور الحديد في رسالة مفتوحة وجهها الى العاهل الأردني الملك حسين، ان الشركة، على الرغم من مديونيتها الكبيرة، تمكنت من انتاج نحو ٢٥٠٠ ساعة تلفزيونية شارك فيها نحو أربعة آلاف فنان اردني وعربي مؤكداً انها حققت أرباحاً تشغيلية «ضاعت لتسديد القروض والفوائد».

ويرى الحديد ان «بيع الشركة أمر محزن»، وأشار الى أن الذين قرروا البيع «لم يكونوا على دراية كافية بالمردود الاعلامي الذي يجنيه الأردن منها. بل نظروا في دفاتر الربح والخسارة فقط».

ويدعو الحديد في رسالته التي نشرها في الصحافة الأردنية كاعلان مدفوع الثمن الى انقاذ الشركة الأمر الذي يعتبره ميسوراً جداً، ويستنجد بعدالة العاهل الأردني لاعادة النظر في الموضوع.

غير أن عملية الشراء مضت الى نهايتها، ولم يكن في الشركة منذ أيام غير عدد قليل من الموظفين لا يتجاوز الـ ١٢ من أصل ٦٠ كانوا يعملون فيها حتى إتمام الصفقة في شهر ايار (مايو) الماضي، وعلمت «الحياة» منهم أنهم سوف ينضمون الى الشركة الجديدة بعد اتمام عملهم المتمثل في جرد الحسابات والديون ومستحقاتها وتقييد الموجودات. ومن بين هؤلاء الموظفين الـ ١٢ المدير المالي السابق وموظفان وثلاثة بوابين وستة انفار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٦٥١	٤,٩٤٨	٣٦٣,١	١٦,٧٩	٤,٠٣٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٢٨	,٣٩٤٩	٢٨,٩٨	١,٣٤٠	,٣٢٢٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٠٨	,٤٠٣٣	٢٩,٥٩	١,٣٦٨	,٣٢٩١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٥٦	٣,٩٣٠	٢٨٨,٤	١٣,٣٣	٣,٢٠٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٨٣	٣,٨٤٧	٢٨٢,٣	١٣,٠٥	٣,١٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٥٦	,٤٠٦٩	٢٩,٨٦	١,٣٨٠	,٣٣٢١
الليرة اللبنانية	١٥٦٦	٢٤٣٣,٨	١٠٥٧,٢	١٤,٤٠	٣١١,٦	١٢٩٥,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٢٧٨	,٤٣٦١	٣٢,٠٠	١,٤٧٩	,٣٥٥٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٠	٢,٠٩٢	١٥٣,٥	٧,٠٩٨	١,٧٠٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٤١	٤,٧٥٥	٣٤٨,٩	١٦,١٣	٣,٨٨٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٤٣	,٠٠٥٩	,١٢٨٠	,٥٣٢٢
للدولار الاميركي	–	١,٥٥٤٢	,٦٧٥١	,٠٠٩٢	,١٩٨٩	,٨٢٧٢
الين الياباني	١٠٨,٦٩	١٦٨,٩	٧٣,٣٧	–	٢١,٦٢	٨٩,٩١
المارك الالماني	١,٤٨١٢	٢,٣٠٢	–	,٠١٣٦	,٢٩٤٧	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥,٠٢٥	٧,٨١٠	٣,٣٩٢	,٠٤٦٢	–	٤,١٥٧
الفرنك السويسري	١,٢٠٨٨	١,٨٧٨	,٨١٦٠	,٠١١١	,٢٤٠٥	–
الليرة الايطالية	١٥٢٦	٢٣٧١,٧	١٠٣٠,٢	١٤,٠٣	٣٠٣,٦	١٢٦٢,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٠٦	٥,٥٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,٠٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٧٥	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧	١,٠٦	١,١٨
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤,٠٦
الفرنك السويسري	٢,٢٥	٢,٤٣	٢,٣١	٢,٥٦	٢,٣٧	٢,٦٢	٢,٤٣	٢,٦٨	٢,٦٨	٢,٨١
الليرة الايطالية	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٣١	٨,٤٣	٨.١٢	٨,٢٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٧/٢٦	٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٢٠	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٤٠	٣٨٥,١٠	٣٨٤,٨٥	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥	٤,٩٩	٥,٠٢	٥,٠٣	٤,٩٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٧,٧٥	٣٩٦,٢٥	٣٩٧,٢٠	٣٩٦,٢٥	٣٩٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٧/٢٦	٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	تسليم ٣ اشهر ٧/٢٦	٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢
نحاس (دولار)	٢١٢٠	٢٠٨٥	٢٠١٨	٢٠١٧	١٩٧٤	٢٠٠٢	١٩٨٩	١٩٣٥	١٩٣٥	١٨٨٦
الومنيوم (دولار)	١٤٦٥	١٤٧١	١٤٦٣,٥	١٤٦٢	١٤٤٦	١٥٠٣	١٥٠٦	١٤٩٨,٥	١٥٠٥	١٤٨٣
زنك (دولار)	١٠٠٥,٥	١٠٠٠,٥	٩٩٣	٩٩٣,٥	٩٨٨,٥	١٠٣٧	١٠٢٩	١٠١٨,٥	١٠١٩	١٠١٧
نيكل (دولار)	٦٩٤٥	٧٠١٠	٧٠٧٠	٧٠١٥	٦٩٧٠	٧٠٥٥	٧١٣٥	٦٩٦٠	٧١٣٠	٧٠٩٠

النفط (دولار - برميل)

تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٧/٢٦	٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٤٠	١٧,٥٥	١٧,٥٥	١٧,٧٠	١٧,٤٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٥	١٩,٢٠	١٩,٢٠	١٩,٢٥	١٩	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٤٥	٢٠,٨٠	٢٠,٧٥	٢٠,٩٠	٢٠,٥٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٧/٢٦	٧/٢٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦١٩	,٩٦١٩
الجزائر	دينار	٥٥,٤٤	٥٥,٤٤
المغرب	درهم	٨,٦٣٤	٨,٦٣٤
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٠٦	١٣٧,٠٦
السودان	دينار	١٣٩	١٣٩
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٢٣	٣٥,٢٣
الفيلبين	بيسو	٢٦.١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٥٦	١.٤١٥٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٥	٢٧,٥٥
تايلاند	بات	٢٥,٢٩	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	.٧٨٥٣	,٧٩١١
اليونان	دراخما	٢٣٥,٠٩	٢٣٦,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٤٠	١٢٥,٩٦
الفرنك الافريقي	–	٥٠٤.١٧	٥٠٤,١٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥٠٤.١٧	٥٠٤,١٧
استراليا	دولار	١.٢٦٩٨	١.٢٦٥٨
كندا	دولار	١.٣٧٥٥	١.٣٧٢٦
حقوق السحب	وحدة	.٦٨٦٠	.٦٨٥٣
قبرص	جنيه	.٤٥٩٥	,٤٥٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سوق نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٣	١٠٠,٠٦	١٠١,١٥	٩٧,٥٣
العائد	٦,٣٩	٦,٦١	٦,٨٤	٧,٠٠

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٧/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٢,٩	٣٦٢,٩	آب
بن (دولار)	١٥١٠	١٥٢٢	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٩٨	٩٩٦	ايلول
قمح (جنيه)	١١١,٩	١١١,٤٥	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٣,٥	١٠٣	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٣	٢٤٢,١	آب
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٧/٢٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١٨٦١	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٩٦	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٣٦	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–
			–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٧/٢٦ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي (أ)	٩٥٠٩	٢٠٩٠٣	١٣٠٠	١٠٨
الاوامر الخاصة (أ)	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٩٥٠٩	٢٠٩٠٣	١٣٠٠	١٠٨
التداول العادي (ب)	٥٤٩٥	٩٣٠٠	٩٧٠	١٠٧,٧٥
الاوامر الخاصة (ب)	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٥٤٩٥	٩٣٠٠	٩٧٠	١٠٧,٧٥
المجموع العام	١٥٠٠٤	٣٠٢٠٣	٢٢٧٠	–

تكاليف عرض البضائع ارخص لكن المتعة اقل

قيمة "بازار" انترنت يمكن ان يرتفع الى اكثر من ستة بلايين دولار عام ٢٠٠٠

Back | Forward | Home | Reload | Images | Open | Print | Find | Stop
Location:
What's New? | What's Cool? | Handbook | Net Search | Net Directory | Software

SHOPPERS ADVANTAGE®

Welcome to Shoppers Advantage – the Online Superstore where members can choose from over 250,000 name brand products at 10% to 50% off manufacturers suggested list prices.

Shop by Room – Try It! | Shop by Department – Try It! | About this Service

SAVE on special selections ▶ Best Buys

Get a three-month Trial Membership for only $1, plus a Free Gift! Enroll online or call 1-800-758-9769.

SEARCHING FOR CASH?

■ يثير محللون شكوكا في شأن تحول انترنت الى بيئة متكاملة للتسوق خلال السنوات الخمس الى العشر المقبلة خصوصا ان محاولات استخدام الشبكة الدولية للتسوق في الوقت الراهن لم تكلل كلها بالنجاح نظرا الى عدد من المشاكل التي تتضمن صعوبة العثور على البضائع او الخدمات التي يريدها المشتري تحديدا وعدم وجود الامان الكافي لمنع سقوط ارقام بطاقات الائتمان بيد المحتالين وغيرهم.

ويقدّر البعض قيمة البضائع والخدمات التي جرى تسويقها من خلال انترنت في العام الماضي بحوالي ٥٠٠ مليون دولار، الا ان البعض يتوقع ان ترتفع قيمة سوق انترنت بحلول نهاية العقد الجاري (القرن الجاري ان شئت) الى ٦,٥ بليون دولار.

ويرى المحللون ان تثبيت انترنت كمجمع دولي للتسوق يتطلب في البداية ترسيخ اسماء المواقع التي تتعاطى هذه النشاطات والاثبات بانها تقدم ميزات افضل من تلك التي يحصل عليها المشتري في الاسواق العادية مثل رخص الاسعار والتسوق من داخل المنزل وتوافر خيارات واسعة.

ومن وجهة نظر البائع تُعتبر انترنت ساحة لعرض البضائع لا تكلف الا جزءا يسيرا من تكاليف بناء المخازن وملئها بالبضائع وتوظيف العمال لاستقبال المشترين ومساعدتهم فكل ما يتطلب الامر هو اعداد مزيد من الصفحات في الموقع المختار واجراء عمليات البيع وتقاضي الثمن الكترونيا.

وتدل استبيانات الرأي الاميركية، حيث يمكن ان تنشط المبيعات من خلال انترنت اكثر من أي دولة اخرى، ان الناس العاديين لا يريدون التسوق من خلال الكومبيوتر لأن في نزول الاسواق ومعاينة البضائع عن كثب متعة كبيرة، وما لم تتوقف هذه المتعة او تصبح تكاليف عرض البضائع في المحلات أكبر من التكاليف الحالية فإن الاسواق ستظل المكان المفضل.

شريحة يمكن تطويرها في المستقبل لتكون عينا اصطناعية للمكفوفين

■ كشف علماء من الولايات المتحدة الاميركية وهنغاريا تطوير شريحة تقوم وحدها بعمل كومبيوتر من النوع المركزي لذا يمكن استخدامها كاداة قادرة على الرؤية بما في ذلك ادخالها في صناعة العيون الاصطناعية.

وقال البروفسور ليون تشاوا استاذ مادة علوم الهندسة الكهربائية والكومبيوتر في جامعة بيركلي الموجودة في ولاية كاليفورنيا الاميركية ان الشريحة ما هي في الواقع سوى كومبيوتر صغير جدا وسريع جدا ولا يتطلب الا قدرا ضئيلا من الطاقة كما اثبتت ذلك التجارب التي اجريت على الشريحة في هنغاريا حيث يتعاون الجانبان الاميركية والهنغاري.

وتشمل التجارب استخدام الشريحة، التي لا يتعدى حجمها الطابع البريدي، في عدد من الاجهزة ويمكن في يوم من الايام استخدامها كعين اصطناعية الا ان هذا ربما تطلب مرور وقت طويل يمكن ان يصل الى ٥٠ عاما.

والشريحة المذكورة نتاج مشروع يمتد ثلاث سنوات يموله جزئيا سلاح البحرية الاميركي لذا يتضمن استخدامات عسكرية محتملة لم يكشف المطورون عنها.

Netscape: Lycos search: qatar
Back | Forward | Home | Reload | Images | Open | Print | Find | Stop
Location: http://www.lycos.com/cgi-bin/pursuit?query=qatar
What's New? | What's Cool? | Handbook | Net Search | Net Directory | Software

2) Qatar: Pearl of the Arabian Gulf
Qatar: Pearl of the Arabian Gulf International Partners Qatar: Pearl of the Arabian Gulf All monetary amounts are in U.S. dollars. At the beginning of this century, colorful dhows from Qatar...
http://www.mobil.com/palaudrocary/partners/1102_oped.html (5K)
[75% relevant]

3) QATAR
QATAR
http://www.travind.com/hotels/listings/qatar/ (0K)
[62% relevant]

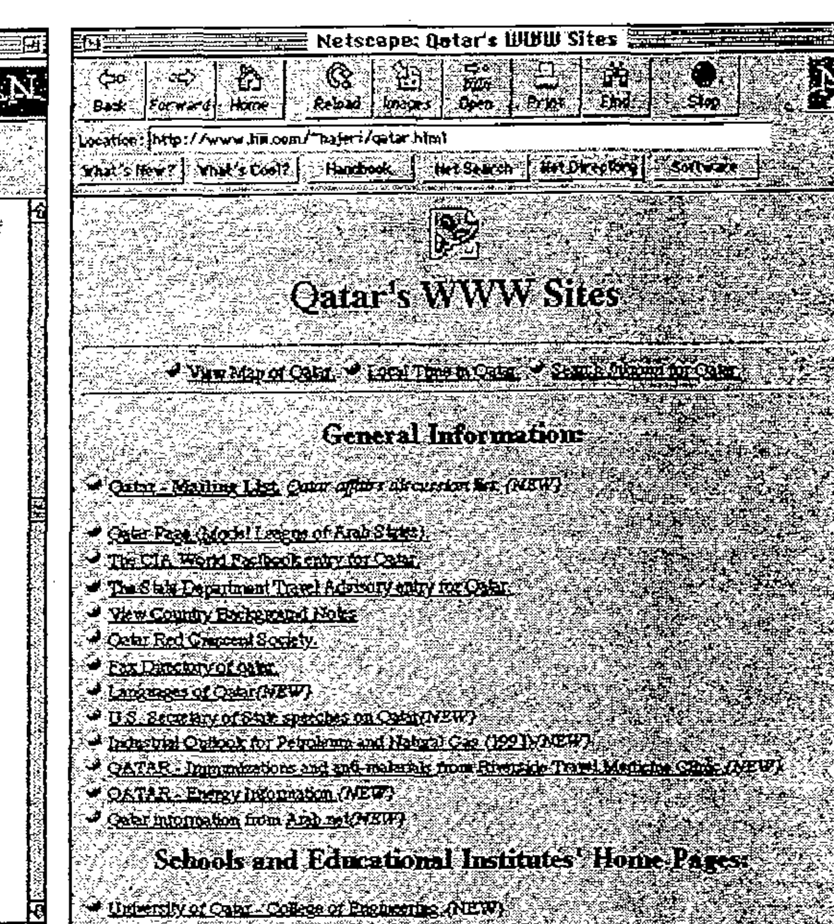
4) Qatar-List
Qatar-List Qatar-List NEW Qatar-List is a new list for the discussion of Qatar affairs
http://www.bit.com/~hajeri/qatar2.html (1K)
[62% relevant]

5) Hotels - Qatar
Hotels - Qatar International Trade Consultants Inc. Qatar CLEOPATRA TRAVELS POBOX 989 DOHA QATAR 326160/438383 4171 DH 444010
http://www.zen.co.uk/.../QATAR.htm (2K)
[62% relevant]

6) Qatar Holidays
Qatar Holidays QATAR HOLIDAYS OVERVIEW The world is becoming more and more accessible to travel enthusiasts. Tourism is becoming the world's biggest service industry and in many countries...
http://www.xomet.in/.../impages/qh1.html (3K)
[61% relevant]

7) Qatar
Qatar Qatar Internet Points of Contact None in our current database
http://naic.nasa.gov/.../survey/mid_east/qatar.html (1K)
[61% relevant]

8) Qatar
Qatar Part of the Ethnologue, 12th Edition Copyright © 1992, SIL Inc. Qatar For more information on Qatar, see City.Net. Continent Southwest



بعد الكويت والامارات والبحرين

قطر تبدأ خدمة انترنت بـ٣٥٠ مشتركاً وتخطط لتوسيع الشبكة خلال ستة أشهر

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ اكد مدير ادارة «التخطيط والتطوير الاستراتيجي» في «المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية» (كيوتل) (Qtel) الدكتور ناصر محمد عبدالله معرفيه في حديث الى «الحياة» بدء خدمات «انترنت قطر» اعتباراً من مطلع الشهر الجاري. وقال ان كلفة المشروع بلغت ثلاثة ملايين ريال.

وقال ان رسوم الاشتراك في «انترنت قطر» تبلغ ٢٠٠ ريال تدفع مرة واحدة ويشمل هذا برنامج تشغيل وتدريب المشترك ليوم احد على يد مدربين في احدى الشركات المتخصصة.

وحدد رسم الاشتراك الشهري بمبلغ ٥٠ ريالاً (للأفراد والشركات)، اي سواء كان للاستخدام المنزلي او التجاري، اضافة الى ستة ريالات في الساعة (١٠ دراهم في الدقيقة).

ووصف هذه الرسوم بأنها «الأرخص في الخليج وتنافس الأسعار في أوروبا وأميركا». وشدد على ان الهدف من ذلك هو «جذب أكبر عدد من المشتركين الى الخدمة».

يذكر ان قطر هي الدولة الخليجية الرابعة التي ادخلت خدمات انترنت بعد الكويت والامارات والبحرين.

اشتراكات

وعن اشتراكات «القناة الخاصة» المخصصة للمؤسسات الكبيرة التي لديها عدد كبير من المشتركين قال ان رسوم التسجيل تبلغ ٢٠٠٠ ريال اضافة الى ١٠ آلاف ريال للاشتراك الشهري ولا توجد رسوم استخدام.

وقال ان هذه القناة مفتوحة ٢٤ ساعة، وتتميز بسرعتها الكبيرة، باعتبار انها تعمل بـ ٦٤ كيلوبت في الثانية.

مشتركون

ورداً على سؤال عن عدد المشتركين الذين ستقدم اليهم الخدمة في أول أيام التشغيل قال ان عددهم يصل الى ٣٥٠ مشتركاً، واضاف ان «كيوتل» قدمت خدمة تجريبية للوزارات لمدة شهر لتجريب الخدمة والتعريف باهميتها، وكانت ردود الفعل جيدة وأبدت الوزارات استعداداتها للاشتراك في خدمة انترنت.

توسيع

واوضح انه سيتم توسيع الشبكة خلال ستة اشهر لاستيعاب اكبر عدد من المشتركين «ونتوقع ان يرتفع عدد المشتركين خلال الفترة المقبلة الى ما بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ شخص».

وزاد ان المشترك في خدمة «انترنت قطر» يحتاج الى جهاز كومبيوتر (ماكنتوش او آي. بي. ام) والى خط هاتفي عادي ومودم والتطبيقات.

ويمكن لمستخدمي هذه الشبكة الاشتراك في خدمة القناة المشتركة للاستخدام المنزلي والتجاري عن طريق اجهزة الكومبيوتر الشخصية عبر وسائل ربط عالية السرعة وخطوط هاتفية عادية للتعلم او لمجرد التسلية. ويعطي المستخدم اسماً مميزاً ورمزاً خاصاً به يمكنه الحصول على هذه الخدمة.

وقال ان الاتصال مع انترنت يجري بسرعة ٢٨,٨ ألف بت في الثانية ولدينا شبكة متطورة قادرة على استيعاب هذه السرعة من دون مشاكل»، وزاد «نفكر مستقبلاً في تقديم سرعات اعلى للمشتركين تصل الى ٦٤ ألف بت في الثانية عن طريق خدمة ISDN (الخدمات الرقمية المتكاملة) وبالاضافة الى ذلك سنقوم بتقديم صفحات المشتركين لنشر المعلومات عن الشركات وبعض المؤسسات الحكومية القطرية او للأفراد او الصحف».

مراحل

وفي شأن المراحل التي سبقت اكتمال مشروع ادخال خدمة انترنت في قطر قال ان الفكرة بدأت في منتصف العام الماضي، وقامت المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية باعداد المواصفات وطرح المناقصة وتقويم العروض ثم توقيع العقد مع شركة «صن» الأميركية، وبدأ تنفيذ المشروع في آذار (مارس) الماضي واستغرق تنفيذه ثلاثة اشهر».

ورداً على سؤال آخر قال ان الشركة الاميركية التي نفذت المشروع ستقوم باعمال الصيانة إذ نص العقد على ذلك مع وجود «ضمان» لمدة عام وسنقوم سنوياً بتوقيع عقد صيانة» مع الشركة نفسها.

واشار الى ان «كيوتل» تقوم الآن بتشغيل المشروع والى ان معظم الموظفين العاملين في القسمين التجاري والفني قطريون وخضعوا لتدريب استمر شهراً ونصف الشهر في الدوحة وخارجها كما حضر هؤلاء مؤتمرات وندوات عدة.

ورأى الدكتور معرفيه «ان التحدي الحالي يكمن في أهمية ربط شبكات انترنت في الخليج ببعضها البعض»، مشيراً الى وجود تصور في هذا الاطار.

واضاف انه يوجد مشروع كبير لربط دول الخليج بالكابل البحري (فوج)، وسيبدأ العمل به في منتصف العام المقبل. ويذكر ان مشروع الكابل البحري سيربط دول الخليج بخطوط من الألياف البصرية وبسرعات كبيرة جداً تستخدم للخدمات الهاتفية بالاضافة الى خدمات اخرى منها خدمة انترنت.

واكد مدير ادارة التخطيط والتطوير الاستراتيجي في المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية اهمية تقديم خدمة البريد الالكتروني عن طريق انترنت على مدار الساعة. وقال: «البريد الالكتروني يعد واحداً من أكثر الخدمات أهمية وانتشاراً وذلك لسرعة هذه الخدمة وملاءمتها ورخصها، كما ان كفاءة هذه الخدمة تسمح للمشترك ايضاً بتبادل البريد مع المستخدمين الآخرين عبر العالم خلال ثوان معدودات».

واضاف ان هذه الخدمة تمكن المشترك من استقبال الرسائل الواردة اليه من دون الحاجة الى الابقاء على جهاز الكومبيوتر مفتوحاً في كل الأوقات، إذ يتم تخزين الرسائل، كما تُمنح خدمة المحادثة المشترك عن طريق انترنت عنواناً متميزاً في البريد الالكتروني لتلقي الرسائل.

وقال ان التحدي الذي يواجه دول المنطقة يكمن في «تعريب» شبكة انترنت، وقال ان معظم المعلومات في الشبكة باللغة الانكليزية والشبكة قادرة على بث معلومات باللغة العربية لكنها غير موجودة الآن.

وقال: «ان التحدي الذي يواجه المؤسسات الجامعية العربية ومراكز المعلومات يتمثل في تقديم معلومات باللغة العربية للاستفادة منها في انترنت»، واضاف: «المعلومات المتوافرة بالعربية حالياً قليلة وتحتاج الى برنامج متخصص وهو موجود الآن».

واعتبر ان انترنت «أداة اعلامية» مهمة للدول العربية للتعريف بالاسلام واللغة العربية، خصوصاً انها خدمة رخيصة ويمكن تطوير المعلومات فيها بسرعة.

وعن المشاكل قال «هناك مشكلتان هما قضية السرية ولا بد ان يفهم الناس ان قضية السرية في انترنت ضعيفة لأن الشبكة صممت لتكون مفتوحة، اما المشكلة الثانية فتكمن في المعلومات غير المرغوب فيها مثل الأشياء التي تنافي القيم».

وأضاف: «توجد عملية تنقية لكن هذه عملية صعبة لأن الشبكة صُنعت لتكون مفتوحة، وعملية الحجب صعبة لكننا نقوم بالمستطاع».

يذكر ان «كيوتل» حددت رسوم الخدمات الاختيارية لتكون لصفحة ويب خاصة (حجم ٢ ميغابايت) ٢٠ ريالاً ولصفحة ويب تجارية (حجم ٢٠ ميغابايت) ٢٠٠ ريال.

معرض المعلومات الفورية ٩٦ ينتظم في قاعة اولمبيا اللندنية آخر العام

■ جاءنا من مُنظمي معرض ومؤتمر المعلومات الفورية ٩٦ أن هذا الحدث الذي يعتبر من بين الاكبر في العالم سينتظم في قاعدة اولمبيا الواقعة غربي لندن بين الثالث والخامس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وسيركز العارضون على مجموعة من الحلول والنشاطات التي تشمل المصادر الاستراتيجية وخدمات تقديم المعلومات الفورية والنشر الالكتروني وبرمجيات البحث من الجيل الثاني والمعلومات الفورية وطبعا انترنت.

وقال المنظمون انهم تلقوا موافقات كثيرة على المشاركة في المعرض يمكن ان يرتفع عددها في نهاية المطاف الى اكثر من عدد المشاركين في حدث العام الماضي وكانوا ٣٤٧ عارضا معظمهم (٨٥ في المئة) من خارج بريطانيا، فيما كان عدد الزوار نحو ١٧ ألف شخص.

لمزيد من المعلومات عن المعرض والمؤتمر اللذين ترعاهما صحيفة «غارديان» اللندنية الهاتف اللندني ١٨١٨٤٩٦٢٨٠ والفاكس ١٨١٨٤٩٦٢٨٢

صفحات "ايفننغ ستاندرد" الاقتصادية في موقع جديد في شبكة انترنت

■ يرى كثيرون ان التغطية الاقتصادية التي تقدمها صحيفة «ايفننغ ستاندرد» اللندنية جيدة خصوصا انها من الصحف المسائية (تُصدر أيضا طبعات صباحية اعتبارا من ٩,٥ صباحا) لذا تتضمن تغطيات لا تقدمها الصحف الاخرى الا صباح اليوم التالي. واخبرتنا الصحيفة انها اتخذت موقعا في انترنت يمكن لمستعرضه الاطلاع على التغطيات الاقتصادية اولا باول وهي تخضع للتحديث بعد اكمال الطبعات التي تصدر في الاوقات الآتية: ٩,٣ صباحا، ١١,٣ صباحا، الثانية بعد الظهر، الرابعة بعد الظهر، ٥,١٥ مساء.

عنوان الموقع لمن يرغب:
http://www.standard.co.uk

سوزان بورغ

جديد الكومبيوتر

مشاركة واسعة في "جيتكس ٩٦" لشركات ادارة المستندات وتكنولوجيا الطباعة

● أعلن مركز دبي التجاري العالمي الذي ينظم معرض الخليج السادس عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٦» الذي سيقام من ٣ – ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بمشاركة أكثر من ٤٠٠ شركة من ٣٧ دولة تخصيص جناح خاص لعرض أحدث الأجهزة والأنظمة في مجال تكنولوجيا الطباعة وادارة المستندات.

وستعرض ٢٥ شركة عالمية رائدة في مجال أنظمة وحلول ادارة المستندات المشاركة في هذا الجناح تشكيلة كبيرة من أنظمة الحلول التطبيقية التي تساهم في تطوير اداء الشركات، وسترعى هيئة «كونغرس الادارة الدولية» (IMC) جناح أنظمة ادارة المستندات.

وتعد «كونغرس الادارة الدولية» احدى الهيئات التجارية العالمية المعروفة في قطاع ادارة المستندات، وتسعى هذه الهيئة الى تسهيل عملية الاختيار الناجح لأنظمة التصوير الضوئي وادارة المستندات وتكنولوجيا تدفق العمل الطباعي في انحاء العالم.

وتنظم هذه الهيئة سنوياً أبرز المؤتمرات والمعارض في آسيا وأوروبا، وتعتبر مشاركة الهيئة بمعرض «جيتكس ٩٦» بداية نشاط مكثف تعتزم القيام به في منطقة الشرق الأوسط.

وتمثل هذه الهيئة قطاع ادارة المستندات الذي يتألف من مجموعة واسعة من التكنولوجيات المختلفة التي تجمع في ما بينها روابط مشتركة.

وتشمل هذه المجموعة قطاعات التصوير الضوئي وادارة المستندات وأنظمة تدفق العمل الطباعي والعمل الجماعي وأنظمة التعرف الضوئي على الحروف (OCR) والرسوم البيانية الدقيقة، بالاضافة الى العديد من المنتجات والخدمات الأخرى التي تتعلق بهذا المجال.

ويعد مستند العمل الرابط الوحيد الذي يجمع بين هذه التكنولوجيات المتعددة لأنه أصلاً كم من المعلومات محفوظة على الورق. واليوم أصبحت المستندات أكثر من مجرد كونها ورقاً فقط فالمستند هو مجموعة معلومات يمكن ان تشمل النص والبيانات والصور والصوت والفيديو او أي نوع آخر من المعلومات. ولهذا، فإن ادارة المستندات تتلخص في انها عملية ادارة حزم المعلومات خلال فترة استخدامها في الشركة. وتتضمن هذه عمليات التقاط المستندات ووضعها واستعادتها ونشرها وطباعتها وأرشفتها وتعديلها الى جانب مكاملة هذه المستندات ضمن البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.

ووفقاً لمصادر الهيئة، تعريف عملية ادارة المستندات يمكن ان يتطور عند تطبيق التكنولوجيا الجديدة والتطبيقات والمخططات الاستراتيجية.

كما تنظم الهيئة بالتزامن مع «جيتكس ٩٦» مؤتمراً مخصصاً لقطاع ادارة المستندات يهدف الى اطلاع الحاضرين على نظم ادارة المستندات وتكنولوجيا تدفق العمل في الشركة. وسيتضمن المؤتمر تقديم معلومات تغطي مختلف المواضيع مثل تعديل انظمة ادارة المستندات.

وستتضمن المعروضات في معرض «جيتكس ٩٦» احدث الحلول البرمجية وأجهزة الكومبيوتر وأنظمة النشر المكتبية وأنظمة الوسائط المتعددة وأنظمة أتمتة المكاتب والبرامج العربية والمتعددة اللغات وأنظمة الاتصالات التجارية والتشبيك وأنظمة التصميم بمساعدة الكومبيوتر (كاد) وخدمات التدريب والاستشارات والأنظمة الكومبيوترية للهواتف الخليوية وأنظمة الطاقة وتكنولوجيا التخزين وأجهزة التعامل مع النقود والبرامج المالية وأنظمة الاتصالات اللاسلكية ومعدات المكاتب والطابعات وتكنولوجيا الطباعة وأجهزة تصوير المستندات وأنظمة المؤتمرات الفيديوية. للمزيد من المعلومات هاتف دبي ٣٠٦٤٠٧٧ (٤ ٩٧١)، الفاكس ٣٠٦٤٠٢٣ (٤ ٩٧١).

"اي بي إم" تزيح الستار عن حل "بي سي سيرفر" لتعزيز انتفاعية الشبكات

● طرحت شركة «اي بي ام» عدداً من المنتجات والبرامج الجديدة لنظم «بي سي سيرفر» التي ستساعد العملاء بدرجة أكبر على تأسيس شبكات كومبيوتر متصلة بنظم «بي سي سيرفر» تتميز بالامان والاعتمادية.

وتقدم «اي بي ام» حل تجميع جديد هو «حل بي سي سيرفر للانتفاعية العالية» الذي تم تطويره كمشروع مشترك بين «اي بي ام» وشركة «فنكا كوربوريشن» (Vinca Corporation) من مدينة أوريم في يوتا.

كما أعلنت الشركة أيضاً طرحها «برنامج التوافق لـ بي سي سيرفر» المخصص للتأكد من ان المنتجات التي توفرها الشركة الأخرى ستعمل بسهولة على نظم «بي سي سيرفر».

وقال عنايت علي إبراهيم من شركة «اي بي إم بي سي»: «تقدم الشركة للعملاء مجموعة من الخيارات من خلال حلول جديدة لنظم بي سي سيرفر التي تجمع بين أفضل أجهزتنا وبين أحدث التقنيات المطورة من خلال شراكاتنا مع شركات اخرى. ونحن نفي باحتياجات عملائنا من خلال تزويدهم بحل تجميع جديد يساعدهم على خفض مدة التعطل».

ابسون تعلن مبادرات رئيسية جديدة في منطقة الشرق الأوسط

● أعلنت ابسون عدداً من المبادرات الاقليمية الرئيسية الجديدة التي صُممت بهدف زيادة حصة الشركة المتنامية من سوق الطابعات وأجهزة المسح الضوئي التي تشهد نمواً كبيراً في منطقة الشرق الأوسط.

وتم الاعلان خلال مؤتمر ابسون الدولي الثاني للمبيعات والتسويق الذي عقد في روما منتصف الشهر الجاري أنه سيتم انشاء مركز تجهيزات جديد تابع للشركة في منطقة الخليج خلال الربع الثالث من عام ١٩٩٦. وأبلغ جوناثان بيكر مدير مبيعات ابسون لمنطقة الشرق الأوسط، المشاركين في المؤتمر ان المركز الجديد سوف يحسّن إلى حد كبير أوقات التسليم للعملاء في المنطقة، مؤكداً بذلك على التزام الشركة تجاه إحدى أسواق العالم الأسرع نمواً. وأشار جوناثان لجمهور المشاركين الذين بلغ عددهم أكثر من ٧٠ موزعاً من منطقة الشرق الأوسط وافريقيا وأوروبا قائلاً: «يعتبر مركز التجهيزات مجالاً واحداً فقط من المجالات التي نحاول من خلالها تحسين مبيعاتنا العالمية». وأضاف: «نعمل أيضاً على توفير الموارد البشرية وتوفير معلومات تسويقية بشكل أفضل وغيرها من مواد الدعم، وسوف نرى نتائج برنامجنا للتعريب عندما تظهر قريباً».

"ايه اس تي" "ميدل إيست" تطرح كومبيوترات جديدة في الشرق الأوسط

● يوفر جهاز الكومبيوتر الشخصي «ادفانتدج» الجديد الذي طرحته «اي اس تي» مجموعة من معالجات انتل بنتيوم من ضمنها ١٦٦ ميغاهيرتز أسرع جهاز كومبيوتر منزلي يرتكز إلى نظام بنتيوم في الأسواق.

وفيما تتحول عناوين الوسائط المتعددة على الاقراص المدمجة (سي دي روم) إلى منافذ مثل محلات السوبرماركت ومتاجر بيع الأشرطة الموسيقية، عززت «ايه إس تي» اداء مجموعة «ادفانتدج» بادخال محركات اقراص ٦ اكس دي – روم ومحولات اقراص ثلاثية مع مجموعة من عناوين الأقراص المدمجة المحببة.

ومع انتشار شبكة انترنت في الإمارات، زودت «ايه اس تي» الجيل الجديد من أجهزة ادفانتدج بمودم ٢٨.٨ كيه بي وويندوز ٩٥ من مايكروسوفت مع انترنت اكسيلورير براوزر.

ابسون تعلن مبادرات رئيسية جديدة في منطقة الشرق الأوسط

● أعلنت ابسون عدداً من المبادرات الاقليمية الرئيسية الجديدة التي صُممت بهدف زيادة حصة الشركة المتنامية من سوق الطابعات وأجهزة المسح الضوئي التي تشهد نمواً كبيراً في منطقة الشرق الأوسط.

وتم الاعلان خلال مؤتمر ابسون الدولي الثاني للمبيعات والتسويق الذي عقد في روما منتصف الشهر الجاري أنه سيتم انشاء مركز تجهيزات جديد تابع للشركة في منطقة الخليج خلال الربع الثالث من عام ١٩٩٦. وأبلغ جوناثان بيكر مدير مبيعات ابسون لمنطقة الشرق الأوسط المشاركين في المؤتمر ان المركز الجديد سوف يحسّن إلى حد كبير أوقات التسليم للعملاء في المنطقة، مؤكداً بذلك على التزام الشركة تجاه إحدى أسواق العالم الأسرع نمواً.

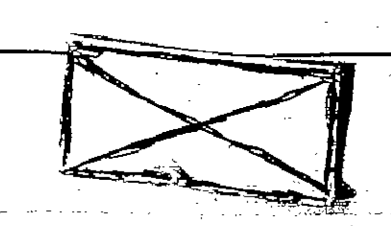
وأشار جوناثان لجمهور المشاركين الذين بلغ عددهم أكثر من ٧٠ موزعاً من منطقة الشرق الأوسط وافريقيا وأوروبا قائلاً: «يعتبر مركز التجهيزات مجالاً واحداً فقط من المجالات التي نحاول من خلالها تحسين مبيعاتنا العالمية».

وأضاف: «نعمل أيضاً على توفير الموارد البشرية وتوفير معلومات تسويقية بشكل أفضل وغيرها من مواد الدعم، وسوف نرى نتائج برنامجنا للتعريب عندما تظهر قريباً».

ويندوز ٩٥ الداعم للعربية في أيلول

● ستطلق مايكروسوفت الإصدار الداعم للعربية من نظام ويندوز ٩٥ في ٢٢ أيلول (سبتمبر) المقبل وسيجري في الوقت نفسه طرح الإصدار الجديد من مجموعة برامج مكتب مايكروسوفت باعتماد اللغة العربية.

وقال السيد أحمد شامي، المدير العام في شركة مايكروسوفت الشرق الأوسط إن اطلاق الإصدار العربي من ويندوز ٩٥ «سيدخلنا في عهد جديد في مجال استخدام الكومبيوتر باللغة العربية، ويشكل معياراً جديداً».





نزل في اليابان تحت تسمية «إيبسوم»، ويندرج تحت موديل «بريفيا» من حيث المساحة.

تويوتا "بيكنيك" بين الواغن والمينيفان

□ لندن - «الحياة»:

■ بعدما اطلقت تويوتا موديل «إيبسوم» (Ipsum) في اليابان مطلع العام الحالي بنجاح بلغ الإقدام على نحو ٣٠ الف وحدة منه في الشهر الأول من إطلاقه، ينوي الصانع إنزال الموديل ذاته في أوروبا الخريف المقبل تحت تسمية «بيكنيك» (Picnic).

ومع أن الصانع الياباني الأول ينوي تسويق «بيكنيك» كصيغة مختلفة عن كل من أحادي الهيكل (مينيفان) الذي يتمثّل في قطاعه بموديل «بريفيا»، أو صيغ الصالون ذات الصندوق الطويل (واغن)، يبقى «بيكنيك» أقرب الى صيغ أحادي الهيكل لكن في هيكل أقل ضخامة وأكثر طواعية في المدن.

وتنوي تويوتا تسويقه أوروبياً تحت شعارات العائلية والترفيه من دون إسقاط قابليته للخدمة بين البيت ومقر العمل.

ويسمح «بيكنيك» بتعديل وضعيات مقاعده المتسعة لستة ركّاب (ثمانية ركاب في «بريفيا»)، لتقديمها أو إرجاعها أو تعديل إنحنائها، وحتى نزعها بسهولة. كما يمكن التنقل بين الصفوف الثلاثة للمقاعد بسهولة.

"كاريسما" صالون في بريطانيا أولاً لمجرد عدم تفويت قطار آب التسويقي

□ لندن - «الحياة»:

■ بسبب كثافة الإقبال على السيارات الجديدة في شهر آب (اغسطس) سنوياً في بريطانيا، قررت ميتسوبيشي إستباق الموعد الأوروبي لتوزيع صيغتها الجديدة من موديل «كاريسما» (الخريف المقبل)، بإطلاقها في المملكة المتحدة في آب المقبل.

فمع أن صالون «كاريسما» (٤ أبواب) سيعرض للمرة الأولى في معرض باريس الدولي للسيارات في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، سيتوافر الموديل للمستهلكين البريطانيين قبل سواهم من الأوروبيين تحاشياً لتفويت «قطار آب» التسويقي الذي يقدم فيه البريطانيون على تغيير سياراتهم أكثر من أي شهر آخر، نظراً الى تغيير الحرف الأول من اللوحة التسجيلية في الشهر المذكور.

ويتوقّع الصانع الياباني بلوغ حصة صيغة الصالون نحو ربع مجموع مبيعات موديل «كاريسما» في السنة التسويقية الكاملة الأولى، علماً بأن الصيغة الأخرى (خمسة أبواب) نزلت الى الأسواق مطلع العام الحالي.

وستتمتع «كاريسما صالون» بالمواصفات والخيارات والأسعار ذاتها المتوافرة مع هيكل الأبواب الخمسة، وهي تضم خياري محركين بنزينيين ذوي أربع أسطوانات وستة عشر صماماً (١,٦ ليتر/٨٨,٥ حصاناً، أو ١,٨ ليتر/١١٤ حصاناً)، مع علبة عادية بنسب أمامية خمس أو أوتوماتيكية بأربع مع برنامج التكيّف الأوتوماتيكي مع نمط قيادة السائق.

وستضم التجهيزات الأساسية في الموديل ذي الصندوق الخلفي الممتاز المساحة (٤٨٠ ليتراً ويمكن توسيعه بطي المقعد الخلفي كلياً أو جزئياً) قياساً بقطاع السيارة المتوسطة-الكبيرة، التعزيز الهيدروليكي للف والقفل المركزي مع نظام شل لوظائف المحرّك لمنع السرقة (رموز رقمية متبدّلة بإستمرار)، ووسادة هوائية للسائق وراديو/كاسيت مع اربعة مكبّرات صوت، ونوافذ كهربائية التحريك كفتحة السقف (مع مانع لأذى الأصابع)، بينما أتبع مانع الإنزلاق الكبحي بقائمة التجهيزات الإضافية.

وتتدرّج اسعار السيارة في بريطانيا (بعد الضرائب) بين ١١ الف جنيه استرليني وبين ١٥٣٥٠ جنيهاً، علماً بان كفالتها العامة تغطي ثلاث سنوات من دون تحديد المسافة (ستة اعوام ضد الصدأ). وبعد الصيانة الأولية عند بلوغ الف كلم، لا تتطلّب «كاريسما» اكثر من زيارة صيانة كل ١٥ ألف كلم (او سنة لأن افضل زيوت المحرّكات، اياً تكن، تتلف بعد سنة من بدء خدمتها). اما الصيانة العميقة الأولى فهي لا تحل قبل تخطي ٨٦ الف كلم.

ويُذكر أن «كاريسما» ليست إلا «شقيقة» موديل فولفو الجديد «إس ٤٠» (قاعدة مشتركة)، وهي تُبنى في مصنع «ندكار» الهولندي المشترك مثالثة بين الصانعين السويدي والياباني والحكومة الحكومة الهولندية.

صندوق خلفي ممتاز السعة (٤٨٠ ليتراً) قياساً بقطاع السيارة.

ميتسوبيشي «كاريسما» بأربعة أبواب بعد نزول صيغة الأبواب الخمسة مطلع العام الحالي.

"غولف جي تي اي" في الذكرى الواحدة والعشرين لإطلاقها

□ لندن - «الحياة»:

■ إحتفلت فولكسفاغن بالذكرى السنوية الواحدة والعشرين لإطلاق فئة «جي تي اي» من موديلها المتوسط-الصغير «غولف»، بإنزال فئة «غولف جي تي اي انيفرسري GTi Anniversary».

ويعود الإحتفال بالذكرى الى الأثر الذي خلفته التسمية المشتقة أساساً من «غران توريسم إنجكسيون Grand Tourism injection»، ذات الإيحاء الرياضي العصبية والساعي الى التشبه بموديلات الـ«جي تي» (Grand Tourism) الرياضية النفيسة إجمالاً من حيث عصبية الأداء، ولو في هيكل ومحرّك متواضعين قياساً بما في السيارات المصنّفة «جي تي» فعلياً.

وتتميّز «غولف جي تي اي انيفرساري»، التي تتوافر بمحرك الـ٢,٠ ليتر (٤ أسطوانات) في صيغتي ١١٥ حصاناً (٨ صمامات) أو ١٥٠ حصاناً (١٦ صماماً) وبهيكلي الأبواب الثلاثة أو الخمسة، بعدد من الإضافات الشكلية كعجلات الألومينيوم الخاصة بها (١٦X٧ بوصة، مع إطارات ٢١٥/٤٠)، وعودة مقبض غيار النسب المشابه لكرة الغولف (وعُرف ماضياً في الموديل)، والتغليف الجلدي للمقود ولشعبة غيار النسب ولمقبض المكبح اليدوي، مع طلاء فضي لعدّادات لوحة القيادة ذات العقارب الحمراء، إضافة الى راديو/كاسيت/كومباكت ديسك (سوني) ووسادتين هوائيتين أماميتين.

وتُباع السيارة في بريطانيا (بعد الضرائب) بين ١٥ الف جنيه إسترليني و١٧٤١٠ جنيهات، علماً بأن الأسعار والتجهيزات تتباين بين الأسواق بمعزل عن قيمة صرف العملات.

ويُشار الى أن وقع تسمية «جي تي اي» تراجع كثيراً بعد رواجها الشديد في الثمانينات ولدى صانعين آخرين إقتبسوها عن «غولف جي تي اي» الأساسية.

ومن أبرز عوامل التراجع كان «إقلاع» أسعار التأمين الى مستويات لا يتحمّلها كثيرون من الشباب الذين تتوجه إليهم هذه السيارات أساساً، إضافة الى فقدانها الصورة «النخبوية» التي تمتّعت بها في الأساس (ولا ينحصر الأمر بموديل «غولف» وحده هنا) بفعل إنتشار المستعمل منها بأسعار متواضعة.

بعدما دلّت الإحصاءات على ندرة إنثقاب الإطارات

مرسيدس - بنز تستعيض عن العجلة الإحتياطية بسائل "تايرفيت" ومنفخ كهربائي يزنان ٢,٢ كلغ

□ لندن -
من بشاره ابو النصر:

■ لم تتوقّف حميّة السيارات منذ أواخر السبعينات. فبعدما كانت محاربة الوزن مربوطة أساساً بالسيارات الرياضية لتحسين تلبيتها وسرعتها، إتسعت غاياتها بعد أزمات البترول في السبعينات والثمانينات الى محاولة خفض إستغلال الوقود لغايات إستراتيجية-إقتصادية، قبل إنضمام هاجس حماية البيئة الى القائمة.

لم تبقَ قطعة في السيارة إلا حاول ويحاول الصانعون ومنتجو القطع والأنظمة خفض وزنها، إما بتغيير موادها أو بتعديل تصميمها، هذا عندما يتعذّر إلغاؤها أو دمجها مع قطع أخرى في نظام واحد ومتكامل.

بقي عنصر لم يتعرّض له الصانعون كثيراً، تماماً كما يكره أي منّا الإضطرار إليه: العجلة الإحتياطية، أو العجلة الخامسة التي تزن ما لا يقل عن عشرين كلغ في السيارة السياحية المتوسطة.

صحيح أن الصانعين إقترحوا ولا يزالون يقترحون صيغة عجلة مصغّرة يناهز وزنها ١٢ كلغ (حسب الموديلات طبعاً). ومع أن الأخيرة بدات مقنعة، إذ تتحمّل القيادة حتى سرعة ٨٠ كلم/ساعة لبلوغ ورشة الإصلاح، ادى شيوع انظمة منع الإنزلاقين الكبحي (ABS) والدفعي (Traction control) على انواعها الى بطلان جزء مهم من جدواها لانها تحول دون عمل هذه الأنظمة بطريقة صحيحة.

إلغاء العجلة

هناك رؤى راديكالية قد لا تجد للعجلة الإحتياطية أي دور يُذكر في زمن الإطارات والطرقات الممتازة في البلدان الصناعية وفي عدد من تلك النامية المتقدّمة.

وتشير الإحصاءات الى أن السيارة لا تتعرّض في اوروبا الوسطى الى أكثر من ثقب إطار واحد كل ١٥٠ ألف كلم (وتشرّفت بهذا الإنجاز الأسبوع الماضي... لكن في لندن!)، أي بما يعادل مرّة واحدة كل عشرة الى إثني عشر عاماً.

من هذا المنظار، لا تفقد العجلة الإحتياطية حيزاً مهماً من اهميتها فحسب، بل قد تشكّل خطراً إذا لم يبدّل مالك السيارة إطارها مع كل طاقم إطارات جديدة يشتريه، لأن فاعلية المطاط والأسلاك الفولاذية تتضاءل في عشرة أعوام الى ما لا يسمح بإستخدامها في السرعات العالية الممكنة بها أصلاً لو كانت جديدة. غني عن القول أن مالك السيارة عند ضرورة إستبدال إطارها الإحتياطي قد يكون غير الذي إشتراها جديدة، أو شخصاً يترك إطاراته تتعدى مقاييس الإستعمال السليم.

ليس وزن الإطار والعجلة الإحتياطية وحدهما في الميزان، إذ تنبغي إضافة وزن عدّة رفع السيارة ومفتاح فك العزقات؛ فوق ذلك، تأخذ تلك العناصر مجتمعة حيّزاً مهماً من مساحة الصندوق الخلفي عند تركيبها فيه أو تحته (٦٠ الى ١٢٠ ليتراً من المساحة، والألف ليتر تساوي متراً مكعّباً واحداً).

وعند تذكير أصحاب هذه الرؤى الراديكالية بمتاعب إنثقاب الإطار في غياب بديل إحتياطي، مهما كانت هامشية الإحتمالات، قد تسمع أصواتاً تلفت نظرك الى أن خدمات المساعدة على الطرقات ستصل إليك بسرعة في أي من الأحوال، تماماً كما ستأتيك لأي مشكل آخر قد تتعرّض له (وإحتمالات إنثقاب الإطار اصبحت اقل بكثير من إحتمالات جملة من الأعطال الأخرى، بإستثناء البلدان السيئة الطرقات طبعاً).

على رغم صواب هذه الرؤية في عدد من النقاط، لا يزال يتعذّر إقناع أي منّا بالتنقّل، خصوصاً مع العائلة، من دون حل إحتياطي لثقب الإطار. فحتى إذا قيل لنا أن كل مئة كلغ مضافة على وزن السيارة تزيد معدّل إستهلاكها في المدن بين ٠,٣ و٠,٦ ليتر في الكلم الواحد (حسب المحرّك وطريقة القيادة)، يصعب التخلّي عن فكرة العجلة الخامسة.

تغنّى بعض صانعي الإطارات (بريدجستون وغوديير) قبل بضعة أعوام بالإطار القابل للسير حتى بعد إنثقابه وتنفيس كامل هوائه، لكن المشكلة بقيت في سعره المرتفع وخصوصاً في إرتفاع سعر العجلة الخاصة اللازمة لتاطيرها به!

مرسيدس-بنز

حسب مرسيدس-بنز، لن تعود هناك حاجة لتغيير الإطار والعجلة أو لإخراج «العفريت» والفك. فالصانع إختبر ميدانياً مع خبراء دنلوب سائلاً خاصاً (يحمل تسمية «تايرفيت Tirefit» وهي علامة مسجّلة لمرسيدس-بنز) قبل إنزاله قريباً في موديل «إس إل كاي» الرياضي الجديد الخريف المقبل. يكفي ضخ «تايرفيت» عبر صمام الضغط/التنفيس، بعد نفخ الإطار بواسطة مضخة هوائية تشغّل من قابس كهربائي (عبر ثقب ولاعة السجائر). وما أن تتقدّم السيارة بضعة أمتار حتى يتمدد السائل في الإطار ويلؤم الثقب إذا لم تتعد مساحته ٤ ملم (ما ينتج عن برغ أو مسمار «محترم»).

الحل ليس بجديد، فتلك السوائل ومضخّات الهواء متوافرة في الأسواق منذ أعوام. لكن الفارق هو في مضمون السائل وفي وزنه مع مضخة الهواء الكهربائية (٢,٢ كلغ للإثنين معاً).

ابرز سلبيات السوائل الحالية هي بطلان عملها في حرارة تقل عن خمس درجات مئوية، إضافة خصوصاً الى مدى سلامة السائل بيئياً (وضغوط حماية البيئة قوية جداً في بلد الصانع الألماني) بخلوّه من أي عنصر مؤذٍ للأوزون، إذ أن أساس السائل مادة مستخرجة من عصارة الأشجار (اللّثى، Latex).

يسمح «تايرفيت» بالقيادة بسرعة تصل الى ٨٠ في المئة، وهو قابل لمعالجة ما لا يقل عن تسعين في المئة من حالات إنثقاب الإطارات. تلك الحالات تستثني طبعاً التمزّقات الكبيرة. وبفضل الإستغناء عن العجلة الإحتياطية وتوابعها، أمكن توسيع مساحة التحميل الخلفية في «إس إل كاي» الى ٣٤٨ ليتراً بالغطاء مرفوعاً (مساحة ممتازة لسيارة من هذا القطاع وذات سقف قابل للكشف).

في المقابل، عند الوصول الى ورشة الإصلاح، ينبغي إستبدال الإطار بآخر جديد، لتعذّر إعادة إستخدامه. تلك نقطة لن يستسيغها بعض المستهلكين، لكن مرسيدس-بنز أبقت خيار العجلة الإحتياطية مفتوحاً ومجانياً للراغبين به (إطار منفّس يمكن نفخه عند تركيبه، بواسطة منفخ هوائي مزوّد في التجهيز الاساسي).

من دون الوقوف مع هذه التقنية أو ضدها، يمكننا ان نتذكّر كمستهلكين أن ثمن العجلة والإطار الإحتياطيين اللذين نشتريهما أصلاً مع السيارة سيغيب عن ثمنها إذا ما إعتُمد «تايرفيت» بديلاً. بل افضل من ذلك، عوضاً عن شراء إطار وعجلة إحتياطيين، لن يشتري المستهلك اكثر من إطار إضافي... هذا إذا صدف وإنثقب الإطار. لذلك فالمرجّح أن زبون السيارة الجديدة (وهو الذي يهم أمره صانعي السيارات في المقام الأول) لن يشتري لا إطاراً ولا عجلة إحتياطيين، ولا حتى إطاراً بديلاً في وقت لاحق لأن الإحتمال ضئيل جداً... والذي سينفخ الإطار المثقوب ويذهب الى الورشة لإبداله بجديد لن يكون، على الأرجح أيضاً، إلا الذي إشترى السيارة مستعملة بإطارات تجاوزت نصف معدّل عمرها!

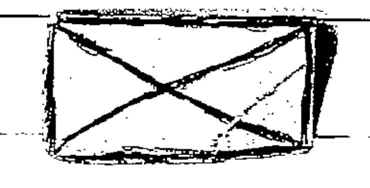
في المقابل، يمكن لمرسيدس-بنز أن تُظهر للمستهلك أنه يوفّر فعلاً مع «تايرفيت» ثمن الإطار والعجلة الإحتياطيين، لا سيما إذا رأى في قائمة التسعير فارقاً واضحاً بين الخيارين، إضافة طبعاً الى مكاسب توفير إستهلاك الوقود وتوسيع مساحة التحميل.

قد يأسف بعضهم لسقوط حجة المساعدة على تغيير العجلة!

منفخ كهربائي وسائل تلحيم داخلي... لمواصلة الرحلة من دون توسيخ اليدين أو تصبب العرق.



يلؤم السائل اي ثقب لا تتعدى مساحته ٤ ملم.



تحالف القوميين والاسلاميين في السودان

خالد المبارك *

■ يواجه القوميون العرب والاسلاميون المتطرفون مأزقاً مشتركاً في السودان. لم يفلح القوميون (بمختلف ظلالهم البعثية والناصرية و«الجماهيرية») في الحصول على اي تأييد شعبي واسع، فانحصر نشاطهم في جماعات صغيرة معزولة رغم مواردها المالية الهائلة ومطبوعاتها المتعددة. وافضل مثال لذلك الجهود التي بذلها القوميون العائدون من ليبيا بعد انهيار حكم جعفر النميري عام ١٩٨٥، اذ استأجروا الدور الفاخرة واقاموا الندوات ووزعوا الكتب مجاناً دون ان يفلحوا في تأثيل اية جذور شعبية.

فالدعوة الصريحة الى اي حزب سياسي «عربي» في بلاد كالسودان تكبل نفسها بنفسها، لأنها تستثني من العضوية كل الجنوبيين (بمن فيهم المسلمون الجنوبيون الذين يمثلون حوالى خمس سكان الجنوب ويعتزون بافريقيتهم). كما انها تستبعد من القطاعات المستهدفة اقليمين مهمين في السودان الشمالي هما جبال النوبا والانقسنا. من زاوية اخرى فان توقف الهجرة المصرية منذ عام ١٩٥٦ وتزايد الهجرة من غربي افريقيا يعني ان اي «استثمار سياسي» في العروبة هو رهان على رصيد سكاني يميل توازنه بعيداً عن العروبة مع مطلع كل فجر. وليس صحيحاً ما نتوهمه في السودان من ان المصريين سيتدفقون جنوباً باعداد هائلة اذا ما اتيحت لهم الفرصة. فقد السودان اهم الصفات التي جعلته جذاباً في الماضي: الرخاء النسبي وانعدام القهر. ويفضل المصريون الآن الهجرة الى اقصى بقاع الارض ولا يحلمون بالسودان كما كان الحال حتى الاربعينات والخمسينات. يؤكد كل هذا ان مستقبل التنظيمات القومية العربية في السودان لن يكون افضل من ماضيها او حاضرها.

ماذا عن الاسلاميين؟ اذا كان الطابع العربي يضمحل تدريجياً، الا يعني ذلك ان دعوة الاسلاميين هي الاشمل، لا سيما وان الهجرة الافريقية لن تكون رصيداً للحركة الشعبية «لتحرير» السودان لانها هجرة مسلمين من مناطق تتطلع تاريخياً الى مكة المكرمة وتتناغم دون صعوبة تذكر مع السودانيين الشماليين؟ هذا بلا شك عامل مهم لا يمكن اغفاله وقد افادت منه الجبهة «الاسلامية القومية» بعد انقلابها العسكري عام ١٩٨٩ الى اقصى درجة. بيد ان مجرد تكوين حزب «اسلامي» يعني استثناء غير المسلمين من العضوية (وهم الاغلبية في الجنوب) والتعالي عليهم من منطلق ديني. كما يوفر ارضاً خصبة للنزاع الديني المسلح في منطقتي جبال النوبا والانقسنا بالشمال، ولسياسات طرد الشماليين المسيحيين (الإقباط) من البلاد والتضييق على الجاليات المسيحية الاوروبية التي استقرت بالبلاد منذ القرن الماضي واضطلعت (رغم قلة عددها) بدور حيوي في ادخال مقومات الحياة الحديثة في البلاد. ومما يجمع القوميين والاسلاميين المتطرفين في السودان ان احزابهم لا تؤمن بالتعددية، اذ يصعب عليها عملياً النجاح في الانتخابات. لذا فقد ناصبوا التجارب الديموقراطية في السودان العداء. كان القوميون ضمن المجموعة التي نفذت انقلاب النميري على الحكم الديموقراطي عام ١٩٦٩. بينما انقلبت الجبهة الاسلامية القومية على النظام النيابي بعد عشرين سنة على ذلك.

ورغم تاريخ الصدام اقليمياً بين القوميين والاسلاميين (في مصر والعراق وسورية وليبيا) الا ان المشروع المطروح على الساحة الفكرية العربية الآن هو: تحالف القوميين والاسلاميين. فقد عقدت بشأنه عدة ندوات وكونت عدة لجان مشتركة للبحث في منافذ التنسيق والتوافق. وليس بمستغرب - في اطار حملة كهذه - ان يجد الطرفان اللذان يواجهان مأزقاً متشابهاً في السودان نقطة تقارب سودانية. لم ينس القوميون موقف الحكومة العسكرية «الاسلامية» في الخرطوم المؤيد للعراق في حرب الخليج فاصدر مؤتمرهم القومي العربي السادس (٨ - ١٩٩٦/٤/١٠ بيروت) بياناً الى الامة جاء فيه: «دعا المؤتمر الى بذل اقصى الجهود للحؤول دون فرض الحصار على السودان».

وهكذا اختار القوميون الانحياز الى النظام الحاكم في السودان ومؤازرته قبل اسابيع من صدور احدث تقارير «منظمة العفو الدولية» عن السودان في يوم ١٩٩٦/٥/٢٩ الذي وثق استمرار حكم اجهزة الأمن وغارات قوات الدفاع الشعبي على القرى الآمنة والاعدام خارج نطاق القضاء و«الاختفاءات» واختطاف الأطفال في المناطق النائية واساءة معاملة المعتقلين السياسيين وتعذيبهم. ولا يقتصر القهر على الليبراليين وغيرهم من المعارضين السياسيين، بل يشمل الآن غلاة «الاسلاميين» من مؤيدي النظام المدافعين عنه. وقد صدر مؤخراً امر باغلاق صحيفتي «الرأي الآخر» و«المجالس» وتصفية شركة الاهلة للنشر التي يرأس مجلس ادارتها محيي الدين تيتاوي (وهو اول رئيس تحرير لصحيفة «الانقاذ الوطني» الرسمية بعد الانقلاب الاسلامي عام ١٩٨٩، ويعمل ايضاً محاضراً في الصحافة في جامعة القرآن الكريم). ومن مواقفه التي لا تُنسى انه كان - في الفترة السابقة للانقلاب رئيساً لمجلس ادارة صحيفة «مستقلة» اسمها «الاسبوع» يرأس تحريرها الاستاذ احمد البلال الطيب. تجرأت تلك الصحيفة على نشر مقالات عام ١٩٨٥ بقلم كاتب هذه السطور رداً على محمد ابراهيم نُقُد الامين العام للحزب الشيوعي السوداني. وهي مقالات ترددت صحف اخرى في نشرها، اما مجاملة للشيوعيين او خوفاً من رد فعلهم. قال لي بعض الاصدقاء يومها: لقد عارضتَ قوانين سبتمبر منذ صدورها، فكيف تنشر في «الاسبوع»؟ ألا تعرف شيئاً عن رئيس مجلس ادارتها؟ فقلت: اذا كان زعيم الحزب الشيوعي - وتحت امرته اتباع ومريدون ومؤيدون - قد اختار الا يكلف احد معاونيه او احد اساتذة الجامعة بمنازلتي وفضل ان يتولى الهجوم علي بنفسه، الا يحق لي وانا لا املك سلاحاً غير قلمي ان ادافع عن نفسي في اية صحيفة لديها الجرأة على نشر مقالاتي؟ وبالفعل خرج زعيم الشيوعيين من تلك المعركة جريحاً كسيراً متراجعاً. ودارت الايام. وها هو الاستاذ محيي الدين تيتاوي يواجه القهر من النظام الذي رحب به وعمل على توطيد اركانه. وهو قهر ينبغي ان يستنكر لأنه حلقة اضافية في السياسات التي بدأت بعد الانقلاب العسكري بمصادرة الصحف الحزبية والمطابع وتشريد الصحفيين وكل المنادين بالديموقراطية. الا ان سياسات القهر لا تقلق القوميين كما يبدو. ربما لأن النظم التي ارسوا دعائمها استخدمت ابشع انواع القهر بصورة روتينية. بالمقابل فان للشعب السوداني تقاليد ديموقراطية وتسامح تختلف جذرياً عن تراث القوميين، كما تختلف عن عقلية حلفائهم الجدد الحاكمين في السودان. وثمة فرق بين السودان كوطن وبين النظام الذي استولى على السلطة بالقوة.

واذا كان موقف القوميين من السودان هو الثمرة التطبيقية لنداء «التحالف بين القوميين والاسلاميين»، فان معالم هذا التحالف لا تبشر بخير ولا استقرار. فهي لن تكون في صالح الديموقراطية ولا التقدم بل ستجمع فريقين يواجهان مأزقاً مشتركاً على الجبهتين الفكرية والسياسية، ويسبحان معاً نحو الماضي لا المستقبل.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

... عن ديكارت العربي

محمد سبيلا *

■ لم يكن الاستقبال الذي حظي به ديكارت في الثقافة العربية الحديثة استقبالاً عادياً. فقد لاقى فكره عناية واهتماماً عز نظيرهما بالنسبة لأي فيلسوف غربي آخر، باستثناء كارل ماركس ربما. اذ اقترن اسمه بصفة كونه «إمام واب الفلسفة الحديثة» و«اكبر الفلاسفة المحدثين» الى غير ذلك من النعوت التبجيلية، مما يشي بانه كانت قد تشكلت في الوسط الثقافي المصري من اوائل هذا القرن فكرة مفادها ان ديكارت هو مفتاح الفكر الحديث، الذي يشكل الاطلاع عليه ضرورة تقتضيها متطلبات روح النهضة التي اطرت فكر النخبة المصرية الناهضة في بدايات القرن.

ولعل ما يسّر حسن استقبال ديكارت في بيئة ثقافية لم تخل يوماً من حذر وتوجس من الفلسفة، على الرغم من المناخ النهضوي العام في مصر، ومن الصورة المشرقة التي تشكلت عن ديكارت، هو معرفة الكتاب والنخبة الثقافية العربية بآراء ديكارت في البرهنة على وجود الله، اذ يشير الدكتور عثمان امين الى ان الشيخ محمد عبده كان قد اشار اليها واعتمد عليها في السنوات الاولى من هذا القرن.

يرجع ظهور اسم ديكارت في الصحافة العربية الى السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر في كل من مصر والشام. فقد نشرت مجلة «الهلال» في مصر، في اوائل كانون الثاني (يناير) ١٨٩٧ جواباً على سؤال لأحد قرائها، يسأل فيه عمن هم الكارتازيون وفي اي عصر كانوا ومن هو المؤسس الحقيقي لمذهبهم، وعلى اي اساس بني مذهبهم، تقول فيه المجلة إن الكرتازينيين او الكارتازيين هم اتباع فلسفة ريناتوس كرتاسوس وهو فيلسوف فرنسوي يعرف باسم ديكارت. ثم تواصل المجلة عرض بعض افكار ديكارت. اما الكتب العربية الاولى التي ترِّغ فيها اسم ديكارت وتحدثت عن فلسفته فتعود بدورها الى السنوات الأخيرة من القرن الماضي فنذكر من بينها كتاب الفلسفة للقس بوتيير الذي ترجمه جرجس صعب سنة ١٨٨٣ ببيروت، وكتاب «الفلسفة» للأب جرجس فرح الصغير سنة ١٨٩٣ بالاسكندرية، وكتاب «الفلسفة الحديثة» لأنيس افندي الخوري سنة ١٩١٤ بالاسكندرية وكتاب «مبادئ الفلسفة» بالاسكندرية لزكريا احمد رشدي وكتاب «تاريخ الفلسفة منذ اقدم عصورها الى الآن» المطبوع بالقاهرة لصاحبه حنا اسعد فهمي، في هذه الفترة تقريباً.

المرحلة الثانية في التعرف على فكر ديكارت هي المرحلة الاكاديمية المرتبطة بالجامعة الاهلية المصرية، حيث خصص ماسينيون ضمن محاضراته (١٩١٢ - ١٩١٣) عن «تاريخ المصطلحات الفلسفية» حيزاً لفلسفة ديكارت. كما خصص جلارزا، المستشرق الاسباني، في دروسه بالجامعة المصرية حول «الفلسفة العامة وتاريخها وعلم الاخلاق» (١٩١٨ - ١٩١٩) ثلثي محاضراته للتعريف بحياة ديكارت ومؤلفاته متوقفاً بالخصوص عند «مقال في المنهج» و«تاملات ميتافيزيقية». وبعد ذلك بدأت افكار ديكارت تخرج من رحاب الجامعة عن طريق كتابات طلابها وخريجيها: طه حسين في كتاب «الأدب الجاهلي»، زكي مبارك «الاخلاق عند الغزالي» (١٩٢٤) ومي زيادة في حديثها في كتاب طاهر الضاحي في «اطياف من حياة مي» وفي مقالها «غرفة في المكتبة»، وعلي العناني في مقالته عن «ديكارت» المنشورة بمجلة النهضة الفكرية حوالى ١٩٣٢ يمكن ان نقول ان هذه المرحلة بمفاصلها الثلاثة: في الصحافة، ولدى الاساتذة الاجانب في الجامعة المصرية، ثم لدى خريجي الجامعة انما كانت مرحلة تمهيدية لمهرجان ديكارتي عربي واسع، عبر الترجمة والتأليف، استمرت من حوالى ١٩٣٠ الى حوالى ١٩٨٠.

ونستطيع ان نميز في هذا المهرجان الديكارتي العربي بين عدة اشكال ومستويات من الاهتمام تتراوح بين الترجمة، والتأليف الاكاديمي، والتناول التاريخي لديكارت في سياق الفلسفة الغربية او في سياق الثقافة العربية الاسلامية هذا بالاضافة الى اشكال اخرى من التوظيف المذهبي والمنهجي لأفكار ديكارت. وبما ان الاهتمام بديكارت قد انصب بتوجيه من ماسينيون وجلارزا، بالدرجة الأولى، على كتابه «مقال في المنهج» فقد كان هذا الآخر هو أول كتاب لديكارت تمت ترجمته الى العربية. فقد حث الشيخ مصطفى عبدالرازق، استاذ الفلسفة بالجامعة المصرية، ورائد الاتجاه العقلي في دراسة الفلسفة الاسلامية، تلامذته على ضرورة ترجمة النصوص الفلسفية الأساسية في الفكر الغربي. وهو الذي وجه محمود الخضيري الى ترجمة «مقال في المنهج»، وقام بمراجعة الترجمة على اصلها الفرنسي. وهذه الترجمة تؤرخ لبداية الترجمة الفلسفية للعصر الحديث من حيث العناء المبذول فيها في ما يخص ايجاد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الفلسفية الفرنسية، وايضاً في ما يخص محاولة تطويع العربية الحديثة على أداء المعاني الفلسفية الجديدة. وذلك «بالتقريب بين كثير من المعاني الواردة في «المقال في المنهج» وبين معان لفلاسفة الاسلام فيها قول».

ويذكر الخضيري في المقدمة التي وضعها لترجمة المقال سنة ١٩٣٠ سببين دفعاه الى ترجمة المقال في المنهج أولهما عام ويتمثل في «عظيم العناية في مصر والشرق بالاطلاع على الثقافة الغربية، (...) رغبة العقلاء في مشاركة الامم التي فاقتنا في الحضارة والمعارف التي يعتمد عليها هذا التفوق» وثانيهما يتمثل في ان «المقال» لم يكن مجرد مقدمة لكل النهضات الفلسفية في القرنين السابع عشر والثامن عشر، بل هو عند البعض اساس المدنية الحديثة اذ جعلوا منه أصل الثورة الفرنسية التي هي عند إميل بوترو وليدة «المقال في المنهج» لأن المجتمع قد تحدد سنة ١٧٨٩ باسم مبدأ اليقين العقلي الديكارتي. وقد أعاد جميل صليبا ترجمة هذا الكتاب ونشر ببيروت تحت اشراف اليونسكو سنة ١٩٥٣.

اما الكتاب الثاني لديكارت والذي حظي باهتمام مماثل فهو كتاب «تأملات ميتافيزيقية» الذي قام بترجمته عثمان امين بعد ذلك بخمس سنوات استجابة لرغبة استاذه الشيخ مصطفى عبدالرازق وترجع اهمية هذا الكتاب في نظر عثمان امين الى انه هو كتاب العصر اذ فيه ما يدعو أهل الفكر، في هذا العصر المادي الصاخب، الى النظر في مشاغل الروح والخلود الى امتحان النفس. وهذا الكتاب اعاد كمال يوسف الحاج ترجمته ونشره في بيروت بعد ذلك في ١٩٧١. وايضاً بعد ذلك ترجم عثمان أمين كتاب «مبادئ الفلسفة» الذي نشر بالقاهرة سنة ١٩٦٢. ولعل هذه الكتب الثلاثة هي التي حظيت بترجمة كاملة بل لأكثر من مرة. وما عدا ذلك تمت ترجمته على شكل نصوص وشذرات في كتاب نجيب بلدي «ديكارت» (دار المعارف، ١٩٥٩) او في كتابات اخرى مثل كتاب انريه كريسون عن ديكارت الذي ترجمه تيسير شيخ الأرض ونشر في بيروت سنة ١٩٥٧ وقد تضمن كثيراً من النصوص المستقاة من كتب مختلفة لديكارت، او في كتاب عثمان امين عن ديكارت (القاهرة، ١٩٦٥). اما كتبه الأخرى مثل «كتاب الانفعالات» فلم يترجم الا في العقود الأخيرة، ومن البين ان ترجمة نصوص ديكارت كانت انتقائية تحكم في اختيارها السياق الثقافي النهضوي في الشرق عامة وفي مصر خاصة.

لقد خضع المثقف الديكارتي، في صيغته العربية، لعدة قراءات استطيع ان اميز فيها، ولو من باب التعسف التوضيحي، بين قراءات داخلية وقراءات خارجية، واقصد بالأولى قراءة ديكارت عبر المقارنة مع الفلاسفة العرب المسلمين في مختلف العصور، واقصد بالثانية قراءته من خلال المقارنة بينه وبين الفلاسفة الغربيين الآخرين.

النوع الأول من القراءة نجده لدى ماسينيون وجلارزا، وهو الذي شكل النواة الأولى لعملية مقارنة مستمرة بين ديكارت والفلاسفة العرب، حين شبه ماسينيون ديكارت بنصير الدين الطوسي من حيث الاهتمام بالرياضيات.

وقد سرت مثل هذه المقارنات وتكاثرت بعد ذلك بشكل كبير. فقد عمد زكي مبارك في رسالته الجامعية حول «الاخلاق عند الغزالي» الى المقارنة بين ديكارت والغزالي في مسألة الشك منتهياً الى ان «شك الغزالي كان سبباً في جمود الفلسفة في الشرق بينما كان ديكارت سبباً لنهوضها في الغرب». كما قام محمود حمدي زقزوق بانجاز رسالة جامعية بالالمانية حول «المنهج الفلسفي بين الغزالي وديكارت»، مبيناً مدى تطابق افكار كل من الغزالي وديكارت في موضوع الشكل المنهجي، ومخففاً من وقع الحكم الذي ينسب انهيار الفلسفة في الشرق الى الغزالي.

اما الباحث المصري محمد شريف صاحب كتاب «الفكر الاسلامي متابعة وآثاره» (١٩٨٦) فقد أبرز ثانية الغزالي على ديكارت بل على كل الفلسفة الحديثة، بل ان الغزالي في نظره هو الذي وضع كل الملامح الرئيسية للفلسفة الغربية من ديكارت الى برغسون. ولعل مقارنة ديكارت بالغزالي لم تقل قدراً عن مقارنته مع ابن سينا. فقد قدم عثمان امين بحثاً مقارناً بعنوان «بين رنية ابن سينا وكوجيتو ديكارت»، كما كتب ابراهيم بيومي مدكور كتاباً بعنوان «اثر العرب والاسلام في النهضة الاوروبية» سنة ١٩٨٧ مبيناً فيه ان حقيقة النفس وخلودها كان لها تأثير في العديد من المفكرين المسيحيين وخاصة برهان «الرجل المعلق» الذي مهد بدون شك لفكرة الكوجيتو عند ديكارت. وهي الافكار نفسها التي يدافع عنها في كتاب آخر هو «الفلسفة الاسلامية»، حاشداً لها آراء بعض المستشرقين مثل فورلوني من دراسة له بعنوان «ابن سينا والكوجيتو الديكارتي»، وغيلسون. وفي هذا الكتاب يرجع مسألة العلاقة بين النفس والجسم لدى ديكارت الى ابن سينا معتبراً ان هذا الاخير هو الممهد لفسيولوجيا وسيكولوجيا ديكارت.

نفس الاتجاه نلحظه لدى محمود قاسم في «دراسات في الفلسفة الاسلامية» وجميل صليبا في كتابه «من افلاطون الى ابن سينا» وسليمان دنيا في مقدمة تحقيق كتاب ابن سينا «الاشارات والتنبيهات»، وثابت الفندي في مقدمة تحقيق رسالة ابن سينا «في معرفة النفس الناطقة واحوالها».

واذا كان معظم الباحثين في العلاقة بين ديكارت وابن سينا ينساقون الى بيان التأثير والأسبقية فان قلة فقط من الباحثين رفضت الانسياق في هذا الاتجاه: فزينب الخضيري رفضت في كتابها «ابن سينا وتلاميذه اللاتين» الخلوص الى تأثير الأول في الثاني انطلاقاً من مجرد وجود تشابه في افكارهما.

لكن المقارنة بين ديكارت والفلاسفة العرب لم تقف عند حدود بيان العلاقة مع الغزالي وابن سينا، بل تسلطت ابن رشد وابن طفيل، والمعتزلة، والنظام، والفارابي، كما طالت علماء كابن الهيثم، والقلصادي، وجابر بن حيان ونصير الدين الطوسي، وطالت المتصوفة كابن عطاء الله السكندري، والكرماني، امتدت المقارنة الى الامام علي.

والقاعدة العامة التي حكمت كل هذه المقارنات هي اما اثبات اسبقية الحضارة العربية الاسلامية الى الكثير من افكار ديكارت، أو إثبات تأثير هؤلاء على ديكارت، او تزكية واضفاء للمشروعية الثقافية على مساهمات المفكرين العرب والمسلمين.

ومقابل ذلك ازدهر نوع آخر من القراء «لنصوص ديكارت نطلق عليه اسم القراءة الخارجية او السياقية» ونقصد بها بيان علاقة ديكارت بغيره من الفلاسفة الغربيين كليبنيتس وسبينوزا وبيكون وهوبز ولوك، وهوم وفيورباخ ومالبرانس والرواقية.

وقد ساعدت هذه المقارنات على استيعاب احسن للمفكر الديكارتي الا انها لم تكن بدورها بريئة، فهي أميل الى ان تكون تأويلات لفكر ديكارت في مسار الاتجاه المذهبي لصاحبه. فالمقارنة بين ديكارت وسبينوزا عند حسن حنفي تسير في اتجاه تمجيد وانتقاد ديكارت في نفس الوقت باعتباره أعلى من شأن العقل لكنه استثنى من حكم العقل العقائد والكنيسة والكتاب المقدس والعادات والتقاليد والاخلاق ونظم الحكم، مؤثراً عقلانية سبينوزا الجذرية على عقلانية ديكارت التبريرية.

وقيس هادي في كتابه «نظرية العلم عند فرنسيس بيكون» ينتقد فكرة أبوة ديكارت للفلسفة الحديثة مبينا ان بيكون يشارك ديكارت في ارساء الاسس الفلسفية للعلم الحديث وتمهيد الاتجاه نحو النظرة الآلية للظواهر. وسواء تعلق الأمر بعقد مقارنة مع الفلاسفة العقلانيين (ليبنتس - سبينوزا) او مع التجريبيين (بيكون - هوبز - لوك) فان المقارنة غالباً ما تصب في سياق تأويلي معين إما عقلاني او تجريبي.

لكن ضمن هذه النزعات في المقارنة والتأويل تمكن ان نتحدث عن اتجاه يغلب عليها الطابع الاكاديمي ويمثله الخضيري وبلدي وغيرهما.

ولم يسلم الفكر الديكارتي من التوظيف الفلسفي في اطار احد الاتجاهات الفلسفية الكبرى بحيث نجمل هذه التوظيفات في ثلاثة:

أ - التوظيف المنهجي او الابستمولوجي ونموذجه استعمال طه حسين للشك الديكارتي في دراسة تاريخ الأدب العربي حيث دعا الى اصطناع منهج الشك، وتبرئة النفس من كل ما قيل حول الأدب العربي وتاريخه من قبل، مع دعوتنا الى «ان ننسى عواطفنا القومية وكل مشخصاتها، وان ننسى عواطفنا الدينية وكل ما يتصل بها وان ننسى ما يضاد هذه العواطف القومية والدينية، والا نتقيد بشيء ولا نذعن لشيء الا لمناهج البحث العلمي الصحيح ذلك اننا ان لم ننس هذه العواطف وما يتصل بها فسنضطر الى المحاباة وارضاء العواطف وسنلغي عقولنا».

ونعلم جميعاً الضجة التي اثارتها هذه الدعوة. ولعل اقوى هذه الردود كان رد مصطفى صادق الرافعي الذي أعلن ان اقبح ما في الكتاب ان صاحبه «يعلن تجرده عن دينه عند البحث» يريد ان يأخذ النشء بذلك اتباعاً لمذهب ديكارت الفلسفي الذي يقضي على الباحث بالتجرد عن كل شيء عندما يبحث عن حقيقة. وهذا لعمري منتهى الجهل». بل ان الرافعي يخلص الى القول ان طه حسين «أداة اوروبية استعمارية يعمل على افساد أخلاق الامة وحل عروتها الوثقى» فهل نعتبر هذا الرد وغيره من الردود الرافضة ردود فعل شخصية أم تعبيراً عن رفض الثقافة العربية لاستخدام معايير ومناهج خارجية في فهم ذاتها والحكم على نفسها؟.

ب - التوظيف المذهبي الروحاني لديكارت، وتطوير الجوانب الروحية في فلسفته نجده بالخصوص لدى عثمان امين، وكمال الحاج ونظمي لوقا. فجوانية عثمان أمين هي مزيج من الديكارتية والبرغسونية، «وهي فلسفة نبتت من تأمل روح الدين والاخلاق». لقد كان كل جهد عثمان أمين في ترجمة ديكارت، وفي الدعوة لفكره والتأليف عنه منصباً في اطار دعم قيم الروح مقابل قيم المادة، ومن أجل سد مظاهر النقص في القوة الروحية للانسان الحديث، مثلما فعل ديكارت نفسه.

ان ديكارت عثمان أمين هو في النهاية ديكارت روحاني باطني وديني، انه رائد ثورة روحية اكثر مما هو باني فكر عقلاني.

وقد سار تلميذه نظمي لوقا في نفس المنحى تقريباً حيث قدم عدة دراسات عن فلسفة ديكارت مطبوعة بسمة دينية قوية وواضحة. فهو يرى في كتابه «الله اساس المعرفة والاخلاق عند ديكارت» (القاهرة، ١٩٧٣) ان المعرفة والاخلاق غير ممكنين الا على اساس ان الله جوهر ماهيته الكمال الاسمى بالاطلاق. وديكارت حسبه «يجعل من معرفة الله اساساً لمعرفة العالم، وأساساً للحق والخير اطلاقاً، ومحوراً للفضيلة، ثم قطباً تتجه اليه النفس مجندة كل عناصرها ومدربة على الانتحان والطاعة - تدفع من حبها وعرفانها لمصدر الوجود وواجب المعرفة وباري الحيز بارادته الكاملة» وبإيجاز فان ديكارت كما يصوره نظمي لوقا فيلسوف صوفي باطني حتى الاعماق.

نفس المحاولة نجدها عند الفيلسوف اللبناني كمال يوسف الحاج الذي يرى ان بحث ديكارت في مشكلة النفس ومسألة الله دليل ضد الذين قللوا من شأن المسألة الماورائية او اللاهوتية عنده. وهو يعترف بان ديكارت ذهب الى الحدود القصوى للعقلانية لكن دون ان ينكر دور الايمان. فالله عنده مصدر العقل والايمان معاً لأن فكرة الله هي الاساس في عمارة ديكارت الفلسفية كلها. ويعتبر التوظيف الروحي الديني لافكار ديكارت اقوى كل هذه التوظيفات لاننا نعثر عليه لدى عدد كبير من الباحثين والكتاب، فهو اذا كانت قوياً وواضحاً لدى عثمان أمين وكمال الحاج ونظمي لوقا. فانه حاضر وان بصورة اقل لدى الباحثين الذين حاولوا ان يظل تناولهم لديكارت ذا طابع اكاديمي خالص مثل نجيب بلدي. ان النغمة الدينية الروحية التي ارتبط بها فكر ديكارت في اذهان العديد من الباحثين كانت في إصل عملية تيسير دخول ديكارت اللطيف الى ساحة الفكر العربي دخولاً بكل هذه الكثافة والزخم.

جـ - التوظيف المادي لافكار ديكارت، فمثلما طور الفريق السابق صورة روحانية عن ديكارت عمد فريق آخر الى ابراز المكونات المادية في فلسفته. ومثلما استقى الاوائل التأويلات الروحية المتداولة في الفكر المغربي فقد استلهم الأواخر التأويلات والقراءة المادية لفكر ديكارت.

فديكارت في نظر الاتجاه الاخير يمثل لحظة قطيعة مع العصور الوسطى. فهو رائد النظرة الآلية للطبيعة، والفيزياء الديكارتية هي احلال للنظرة الكمية والقياس محل وجهة نظر لكيفية القائمة على تصنيف الانواع. فهو قد اعطى للمادة كياناً امتدادياً ملموساً وقابلاً للقياس، بل اعتبرها قوة خلاقة قائمة على نوع من الآلية. ففكر ديكارت بهذا المعنى هو الاساس الفلسفي لفكر العصور الحديثة. ان اصداء هذه القراءة المادية لفلسفة ديكارت نلمحها لدى مراد وهبة في كتابه عن برغسون، ولدى محمود أمين العالم في كتابه عن المصادفة، والى حد ما في كتابات يحيى هويدي. ويمكن ان ندرج ما كتبه محمد عابد الجابري عن ديكارت في مقدمة كتابه «دراسات ونصوص في الابستمولوجيا المعاصرة: مدخل الى فلسفة العلوم» ضمن هذا التفسير. يقول الجابري: «ان ديكارت هو ابو الفلسفة الحديثة بدون منازع، ودوره في تقويض دعائم الفكر القديم وارساء الفكر الاوروبي الحديث على اسس جديدة عقلانية كان أعظم واشد تأثيراً من الدور الذي لعبه غاليلو».

هذه صورة مكثفة عن كيفية تلقي الثقافة العربية الحديثة لفكر ديكارت ترجمة، وقراءة، واستثماراً منهجياً ومذهبياً اعتمدنا فيها بشكل اساسي على كتاب الديكارتية في الفكر العربي لاحمد عطية. وهذا التلقي يدل على مدى الخطوة التي حظي بها ديكارت في ثقافتنا العربية الحديثة، وهي الخطوة التي لا يكاد ينافسه فيها ربما سوى ماركس او سارتر.

ويبدو لي ان هناك قدراً من الالتباس في فهم ديكارت في الثقافة الفلسفية العربية المعاصرة. فهو تارة مفكر كلاسيكي مجدد، وتارة مفكر تجديدي كلياً. وربما كان مصدر هذا الالتباس ان ديكارت نفسه لا يخلو من التباس وازدواجية: رجل في العصور الوسطى ورجل في العصور الحديثة. كما يبدو ان الفكر العربي لم يفهم المكانة الرمزية لديكارت في تاريخ الفكر الاوروبي، هذه المكانة التي يعبر عنها الكوجيتو من حيث هو احلال للذات البشرية المتمثلة في مركز الصدارة. فهل الانتقائية في الترجمة، وسوء الفهم، والتأويلات المختلفة، والاستثمارات المختلفة هي اعراض تفرزها ثقافة العقلاني من الخارج، وتدافع عن نفسها مخافة ان يكتسحها ويستنبيها هذا المفكر الجديد؟ ام ان المجتمع العربي نفسه لم يبد لحد الآن قابليته للعقلانية التي تعني فيما تعنيه روح النقد والتساؤل في وجه كل ما هو تقليدي؟

* كاتب وجامعي مغربي.

٢٧ تموز (يوليو) ١٩٨١

رحيل المخرج الأميركي ويليام وايلر

■ اذا كان هناك مخرج سينمائي أميركي يمكن لجمل عمله ولتنوع أساليبه وللجسور التناهية لطموحاته، ان يعبر بشكل جلي وكلي عن الحالة الهوليوودية كما تبدت على مدى العقود التي عاشتها هوليوود كأسطورة سينمائية، أو بكل اختصار، كأسطورة من اساطير القرن العشرين بالمطلق، فإن هذا المخرج لن يكون غير ويليام وايلر، الذي شعر الذين يعرفونه يوم رحل في السابع والعشرين من تموز (يوليو) ١٩٨١، كما لو أن عالماً هوليوودياً يرحل بكامله. ولكن لئن كان وايلر قد تماهى تماماً مع عاصمة السينما العالمية التي تركها تصفه على مزاجها، فإن هذا لا يعني أبداً انه لم يحاول التمرد، بل ان مسيرة عمله كلها انما كانت حكاية محاولاته التمرد على مصيره الهوليوودي، لكنه حتى في تلك المحاولات كان هوليوودياً بامتياز، اذ الا يمكن تفسيرنا تاريخ هوليوود كله على انه محاولة هوليوودية للتمرد الدائم على هوليوود؟

الحقيقة ان ثمة هنا مفارقة تثير الالتباس وتدفع الى الحيرة، ولكن في ظاهر الأمور فقط لأننا، مثلاً، لو شئنا ان نتتبع السينما الأميركية في تاريخها على الطريقة التي تتبعها بها النقد الأوروبي - الفرنسي خاصة - من أواسط الخمسينات (تيار «كراسات السينما») سوف نكتشف ان أعظم المتمردين على هوليوود كانوا كبار الهوليووديين من هاوارد هاوكز الى شارلي شابلن، ومن أورسون ويلز الى الفريد هتشكوك وروبرت وايز وارؤول ولش وويليام وايلر كان واحداً من هذا الرعيل، حتى وان اعتبر دائماً أكثرهم هوليوودية، فهو حتى وان كان ألماني الأصل (ولد العام ١٩٠٢ في مدينة مولوز التي كانت تابعة لألمانية في ذلك الحين)، فإنه لم يصل الى هوليوود مثل بقية الألمان، هرباً من اضطهاد النازيين بعد ان كانوا تكونوا في ألمانيا ما جعلهم يثرون هوليوود بخبرتهم. وايلر صنعته هوليوود حين جاءها شاباً يعزف الكمان فنصح بأن يتحول الى العمل السينمائي ففعل، ودخل المهنة في ١٩٢٢ ليبقى فيها حتى الرمق الأخير من حياته.

والحال ان وايلر، مثل هوليوود، لم يعرف فترة ازدهار أو فترة انحدار في حياته، بل كان التفاوت يبدو لديه بين فيلم وفيلم، وهو حتى حيث كان يحقق أفلام رعاة البقر تباعاً دون هوادة (عند بداياته) كان بعض تلك الأفلام يسفر عن مآثر فنية كبرى. غير انه لم يرض بأن يرتبط اسمه بأي نوع سينمائي خاص، فعمد الى التنويع في الوقت الذي عرف فيه كيف يعطي ممثلاته أدواراً خالدة في أفلام لا تنسى (بيتي دايفيز في «المتمردة» و«الرسالة» و«الأفعى» بين أواخر الثلاثينات



وبداية الأربعينات)، كما انه اذا حقق في «الوارثة» (١٩٤٩) من تمثيل اوليفيا دي هافيلاند، أفضل اقتباس عن هنري ميلر، فإنه كان هو نفسه للمخرج الذي اتهمته الكاتبة ليليان هيلمان بذبح روايتها «ساعة الصغار» حيث حولها الى فيلم سينمائي.

بشكل عام كان هوى ويليام وايلر يتجه نحو الافلام التي تدور احداثها في أماكن مغلقة تتيح له مجابهة شخصياته وسبر أبعادها النفسية. وفي هذا المجال كان واحداً من اجمل افلامه، فيلم «جامع الفراشات» الذي حققه في ١٩٦٥ ليستعيد به مجداً حقيقياً كان قد ابتعد عنه منذ زمن. وفي فئة أفلام الأماكن المغلقة نذكر ايضاً أفلاماً ناجحة له مثل «البيت المشتت» (١٩٣٢) و«المحامي الكبير» (١٩٣٣) و«شارع من دون منفذ» (١٩٣٧) و«بيت التحري» (١٩٥١).

وفي جميع الأحوال يبقى «أجمل سنوات حياتنا» الذي حققه وايلر ما ان انتهت الحرب العالمية الثانية، في العام ١٩٤٦، واحداً من اهم أفلامه، ويحسب في استطلاعات الرأي كافة كواحد من اهم مئة فيلم في تاريخ الفن السابع.

اتسم هذا الفيلم بقسط هائل من الانسانية، عبر حبكة يقدم لنا فيها المخرج مصائر شخصيات خرجت من الحرب حية أو نصف حية، لكنها تحاول الآن ان تبني حياتها من جديد. هذا الفيلم لا يزال يعتبر حتى اليوم نموذجاً لمن يريد ان يحقق فيلماً حقيقياً عن الحرب وعلاقة الانسان بها. بعد ذلك الفيلم اشتد الطلب على وايلر من قبل الاستديوهات، لكنه لئن كان قد حقق أعمالاً نجحت تجارياً (مثل «اجازة في روما» من تمثيل ويليام هولدن وأودري هيبورن، وهو الفيلم نفسه الذي مثله عندليبنا الأسمر تحت عنوان «يوم من عمري» ولقي نجاحاً في طبعته العربية لا يقل عن نجاح طبعته الأصلية)، فإنه لم يتمكن الا نادراً بعد ذلك من الارتفاع فنياً الى المستوى الذي كان بلغه في «اجمل سنوات حياتنا»، ومن تلك المرات النادرة «اقناع ودي» (١٩٥٦) و«الشائعة» (١٩٦٢) (الذي لم يرض ليليان هيلمان صاحبة قصته الأصلية بعنوان «ساعة الصغار»). أما أفشل ما حققه ويليام وايلر طوال حياته فكان الطبعة الجديدة من فيلم «بن هور» الذي أتى نسخة مشوهة عن فيلم بالعنوان والموضوع نفسه كان حقق في أيام السينما الصامتة.

ابراهيم العريس

اشكاليتا الدولة والمجتمع المدني في فلسطين

محمد برهومة *

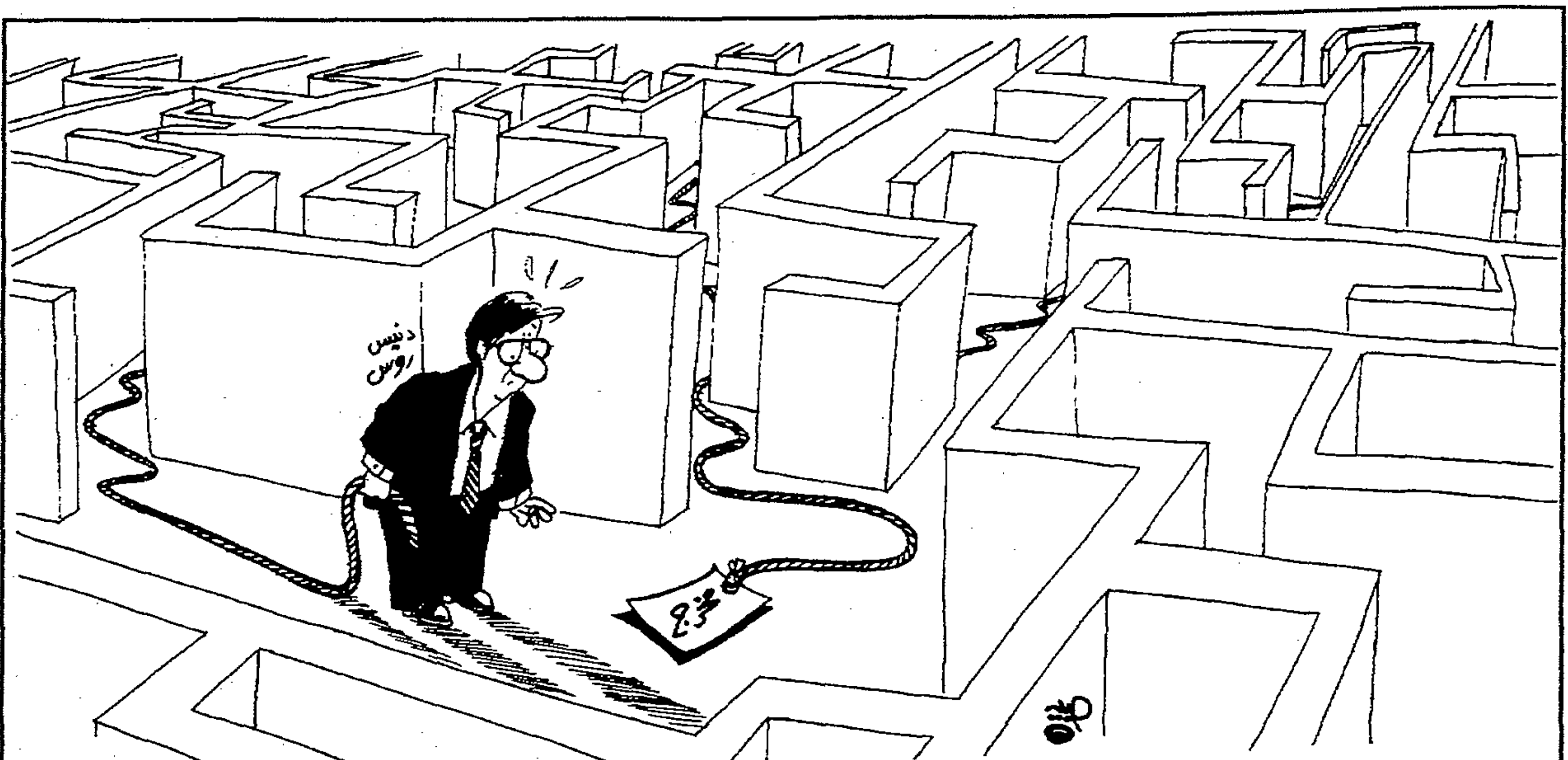
■ يحمل المجتمع الفلسطيني في طياته الكثير من الخصوصيات التي تجعل طرح اشكاليتي الدولة والمجتمع المدني مسألة لا تخلو من التشابك والتعقيد ذلك ان انصباب جهود الهيئات والمنظمات والفعاليات السياسية والاجتماعية منذ ١٩٦٧ باتجاه التحرر من ربقة الاحتلال الاسرائيلي، وانتزاع الاستقلال الوطني، جعل معظم المناشط المجتمعية تكتسي طابعاً سياسياً مسيطراً. ولم يقتصر هذا الأمر على الانتاج المعرفي والفني بكافة الوانهما، بل أصاب المؤسسات والمنظمات والهيئات ما جعل المجتمع الفلسطيني «مسيساً» بامتياز، وافرز في الآن ذاته تضخماً - اذا جاز التعبير - في المجتمع السياسي وكذا الاهلي (العائلة، القرابة، العشيرة،...) على حساب المجتمع المدني بدلاً من ان يشكل السعي لبناء المجتمع المدني رافداً من روافد عملية التحرر الوطني والاستقلال السياسي والاقتصادي اللذين لما ينجزا حتى الآن.

فالتشكيلات المدنية نشأت في غياب السلطة أو الكيان السياسي، ما جعل أهم أهدافها العمل من أجل ايجاد تلك السلطة أو الكيان. أي بعبارة اخرى: اذا كان المجتمع بتعريف السوسيولوجيين ينأى عن وصفه «مجموعة أفراد» بل هو عبارة عن مجموعة من العلاقات والبناءات المجتمعية والمؤسسات، فإن تلك التشكيلات المدنية قصدت الى نقل المجتمع الفلسطيني من مجتمع «أهلي» الى مجتمع سياسي بصرف النظر عن مدى نجاحها أو إخفاقها في مهمتها. لكن يجب الاعتراف هنا ان تلك المهمة لم تنبع من مثالب تعتبر افرازاً طبيعياً لغلبة السياسي على المدني والسياسي على الثقافي في آن. تلك ان التشكيلات المدنية ما زالت حتى الآن، وفي ظل بقاء الاحتلال، تسعى لنيل الاستقلال الوطني من الاحتلال الاسرائيلي، وتسعى، على الجهة المقابلة، للاستقلال النسبي عن السلطة الفلسطينية، استئنافاً لعملية بناء المجتمع المدني المعني بايجاد «سلطة موازية» للسلطة السياسية تحول دون تسلطها، وتغولها، واستطالتها، ووقوفها حجر عثرة امام حرية الافراد وحقوقهم ومكتسباتهم. وتلك أهم خصوصية تواجهنا ونحن بصدد دراسة الدولة والمجتمع المدني في فلسطين. وهي مسألة تعيق، بدرجة ما، بلورة بناء مجتمعي مدني. وفي ظل قيام المجتمع السياسي الفلسطيني بكثير من اشكال المجتمع المدني، وفي غياب الدولة (بوصفها ركناً رئيساً في تخليق الحياة المدنية وبلورتها) وبقاء المسائل ذات الحساسية والاهمية العاليتين (القدس، المستوطنات، الحدود، المياه، اللاجئين) عالقة وربما غير قابلة للتفاوض في ظل وصول ليكود الى السلطة في اسرائيل، فإن تغليب السياسي على المدني سيبقى قائماً في الحالة الفلسطينية، لأن البحث عن هوية سياسية سيظل في مقدم الأولويات والهواجس، خصوصاً وان البنى الاجتماعية التقليدية والحاق الاقتصاد الفلسطيني بالاسرائيلي، واعتماد الأول بدرجة كبيرة على التحويل والمساعدات الخارجية، تشكل عقبات اضافية امام الحياة المدنية في أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، كما ان وجود المستوطنات والمستوطنين (١٥٠ الف مستوطن في الضفة والقطاع و٢١٠ آلاف في القدس) وإقامة الطرق الالتفافية التي احالت المناطق الفلسطينية الى جزر معزولة عن بعضها البعض، وأحالت المجتمع الفلسطيني - برأي صالح عبدالجواد استاذ التاريخ في جامعة بيرزيت - الى مجتمعات (مجتمع الضفة/غزة/القدس) ناهيك عن ان المدن والقرى تعزل عن بعضها وقت الأزمات!!

والملاحظ من العرض السابق ان معوقات بلورة مجتمع مدني فلسطيني هي نفسها معوقات قيام دولة فلسطينية ذات سيادة على الأرض والسكان والموارد. ويرى جواد العناني وزير الاعلام الأردني الأسبق، ان استكمال ترسيم الحدود واستكمال مؤسسات البنى التحتية وبخاصة الكهرباء والمواصلات والمياه والمطارات وغيرها تشكل تحدياً حاسماً في ظل عدم وحدة الأرض الفلسطينية وعدم توافر المعابر الآمنة للفلسطينيين - بعكس الاسرائيليين - حتى الآن، ما يعني ان كلفة البنية التحتية ستكون عالية، وستظهر ازدواجية للمشاريع في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، الأمر الذي يدفع للتساؤل: هل يؤدي ذلك على المدى الأطول الى الفصل بينهما؟

وأخيراً يجدر الا نغفل في هذه المقاربة عما للمستقبل المؤسسي للعلاقات الأردنية - الفلسطينية من أثر على مسألتي الدولة والمجتمع المدني في فلسطين.

* كاتب فلسطيني



الوجه المتغير للسياسة في بريطانيا

سيريل تاونسند *

■ انتهت دورة مجلس العموم. وعلى رغم ان مجموعات من اعضاء المجلس ستلتقي خلال العطلة الصيفية الطويلة، خصوصاً في الفترة التي تعقد فيها الاحزاب مؤتمراتها السنوية، فاننا لن نجتمع مرة اخرى الى ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وفي غضون ساعات من انتهاء الدورة، كان زملائي انتقلوا من اروقة البرلمان المزدحمة وتوزعوا حول العالم. وخلال العطلة تتوقف اجتماعات اللجان البرلمانية ولا يمكن لن يقدم اي «مشروع قرار مبكر» مثير للجدل. وبالنسبة الى الحكومة يمثل انتهاء دورة مجلسنا المتذمر والمتململ إيذاناً بالابحار في مياه اكثر هدوءاً، فلا يوجد من يزعج الوزراء ويلاحقهم الان سوى وسائل الاعلام – ومن يهتم بما يكتب في الصحف بينما يمضي وقته على متن قارب او على شاطىء؟

وكان رئيس الوزراء جون ميجور اوضح انه لا ينوي الدعوة الى انتخابات عامة حتى اخر لحظة ممكنة. ويعني هذا ان موعدها سيكون نيسان (ابريل) او ايار (مايو) ١٩٩٧. وهو امر منطقي من منظور الحكومة. فكلما ابتعدنا اكثر عن فترة الركود الكبير في مطلع التسعينات كان الوضع افضل. ويبدو لن اشاعة احساس بالرفاه الاقتصادي يتطلب وقتا اطول كثيرا مما كان متوقعا.

ولا يعتقد سوى معلقين قلائل ان حزب المحافظين سيفوز في الانتخابات المقبلة. فالحزب الذي انتمي اليه يأتي في المرتبة الثانية بعد حزب العمال ويفارق يبلغ حوالي ٢٠ في المئة حسب استطلاعات الرأي. وتسعة اشهر فترة قصيرة للغاية قد لا تكفي لردم فجوة كبيرة بهذا الحجم. وفي طول البلاد وعرضها يسود بين المواطنين اعتقاد أن «الوقت حان لاجراء تغيير» – وهو رأي يصعب دائما تفنيده، خصوصا عندما تبدو الحكومة منهكة وبعد استمرارها في الحكم منذ ١٩٧٩. ويحظى الزعيم العمالي توني بلير بالاعجاب والاحترام ويعتبر ان لديه، بخلاف نيل كينوك او مايكل فوت، المؤهلات المطلوبة لمن يشغل مقر رئيس الوزراء في ١٠ داونينغ ستريت. ويقول للمواطنون في الشارع انه اذا كنا سنمنح حزب العمال فرصة اخرى فان هذه لحظة مناسبة.

واشعر باحباط لان الشعب لا يريد الاعتراف بدورنا في التحول الذي شهده الاقتصاد البريطاني في السنوات الاخيرة. وعلى امتداد ٢٢ سنة في مجلس العموم لا يمكن ان اتذكر وضعا اقتصاديا افضل. فمعدل التضخم الواطيء يستمر لاطول فترة منذ ٥٠ سنة. واسعار الفائدة على القروض العقارية في ادنى مستوياتها منذ ٣٠ سنة. كما تتمتع بريطانيا بادنى معدل اساسي لضريبة الدخل منذ ٥٠ سنة. وتحتل المملكة المتحدة المرتبة الاولى بين بلدان الاتحاد الاوروبي على صعيد الاستثمارات المباشرة. وهي اكبر مصدر لاجهزة التلفزيون والكومبيوتر في اوروبا. مع هذا، ينظر الناخبون في الاتجاه الاخر!

ويعتبر الموقف من اوروبا القضية رقم ١ داخل مجلس العموم، رغم انها لا تنال هذا القدر من الاهتمام في دوائرنا الانتخابية. وتوجد خمس جماعات سياسية رئيسية في المجلس بقدر ما يتعلق الامر في اوروبا، وهي:

١) المحافظون المؤيدون للوحدة الاوروبية بزعامة كينيث كلارك وزير الخزانة منذ ١٩٩٣. وانا احدهم، وسيعتزل كثيرون منا الحياة السياسية في الانتخابات العامة.

٢) المحافظون المناهضون للوحدة الاوروبية الذين يتزعمهم، حاليا على الاقل، جون ردوود الذي نافس ميجور على زعامة الحزب العام الماضي. وتميل الكفة لصالحهم ولا شك انهم سيؤلفون غالبية النواب المحافظين بعد الانتخابات المقبلة. ويرى جون ميجور ان مهمته تكمن في السعي الى ابقاء هاتين الجماعتين معا.

٣) النواب العمال المؤيدون لاوروبا بزعامة توني بلير. وهم في الغالب النواب الاصغر سنا والاحدث عهدا. والمشكلة التي يواجهونها انهم يبتعدون كثيرا عن الانصار التقليديين لحزب العمال، خصوصا في شمال بريطانيا.

٤) النواب العمال المناهضون لاوروبا. وزعيمهم الطبيعي هو جون بريسكوت، لكنه يتولى حاليا منصب نائب زعيم الحزب. وهم لا يريدون ان يعرضوا فرصة حزبهم في الفوز في الانتخابات المقبلة الى الخطر.

٥) الديموقراطيون الاحرار بزعامة باري اشداون. وهم يؤيدون بقوة الوحدة الاوروبية، لكنهم يواجهون احتمال التهميش بين حزبي المحافظين والعمال السنة المقبلة.

وفي حال فوز حزب العمال بغالبية المقاعد في الانتخابات – اخذا في الاعتبار ان احتمال الخروج ببرلمان لا يملك فيه اي حزب غالبية مطلقة هو احتمال حقيقي – اخشى، مثل آخرين، ان يتعرض حزب المحافظين في المعارضة الى الانقسام. انه الحزب الاقدم في بريطانيا واكثر الاحزاب السياسية نجاحا في العالم. وسيكون انقسامه امراً مأسوياً.

ستكون عطلة الصيف الحالية بالتأكيد هدوءاً موقتاً يسبق عواصف ما قبل الانتخابات في الخريف. ولا جدال ان الاحزاب السياسية في بريطانيا قوية، لكن توسيع الاتحاد الاوروبي الى جانب تزايد اهميته الاقتصادية والسياسية يعرض الحزبين الرئيسيين في البلاد الى ضغوط بالغة الخطورة. هكذا، ربما تكون هذه العطلة الهدوء الموقت الذي يسبق اعادة اصطفاف الاحزاب السياسية في بريطانيا.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

مانديلا... نتانياهو... وعرفات!

ادوارد سعيد *

■ في الوقت نفسه تقريباً، كان نلسون مانديلا يزور بريطانيا كان بنيامين نتانياهو يقوم بأول زيارة رسمية له الى الولايات المتحدة. ولا يمكن تصور تباين اكبر بين زعيمين سياسيين. لم يأت مانديلا الى لندن ليمثل جنوب افريقيا الجديدة وحدها بل ليمثل ايضا انتصار المبدأ السياسي والمصالحة الاخلاقية بشكل يعجز عنه اي زعيم آخر في عالمنا اليوم. ولا علاقة لهذا بالنظرة المثالية او العاطفية الى المؤتمر الوطني الافريقي، هذه المنظمة المكافحة من اجل التحرر التي تزعمها مانديلا لمدة تزيد على ٣٠ سنة امضى معظمها في سجن انفرادي بعيدا تماما عن مسرح الاحداث السياسي. كان المؤتمر الوطني مداناً بالفعل بالفساد والمحسوبية واعمال القتل السياسية ومجموعة كاملة من الجرائم الاخرى. لكن ما كان يمثله دائماً، والهدف الوحيد الذي أنشىء من اجله وما جسّده مانديلا بالذات، لم يتغير ابدا: انهاء نظام التمييز العنصري وتحقيق المساواة القانونية – صوت واحد لكل شخص – بين السود والبيض. ومن المهم ان نتذكر انه بحلول الثمانينات كان المؤتمر الوطني الافريقي قد نُحر عسكريا من جانب حكومة جنوب افريقيا، وكان معظم قادته، مثل مانديلا ووالتر سيسولو، يرزح في السجن بينما لقي الآخرون مصرعهم او عاشوا في المنفى، مثل اوليفر تامبو. لكن الالتزام الذي لا يلين بالمبدأ، ومن موقع القوة الاخلاقية، التي جسّدها مانديلا ايضا، استطاعت ان تنزع الشرعية عن نظام التمييز العنصري في انحاء العالم. واجبر هذا حكومة البيض على ان تبدأ التفاوض تدريجاً مع المؤتمر الوطني الافريقي، ليس حسب شروطها بل حسب شروط مانديلا.

لم ينته الامر عند هذا الحد. كانت سياسة مانديلا على امتداد المفاوضات تقوم على السعي الى اجتذاب قطاع مهم من رجال الاعمال والمثقفين البيض في بلاده، انطلاقا من ان المصالحة بين الاعراق، وليس الانتقام، ستعقب نظام التمييز العنصري في حال ازالته. وكانت القوة الاخلاقية للوعد الذي قطعه مانديلا بتوحيد السود والبيض بعد ازالة هذا النظام، عظيمة الى حد أن وجوده وحده بدا ضامناً للمستقبل. وساد احساس بأن مانديلا وحده قادر على توحيد البلاد ولأم الجروح، ولأن شعبه كان ضحية اضطهاد البيض فإنه الرجل الذي يستطيع ان يغفر – لكن لا ينسى – الماضي. وبين الاشياء التي قام بها مانديلا اثر الانتخابات في جنوب افريقيا تشكيل لجنة دائمة مهمتها ان تستمر في اطلاع الرأي العام على شرور نظام التمييز العنصري. لم يجر هذا بروح انتقامية، بل لضمان الاّ ينسى احد شرور نظام حكم على ملايين البشر بالعبودية والتبعية الدائمة. وهكذا، عندما اتى مانديلا الى بريطانيا حظي بالتقدير لإنجازيه الكبيرين اللذين حققهما بشرف وتصميم مدهش. حتى انه التقى مارغريت ثاتشر بعدما شاع انها الشخص الوحيد الذي يرفض ان يلتقيه. فثاتشر، هذه الشخصية السياسية الرجعية التي تُعرف بفظاظتها وعنادها رفضت دائما الاعتراف بالمؤتمر الوطني الافريقي الاّ باعتباره منظمة ارهابية. وما يؤكد مكانة مانديلا انه استطاع ان يتمسك بمواقفه في بلد ثاتشر ذاته على رغم انها رئيسة وزراء سابقة وعضو في مجلس اللوردات.

من جهة اخرى، كانت زيارة نتانياهو انتصارا للتعصب والكذب. أستقبل الخطاب الذي القاه في جلسة مشتركة للكونغرس بالتصفيق وقوفاً مرات عدة، ولقيت مواقفه المتعنتة حيال القدس والمستوطنات ومعارضته لاقامة دولة فلسطينية دعماً من جانب الرئيس كلينتون. لم يمثّل وجود نتانياهو في الولايات المتحدة انتصاراً للمصالحة والسلام بل مثّل – على رغم كل الضجيج منذ ١٩٩٣ في شأن النجاحات الهائلة التي حققتها عملية السلام – انتصاراً للقوة والظلم. وانكر نتانياهو، مثل كل الزعماء الاخرين لاسرائيل، ماضي الفلسطينيين وواقعهم. ولم يبد اكتراثاً بالخسائر البشرية الجسيمة التي سببتها اسرائيل لملايين العرب. ومرة اخرى، لانت الدول العربية بالصمت او التأوه بعجز من مواقع هامشية. قبل سنوات قليلة، عندما جاء مناحيم بيغن الى اميركا حاملاً رسالة ليكود، نظم عدد من تنظيمات الاميركيين العرب تظاهرات ضده، وسُمعت حينها بالفعل اصوات الاحتجاج التي اطلقوها. اما بالنسبة الى نتانياهو هذه المرة فالمرجح ان بضعة اميركيين عرب حاولوا ان يلتقوه وراء الكواليس. بهذه الطريقة خسرنا القوة الاخلاقية لموقفنا حيال فلسطين التي لا تمثل حاليا اكثر من بضعة رموز مهترئة في «بانتوستانات» مناطق الحكم الذاتي. كانت فلسطين تمثل في السابق مثلاً اعلى – يشبه كثيرا مناهضة العنصرية – للعدالة والكفاح من اجل المساواة. اما اليوم فانها نادراً ما تُذكر، الاّ عندما يشار بصورة ساخرة الى فساد وظلم «السلطة الفلسطينية» بزعامة ياسر عرفات.

عدت لتوي من زيارة قصيرة الى الضفة الغربية والقدس. وما صعقني – عدا اليأس العميق الذي يعبّر عنه معظم الناس – ان المحادثات بين الفلسطينيين تكاد تكون محصورة بهموم الحياة اليومية ومشاعر القلق التي تعكس في معظمها مشاعر الاحباط لدى شعب جرى الحط من كفاحه وتجاهله واختزاله الى مسألة بسيطة تدور على الحد الادنى من البقاء. وتحمل كل الصحف اعلانات تشيد بالسيد عرفات بوصفه رجلاً عظيماً، وهي تعبّر عن امتنانها العظيم للاشياء التي انجزها. ومع هذا لا توجد لدى احد أي اوهام اطلاقاً بأن حكمه فاسد وأن شرطته وسجونه (يوجد ٣٥ سجنا في غزة وحدها) وحشية، فيما يتفشى التعذيب وتعلّق الاجراءات القانونية معظم الوقت، واذا اردت القيام بأي شيء تحتاج الى ان تكون لديك علاقة مع شخص ما في السلطة. وأحد المؤشرات الى هذا الوضع ان اعضاء منتخبين في المجلس التشريعي يعبّرون عن مشاعر احباط بسبب فشل محاولاتهم لتمرير مشاريع قوانين للاصلاح لأن عرفات، ببساطة، يرفض تنفيذها: انه يريد ان يحكم بطريقته الخاصة من طرف واحد ومن دون اي تدخل مدني مهم. وابلغني صديق يعمل محامياً ان آخر مسودة لـ «القانون الاساسي» – او «الدستور» – تجري دراستها حاليا من جانب خبراء قانونيين عيّنهم عرفات هي اسوأ كثيرا (في ما يتعلق بالحريات الديموقراطية) من مسودات سابقة. اولاً، لم يعد عرفات يعطي وعودا بألاّ يبقى في السلطة اكثر من ولايتين. ثانياً، قلّصت سلطات المجلس التشريعي الى حد كبير بالمقارنة مع الرئاسة. واخيراً، جرى الحد كثيرا من الامكانات المتاحة امام المواطنين

> «مانديلا ونتانياهو... لا يمكن تصور تباين أكبر بين زعيمين سياسيين. مانديلا في لندن مثل انتصار المبدأ السياسي والمصالحة الاخلاقية بشكل يعجز عنه أي زعيم آخر في عالمنا اليوم. ونتانياهو في واشنطن مثل انتصار التعصب والكذب. فأستقبل خطابه في جلسة مشتركة للكونغرس بالتصفيق وقوفاً.»

للجوء الى القانون اذا مسّت حقوقهم او هدّدت. المسألة كلها تعني ان فلسطين، وفق رؤية عرفات، تخضع كليا لحكمه ومشيئته، وهذا بدوره يعتمد على ما تسمح له به اسرائيل.

المأساة هي ان الفلسطينيين الذين ينظرون بقلق وخشية الى صعود نتانياهو ليسوا في موقع يمكنهم من الدفاع. ذلك ان من الصعب، من منظور العالم، القول ان عرفات وكل ما يمثله يشكل بديلا حقيقيا لمنظور ليكود المرفوض. وهل منظور عرفات فعلا افضل؟ فهنا نجد سلطة وافقت، تحت زعامته، على ما لا يمكن الموافقة عليه، وتنازلت عن معظم الحقوق الفلسطينية لكي تستطيع ان تسيطر كما يحلو لها تقريبا على سلسلة من الجيوب الصغيرة المتناثرة، والتعاون مع اسرائيل لقمع أي تقرير حقيقي للمصير الفلسطيني.

عندما كنت في الضفة الغربية ذهبت لزيارة الخليل التي يعود وضعها التعس الحالي الى تطرف المستوطنين من جهة والجهل التفاوضي (او التواطؤ – لكن لا فرق) الفلسطيني من الجهة الثانية. ووجدت ان الجيش الاسرائيلي يضرب حصارا صارما على المسجد الابراهيمي – وهو ما كان عرفات وافق عليه بعد المجزرة وكان مركز المدينة العربي مهجورا تقريبا بعدما خنقت اسرائيل النشاط الاقتصادي. وشهدت في كل مكان المتطرفين اليهود المهووسين الذين يحميهم الجيش الاسرائيلي – الموجود بصفة شرعية لأن عرفات ومفاوضيه العباقرة وافقوا ببساطة على بقائه هناك – والذين يحيلون حياة مئتي الف عربي يسكنون المدينة الى جحيم. ويضطر هؤلاء السكان الى الانصياع لحظر التجول والتفتيش الدائم وتقييد التنقل – وكل ذلك بعد المجزرة. وقال لي رئيس البلدية السيد مصطفى النتشة انه ناشد عرفات ومجموعته عدم التوقيع على تلك الفقرات من اتفاق طابا التي تعطي الاسرائيليين هذه السيطرة المطلقة على الخليل، لكن المناشدة ذهبت ادراج الرياح. وحصل الشيء نفسه لبيت لحم، المدينة التي تقع تماما ضمن المنطقة الفلسطينية، إذ شقت اسرائيل لنفسها طريقاً مستقلاً لضمان الوصول الى ضريح راحيل، وتم هذا ايضا بموافقة المفاوضين الفلسطينيين الذين لم يدركوا مدى ما تنازلوا عنه لاسرائيل.

وبسبب هذه الخلفية المحبطة، انهارت الآن تلك الرؤيا للكفاح الفلسطيني التي عبأت حوله الناس في انحاء العالم، وسادت قبل ان يبدأ عرفات ومنظمة التحرير تغيير الخط. ويعتبر اكثر الفلسطينيين تصريحات عرفات وقراراته كلاماً فارغاً، فيما يأخذون بجدية كبيرة التقارير عن قسوة ممارسات اجهزته الامنية. وعلى العكس من مانديلا، فإن عرفات ومؤيديه داسوا على المبادىء وخانوا الالتزام وافرغوا اللغة من اي علاقة مع الحقيقة السياسية. ويعكس هذا للأسف الوضع في العالم العربي ايضاً. فمَن من القادة العرب يحظى بالاعجاب وينظر اليه كقدوة؟ العدد قليل بالتأكيد. ان هذا الفراغ الاخلاقي على المستوى القيادي امر بالغ الخطر اذا اخذنا في الاعتبار ان نصف سكان العالم العربي هم الان من الاحداث (اي اقل من ١٦ عاماً). واعتقد ان هذا هو سبب عودة الكثير من المتعلمين والمثقفين الى الدين وما فيه من الثوابت. ان ما يغضب هؤلاء ليس، كما يقول المستشرقون ومن يدّعون انهم «خبراء» في الاسلام، الخوف من الحداثة، بل مصادرة الخطاب السياسي والحيز الاجتماعي من جانب ذلك النوع من «الواقعية» الضيق الافق والمفتقر الى الروح.

وينطبق هذا خصوصاً على وضع فلسطين. انها المرة الاولى، حسبما اذكر، التي يركز فيها العرب من غير الفلسطينيين في مصر ولبنان وسورية والاردن وغيرها على الحاجة الى استعادة المثل والمبادىء في السياسة واعطائها موقعها الصحيح في الكفاح من اجل فلسطين. وهي ايضا المرة الاولى التي لا يلعب فيها الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة دورا رئيسياً في حركة مثل هذه، لانهماكهم في التسابق على المناصب الوزارية وايضاً بالطبع بالصراع من اجل لقمة العيش. انها حقائق صعبة، ولا يمكن بالطبع لوم شخص على تركيزه على ضرورات المعيشة تحت الاحتلال المزدوج من الاسرائيليين والسلطة الفلسطينية، لكن تجب مواجهتها، على الاقل من جهة نتائجها على الحياة السياسية الفلسطينية والعربية.

تعرضتُ للانتقاد من اصدقاء جديرين بالاحترام مثل الدكتور حيدر عبد الشافي وغيره لعدم اعطاء ما يكفي من الاهتمام الى الناحية العملية. ويقولون ان اتفاقات اوسلو اصبحت الآن حقيقة واقعة وعلينا ان نتعلم كيفية التعايش والتعامل معها. لكنني ارى في هذا التفافا على النقطة الرئيسية، وهي ان تلك الحقيقة الواقعة – اذا كانت كذلك – هي ما يجب تغييره وليس التعايش معه. ولم يخف نتانياهو، او، في التحليل النهائي، الولايات المتحدة، ان مفهومهما لعملية السلام لا يعطي الفلسطينيين سوى اقل ما يمكن من الحقوق، ليس بينها السيادة وليس سوى القليل من حق تقرير المصير. لماذا يفترض لنا ان نقبل بذلك؟ وتبين كل قراءة متأنية لاتفاقي اوسلو وطابا انهما صمما لاحباط الطاقات الفلسطينية وادامة السيطرة الاسرائيلية ووضع عرفات في السلطة. ويبدو واضحا لي ان علينا ان نبدأ، على الصعيد العملي، برفض كل من هذه النقاط الثلاث، ونطرح بديلاً منها سياسة عدم التعاون مع اوسلو وفي الوقت نفسه بناء مؤسساتنا المدنية والثقافية. ونحن بحاجة الى تنسيق اكثر بين الفلسطينيين داخل فلسطين وخارجها، وايضا بين الفلسطينيين والعرب عموماً، وايضا بيننا وبين مؤيدينا في انحاء العالم. وطالبت دوماً بسياسة اعلامية نشيطة تؤكد للعالم نياتنا السلمية وفي الوقت نفسه التزامنا الذي لا يلين بالمساواة وتقرير المصير والاستقلال. علينا ان نخاطب الاسرائيليين ببساطة وصراحة. المسألة هي ان هناك الكثير من الخطوات العملية التي يمكن القيام بها، وهي ما اتكلم عنه منذ ثلاث سنوات، واشعر الآن بالضجر من جوقة المطالبة المملة بـ«اقتراحات عملية»، التي تترك اوسلو وبنية السلطة الفلسطينية الحالية مكانهما كـ«حقيقة واقعة»، علينا «التعامل» معها. وكلما توصلنا أسرع الى افهام عرفات ان طريقه عبر اوسلو وتل ابيب سيبعدنا اكثر فاكثر عن اهدافنا الوطنية، كلما كان ذلك افضل. لكن ما ارى الآن هو ان الكل يحاول التعايش مع الوضع المستحيل الحالي، الذي لن يؤدي الى نتيجة.

تاريخ فلسطين في العالم العربي وعالم عدم الانحياز هو انها شكلت قضية الهمت الشعوب، من خلال المنظور اليها كمثال اعلى، وقادت الى فهم افضل للماضي والحاضر. وجاءت اوسلو لتنهي كل ذلك وهو، كما اعتقد، ما قصدته اسرائيل والولايات المتحدة اصلاً من العملية. لكن حان الوقت لوضع فلسطين مرة اخرى في نقطة المركز، كمثال هاد لممارسات الافراد والتزامهم المبدئي، بالشكل نفسه الذي الهمت فيه مبادىء مانديلا واعماله الحركة المعادية للعنصرية. ولا يعني هذا العودة الى خطابيات العدوان والتهديد، او تمجيد هذا الزعيم او ذاك بل تشكيل حركة جديدة للسلام هدفها تعايش الجميع بسلام متمتعين بالمساواة. وليس من رؤيا تلهم حركة كهذه سوى فلسطين الديموقراطية المتعددة الثقافات. لقد حان وقت السياسات الجديدة، بل الانسان الجديد.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا

الارهاب بين الباسك وألستر

■ جاءت العملية الارهابية الاخيرة لـ «إيتا» الباسكية بعد الهدنة التي رافقت تشكيل ازنار حكومته، لتذكّر بعمليات «الجيش الجمهوري الارلندي» مع انسداد التسوية الارلندية. والحال ان اكثر من شبه يجمع بين تنظيمين هما آخر مواقع الارهاب في اوروبا الغربية. فهما وريثا يقظة قومية مزمنة تعود في حالة الباسك الى ١٨٣٣ مع اندلاع الحرب الكارلوسية الاولى وتأييد الباسكيين الأمير كارلوس ضد ابنة اخيه الملكة ايزابيلا. وهذا كان بمثابة انحياز للملكية في مفهومها الاكثر تقليدية، الذي يحافظ على «حقوق» الكنيسة الكاثوليكية في مواجهة «الزندقة» الليبرالية. وهكذا اصطبغت بدايات الحركة القومية الباسكية بأصولية تحاول انقاذ الكاثوليكية من «فساد الإسبان»، فلم يكن مصادفاً ان يحمل اول حزب باسكي اسم «حزب الله والشرائع القديمة الباسكي».

وفي المقابل بدأت المشكلة الارلندية في ١٦٩٠، اي مع الاستيطان الانكليزي في الستر الشمالية. ومنذ بواكيرها انطوت القومية الارلندية على عداء للرأسمالية والتحديث، فضلاً عن الانكليكانية البروتستانتية بصفتها الكنيسة الوطنية لانكلترا. فهذه الاخيرة هي «كنيسة الشيطان البروتستانتي»، وهي المتنكرة في ثوب المستعمر. ولأن الحال على ما هي عليه، فالبابا هو المعبود القومي للارلنديين الكاثوليك حتى ان مناضليهم الاوائل عرفوا بـ «البابويين».

والى تاريخية المشكلتين، وكاثوليكية الجماعتين، والطابع الرجعي – التحرري في آن للقضيتين، وجدت سمات اخرى جمعت بينهما في الأزمنة الأحدث. فعنف «ايتا» و«الجمهوري» ازدهر في أواخر الستينات. ولئن ظهرت آنذاك حركات ارهابية فوضوية ويسارية كانت المسألة الاجتماعية والسلطوية محور عملها (بادر ماينهوف و«الالوية الحمراء»)، فإن القومية والدين بقيا المحور في فكر وسلوك «ايتا» و«الجيش الجمهوري».

والى تغذي الحركتين بدعم فلاحي واسع جعل ارهابيتهما شعبيتين وجماهيريتين، فان تركيزهما العملاني واحد ايضاً: على مخازن اسلحة الجيش للتموين، وعلى النقاط الحساسة في الاقتصاد لإلحاق الاذى. هكذا اتجهت عمليات الارلنديين الى «السيتي»، حيث عصب المال البريطاني والاوروبي والمركز المالي الاهم في العالم كله، وتتجه عمليات الباسكيين الى السياحة التي يشكل دخلها نسبة مرتفعة جداً من اجمالي الدخل الاسباني، وفي هذا السياق جاءت عملية كوستادورادا الاخيرة. كذلك تتبع الحركتان استراتيجية صاعقة تعبر عن نفسها بهجوم كبير او هجمات متلاحقة تحصل فوراً بعد انهيار الهدنات او اضطراب الوضع السياسي العام.

مع هذا يبقى فارق مهم. فالباسكيون، على عكس الارلنديين، لا يملكون عدواً طائفياً يواجههم في «بلدهم». وهذا ما يتيح فرصة اكبر لتحرك الحكومة الاسبانية من دون توقع ردود فعل سلبية من طرف اهلي مقابل. وعلى هذا النحو يعطى الباسكيون – على ما يحصل فعلاً – مزيداً من سلطات الحكم الذاتي، فيما تتكاثر الحركات السلمية بينهم ويعلو الاحتجاج على اعمال العنف، بينما يحل التكتل الكاثوليكي في ارلندا حول «الجيش الجمهوري» لأنه، في ظل وجود البروتستانت، لا يجوز الانقسام ولا نشر الغسيل على السطوح... واستطراداً، يسمح العامل الاخير بالرهان على سهولة الحل في الباسك قياساً به في الستر.

حازم صاغية

الحكومة التركية... حكومتان!

■ تبدو تركيا هذه الايام كأن حكومتين تديران شؤونها: الاولى يرأسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان، والثانية ترأسها زعيمة حزب الطريق الصحيح (العلماني) تانسو تشيلر. ولكي تتجنب الحكومتان أي صدام محتمل بينهما، فإن كلاً منهما تتغاضى عما تفعله الاخرى، بل ان اعضاءهما، كذلك نواب الحزبين، يتحاشون اللقاء قدر الامكان: نواب «الرفاه» لا يقعدون قريبين من نواب «الطريق الصحيح» في قاعة البرلمان. وتتصرف «حكومة» رئيس الوزراء كأن لا وجود لـ «حكومة» وزيرة الخارجية.

وعندما قررت تشيلر السفر الى دبلن قبل اسبوع للقاء نظيرتها الارلندية في اطار شؤون الاتحاد الاوروبي لم تجد ما يدعوها الى ابلاغ مجلس الوزراء بنيتها في السفر. في المقابل سافر اربكان في الوقت ذاته تقريباً الى «جمهورية شمال قبرص التركية» (لعل الزعيم الاسلامي اراد ان يذكر الاتراك القبارصة بانه كان نائبا لرئيس الوزراء السابق بولند اجاويد وتحمس لقراره غزو شمال الجزيرة) من دون تنسيق مع وزارة الخارجية التي وقع كبار مسؤوليها في حيص بيص عندما سئلوا عن اهداف الزيارة وبرنامج رئيس الوزراء.

وماذا عن الوفود الاجنبية التي تقوم بزيارات رسمية لتركيا؟ اصبح من المألوف الآن ان تلتقي هذه الوفود اربكان وحكومته الاسلامية ثم تشيلر واعضاء حكومتها العلمانية ثم هيئة اركان القوات المسلحة اذا كانت الزيارة تتعلق بقضايا تمس الامن القومي او العلاقات العسكرية او حلف الاطلسي. وهذا ما حدث. مثلاً، في اثناء زيارة قامت بها قبل اكثر من اسبوع المندوبة الأميركية الدائمة لدى الامم المتحدة السفيرة مادليت اولبرايت التي بحثت مع المسؤولين الاتراك في الموقف من وجود قوة الحماية الغربية لأكراد العراق في الاراضي التركية في اطار عملية «بروفايد كومفورت». («حكومة» تشيلر عازمة على اجبار «حكومة» اربكان على التجديد لقوة الحماية).

في غضون ذلك يدلي ممثلو حكومة اربكان بتصريحات في اتجاه اسلامي تليها تصريحات في اتجاه علماني مناقض يدلي بها ممثلو حكومة تشيلر. يحدث هذا خصوصا بالنسبة الى القضايا الاقتصادية التي يتعاطى معها اربكان بالعواطف، بينما تتعامل معها تشيلر واعضاء حكومتها بتحفظ لمعرفتهم ان الوضع الاقتصادي التركي لا يتحمل اجراءات شعبوية. فنسبة التضخم في تركيا تبلغ حالية ٨٣ في المئة ما يعني ان زيادة الاجور لموظفي الدولة بنسبة تصل الى ٥٠ في المئة، كما قرر اربكان، ستفاقم هذا التضخم، خصوصا انه عاد فوعد قبل يومين بزيادات مماثلة للعمال في محاولة لاحتواء ولو بعض المضاعفات السلبية لأزمة اضراب سجناء سياسيين يساريين عن الطعام ووفاة ستة منهم حتى الآن.

كيف يمكن تفسير هذا الوضع الغريب؟ طبعا هناك اسباب عدة لكن واحدا منها يبدو أهمها على رغم انه – او ربما لأنه – يغلب المصلحة الذاتية على المصلحة الوطنية (او الايديولوجية في حال الزعيم الاسلامي)، وهو ان اربكان يحتاج الى تشيلر ليروي تعطشه للحكم رئيسا للوزراء، بينما تحتاج تشيلر الى اربكان لضمان عدم محاكمتها برلمانيا بتهمة الفساد واساءة استغلال اموال الدولة. لا ينفي هذا ان انهما يواصلان التربص ببعضهما ويحرصان على ان يتحمل الاخر الضرر كله عندما يحين الوقت، ويعتقد اتراك كثيرون انه بات قريباً، لانهيار «الحكومتين». والارجح ان تشيلر ستكون خسارتها اقل من خسارة زعيم الاسلامي الذي وعد الناس بالجنة، بينما باتوا يشهدون النار تتأجج اكثر منذ وصوله الى السلطة.

كامران قره داغي


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٢٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين:
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«أحمد حجازي الشاعر المعاصر»

مصطفى ناصف يتوسل قراءة النصوص لاظهار خواء ثقافتنا المعاصرة

الكتاب: أحمد حجازي الشاعر المعاصر.
الكاتب: مصطفى ناصف.
الناشر: الهيئة العامة للكتاب – القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: وليد منير.

ربما وضع مصطفى ناصف عنوان «الشاعر المعاصر» ليخفي عنواناً اكثر دلالة هو: الناقد المعاصر، فالكتاب يُبرز، قبل كل شيء، عمل الناقد المعاصر بوصفه فيلسوفاً، ومؤوّلاً للتاريخ، وباحثاً في الاركيولوجيا الحضارية.

ولن يكون نص الشاعر سوى متكأ، فهو الذي يتيح لنص الناقد بوصفه النص الاساسي ان يظهر، وان يبني نفسه عبر قراءة الواقع، وان يشحذ رؤيته التاويلية للثقافة واللغة والوجود التاريخي.

قد يكون ذاك نوعاً من الدهاء او نوعاً من التستّر او يكون كليهما معاً، لكن المهم ان النقد يستجلب بذلك مادته التي يصوغ من خلالها موضوعه، حيث تصبح العلاقة بين المادة والموضوع موازية للعلاقة بين الاداة والرؤية. كان النقد، هنا، قصدية تفسيرية للروابط التي تلتحم او تتفكك بين الكلام والعالم. والنقد، هنا، هو علم العلاقات التمثيلية، العلم الذي يرتبط بين الوعي وخارجه.

لن يطرح مصطفى ناصف تاويله في شكل تاصيل نفسي لعلم الخيال كما فعل «باشلار» في مشروعه الكبير، ولن يستخدم المفاتيح الاجتماعية – السياسية كما يفعل كروزيه دائما وبارت احيانا، لكنه سيقترح، من دون ان يقول ذلك، مدخلاً ثقافياً حضارياً تشد البلاغة من أزره ليخلص الى احب افكاره اليه، دارساً ابرز انعكاسات الوعي الشعري العربي من خلال هذه الافكار. وعلى حين انشغل بول ريكور بالارادة كفكرة اخلاقية، فإن مصطفى ناصف – على ما بينه وبين ريكور من بعض التشابه في المنحى والغاية – مهموم بفكرة النمو كفكرة حضارية، وهو يستخدم في تقديمها، وتاصيلها، وتكريسها، ما وسعه من ادوات وحيل وطرائف.

مصطفى ناصف، اذن، مهتم بالدافع الحيوي في التاريخ، وهو يبحث، دوما، عن جذوره في الثقافة القديمة، وعن احياء تلك الجذور في الثقافة المعاصرة، انه يفعل ذلك بشجاعة يشوبها حذر شديد، فهو يعرف انه لن ينجو – في كل الاحوال – من اتهامين شائعين الآن هما: المثالية، والماضوية، وربما كان هذا الحذر الشديد سبباً من أسباب التباس لغته النقدية وغموضها في كثير من الاحيان. اما الاسباب الاخرى فتنحصر في كونها لغة ذات نزوع شعري، وذات حمولة فكرية عالية، وذات منحى هرمنيوطيقي لافت.

تاخذ فكرة العلاقة الحوارية عند غادامير موقعها بامتياز في مشروع القراءة التاويلية لدى مصطفى ناصف بحيث يبدو لنا نص القراءة نصاً على النص، وكتابة على الكتابة الى حدّ ان يجاوز الفعل الاشاري للنقد موضوع الاشارة الاول (القصيدة او العمل الادبي) الى موضوعات ابعد تمثل القصيدة نفسها احدى اشاراتها الدالة. ويريد مصطفى ناصف، بوصفه تلميذاً لريتشاردز، ان يؤس نقده على نظرية في القيمة، كما انه يبحث كريتشاردز عن التاليف الايقاعي للافكار ساعياً وراء الوحدة الكلية التي تنتظم في طيها التعارضات المختلفة. وهو، بعد ذلك كله، ناقد متواضع يتوسل الى النص بالمودة ويطلب منه الفهم فلا يزعم، قط، انه يقرر الحقيقة بل يناوشها، ولا يدعي انه يجيب على اسئلة بل يتساءل:

– التاويل لا يمكن ان يتجاهل قضية القيمة ولا يمكن ان يكتفي بالمفهوم السطحي للدلالة الذي تتعشقه بعض الممارسات الشكلية. لا شيء اروع من التساؤل.

– التساؤلات المستمرة لب القراءة (....) الشعر يمحو ويثبت. كذلك القراءة يجب الا ياخذها سحر التقرير والتحيز.

– القارئ يسائل نفسه او يسائل اللغة، ويضطره التساؤل الى البحث عما غاب عن النص.

يدور الكتاب كله حول قصائد من ديوان واحد لأحمد حجازي هو «اشجار الاسمنت». اما القصائد فهي: طردية، وطليلة، ومصابيح الشوارع، والعودة من المنفى، وخمرية، والشيء، وبعض مقاطع من قصيدة «الرجل والقصيدة» المهداة الى صلاح عبدالصبور وقصيدة «اغنية للقاهرة» وقصيدة «أشجار الاسمنت» وقصيدة «الغسق».

لعل الناقد وجد في هذه النصوص المختارة خاصية مزدوجة هي: الادبية، والإشارية في آن. ولعله عثر، بذلك، على ضالته. وهكذا فإنه يستطيع ان يتامل ستة موضوعات كبرى: العلاقة بين ازمة اللغة وازمة العقل، فكرة النمو وما يمثل بدوره عائقاً امام التطور النفسي والاجتماعي، الحوار بين الماضي والحاضر، وجه الحقيقة وقناع اللغة، وظيفة الشعر ووظيفة النقد، والصراع بين اولوية الافكار واولوية الاشياء.

يرى مصطفى ناصف ان «القطا» في قصيدة (طردية) نوع من النشاط النفسي الذي لم يك في وسعه ان يوجد في الزحام او يوجد في جو يسيطر عليه التلهف الشديد على العمل والصراع من اجل الحياة اليومية. وهو يفترض ذلك بقوله: «لنقل ان القطا نوع من النشاط النفسي، يريد الشاعر ان يتحدث عنه ويتحدث اليه»، ثم يقيم مصطفى ناصف حواراً بين المشاعر الخفية والعطر ونفس الشاعر داخل اطار الحلم الليلي المتوحد. ويمضي الناقد في تحليله مؤولا العلامات الكبرى في القصيدة كلها، رابطاً بين بعضها والبعض على هذا النحو او ذاك خالصاً في النهاية الى تاكيد الصراع الضاري بين الحلم والواقع، وبين الطفولة والحاضر، وبين الارضي والسامي، ومشيرا الى ان الزمن الضائع الذي عبرت عنه «كان» التامة في مستهل القصيدة (هو الربيع كان واليوم أحد) مناط بحث الشاعر المستحيل، وجهاده، وكبده، متسائلا – اخيرا – كعادته:

– هل استطيع ان أزعم آخر الامر ان رمز القطا يمكن ان يومئ الى انسان عربي يشتبه ضعفه وقوته او يشتبه وهمه وعلمه (ص ٢٨)؟

على المنوال نفسه من الافتراض، وخلق الارتباطات، وإثارة التساؤل يرى ناقدنا في رمز «الدخان» نضجاً يذهب بالملل «ورسالة» ما الى السماء وطابعاً لحياة القرية لم تعبث بها القاطرات بعد. الدخان تحية للحزن وعلاج له كما يقول الناقد.

سبقت الثقافة الوجدانية الى عبادة الحزن، وحينما تكاثف هذا الحزن اضعافاً مضاعفة – كما يقال – لجأ الشعراء الى الغموض يحتمون به حياء او خزياً من الحزن واستهتاراً بالحزن ايضا (ص ٤٥).

القصيدة تقول: لقد غابت ثقافة الزرع والاجنحة والصبار (...) ولا احب ان اتجاوز ما قاله الشاعر: قال ان ثقافة الشعراء هي ثقافة الانتظار، نعم لا يزرعون، ولا يقدمون الحب للطير، ولا يعرفون معنى اللعب الحر، ولا يقيمون صبارا يهب الشجاعة والصبر والمعاناة الجميلة القوية (ص ٤٨ – ٥٠).

وبعد تحويم طويل حول العلاقة الضدية بين ثقافة الحزن والحرية، بين فلسفة الطلل والموت وبين ثقافة الزرع، بين اسطورة الشعر المفتونة بالمحنة ورغبة النمو الذاتي اليقظ يقول مصطفى ناصف عن الشعرية المعاصرة: لنقل في ختام هذه التحويمات ان الشاعر يبكي الشعر، فالشعر لا يزال طللاً اكثر حناناً على التدمير من الشعر القديم (ص ٥٨).

سوف يرى الناقد، كذلك، في رموز «المصابيح» و«الطيور» و«النوافذ» اطواراً لنفوسنا. وحين يقول الشاعر:

المصابيح هاربة كالطيور،
ونحن نطاردها من نوافذنا العالية

فلن يوقف الناقد تتبع مراحل هذه المطاردة، عاقدا وشائج الصلة بين النهار والظلمة، وبين العرى والغطاء، وبين النكوص والمقاومة، وبين سعادة اللهو والبكاء المرير. وسوف يسعى مثل «مايكل ريفاتير» الى استخلاص «الجملة الحرفية» في القصيدة، فيجدها في قوله تعالى: «هل أتاك حديث الغاشية»:

كلمة الغاشية تؤلف عمق القصيدة، ولم تكن القصيدة في اي جزء من اجزائها بمعزل عن هذه الكلمة الغالية (ص ٧٧).

وحين يقول الشاعر:

وسالت عن شجر قديم كان يكتنف الطريق الى التلال
فاستغرب الناس السؤال

فإن الناقد يحس ان الشجر القديم هو الماضي وتقاليده وقضايا صلته بحاضر المجتمع؛ الشجر القديم هو التاريخ: ولكن السؤال عن التاريخ لم يبق له مكان. فقد الف المجتمع الجديد التنكر لفكرة التاريخ. والتنكر للتاريخ هو التنكر لفكرة السؤال. فكيف يعيش مجتمع من دون ذاكرة ولا تاريخ. وكيف يستغرب السؤال (ص ٩٣ – ٩٤).

و«الكاس الأولى» في قصيدة «خمرية» هي كاس البراءة الخالية من الحساب والعقاب في ما يرى الناقد، لكن اشكالاً غير قليل من معالم التفكير والاستعمال اللغوي غير الصحي في المجتمع العربي المعاصر يصح ان يرمز اليه – في رأي ناصف – بكلمة هادئة لا تثير في ظاهر الامر شيئاً من الجدل هي كلمة خمرية. أكانت الخمرية الحقيقية التي لا تنظم هي خمرية مقبل مدبر ضاعت كاسه الاولى. وسيظل يبحث عنها فلا هو يسام البحث. ولا هو ينصرف عن هذه الكاس (ص ١١٩).

ولابد ان ترتبط هذه «الكاس الاولى» – بمعنى من المعاني – عند ناصف بـ «بواكير الخليقة» في قول الشاعر راثياً صديقه صلاح عبد الصبور:

وعليك من ذكرى المغامرة افتضاح
فاتن
وعليك اصوات والوان،
قطوف من بواكير الخليقة.

يتساءل ناصف: اكانت بواكير الخليقة مشروعاً للنمو على نحو ما حاول العقاد؟ ويحاول الناقد، بعد ذلك، ان يتحقق من كونها اتصالاً وانفصالا معا، ومن كونها هرباً ومواجهة، ومن كونها إدانة للحاضر وشفقة عليه في ان. وقد يلتمس الناقد نفسه الذريعة للشعر المعاصر بقوله: ان المرء يحقق شيئاً على حساب اشياء، وقضية الاشياء والافكار قضية تناوش مصطفى ناصف في اكثر من موضوع، ولكنه يهتم بها اهتماماً خاصاً في الفصل الاخير حين يعرض لقصيدة «الشيء»:

يبزغ الشيء في الحلم او في الحقيقة
بعد غياب طويل
ويفاجئنا بتفرده،
وهو ملقى،
وقد نبت العشب من حوله، وتوحش فيه
زمان جميل

يقول مصطفى ناصف: «لقد توهمت ان الشيء ليس مجازاً ولا رمزاً خالصاً. توهمت انه حقيقة يسيرة أغفلت حتى عاد البحث عنها محتاجاً الى مجاهدة. هذه المجاهدة ليست من قبيل التعاطف او ما يشبهه. المجاهدة هي العودة الى الفزع الذي هرب، الى الشعور المنهل بوطأة غياب اي شيء (ص ١٥٦).

يقول الشاعر: وهو باقٍ
ونحن نزول.

ينطلق مصطفى ناصف من ذاتية متفردة في التاويل ليسخر، في النهاية، من حاضر الثقافة العربية سخرية مرّة موجعة. كان مصطفى ناصف يحاول طوال الوقت ان يجعل من اللغة النقدية مناورة لكي يقول شيئاً صادماً: تعالوا نعيد النظر في اهمية ثقافتنا المعاصرة كلها، وفي جدارتها بهذا الصخب المريب، وفي ادعاءاتها التي كانت السبب الاول في نكستنا الحضارية المروّعة. وكان يريد ان يسال، وقد سال بالفعل: لماذا نشيح بوجهنا عن التاريخ؟ لماذا نحتقر الماضي؟ لماذا نزهو بالقطيعة؟ لماذا نمجّد تبعية العقل؟ والاهم من كل ذلك ان ناصف قد حاول ان يثبت شيئاً مدهشاً حقاً: ان لا وعي الشعرية العربية الحديثة يفضح سرها الذي يقول: انا لست نفسي، انا شيء آخر غير ما انا عليه، انا طلاء مصطنع ووعي مستعار. كان مصطفى ناصف على حق؟ سوف تختلف الاجابات اختلافاً واسعاً جداً قد يصل الى درجة العراك، ولكن ما لا شك فيه انه هجس بشيء مما يتحرك احياناً في صدور البعض من دون ان يجرؤ على الجهر به. ولن يكون الزيف من نصيب الخيالي والجمالي وحدهما، بل سيكون، قبل ذلك وبعده، من نصيب السياسي والاجتماعي والاخلاقي بالقدر نفسه. لقد خشي ناصف ان يقول صراحة اننا امة تهرب من واقعها الى الكلمات، وتهرب من الكلمات التي تعيد تمثيل الحقيقة ولو رمزياً الى تلك الكلمات التي تُزيّف كل حقيقة وتبتكر للوعي المزيّف رمزيته. كان «الغائب عن النص» او «المسكوت عنه فيه» هو ما يتظاهر هذا النص برفضه على مستوى الظاهر. ومن هنا برزت النقيضة "PARADOX" او برز التعاكس او برز التضاد الاصيل في الوعي التاريخي لثقافتنا المعاصرة. وبسبب ذلك انقطع النمو، ونشا العجز والتاكل.

خشي مصطفى ناصف ان يقول ذلك بهذا الوضوح المؤلم لانه يتنكر للقسوة، ولكنه قد قاله على اي حال، عبر الدوران والالتفاف، بل ربما نمّ عنه حين يصبح الشعر في اعلى درجة من انسانية الخطاب: «هذا التفكك او التضارب هو صوت الضمير المعذب الذي يجد صعوبة في مثل هذا الحديث الذي يصور بؤس التفكير والشعور دون ان يصحبه وعي كاف بهذا البؤس. الايقاعات هي صوت الرفض لمدلولات القصيدة. ايقاعات القصيدة تطارد مدلولاتها» (ص ٨٠).

ان الدخان، ومطاردة الضوء، والكاس الاولى، والشجر القديم، وبواكير الخليقة، والشيء الذي يجاوز الرمز والمجاز الى حقيقة طال إغفالها، علامات تشي كلها بالحنين الخفي الى ما ندّ عنا ولم يرجع بعد ذلك: الانا المنسجمة المتوازنة المتماسكة التي تصنع الحياة ولا يصنعها الموت. بيد ان «حديث الغاشية» تردّدت اصداؤه الواسعة في فضاء الصمت الرهيب فكان على الناقد المعاصر ان يفضح – في ما يرى ناصف – غواية الانسحاق ووهم الخلاص المعتم الذي تمثله بطولة الموت والانشداد الى العدم. كان عليه بوصفه سائلاً ومسؤولاً ان يقول للشاعر المعاصر وللثقافة المعاصرة ان ثمة طريقاً اخرى يطور بها الوعي العربي تاريخه ويصنع مستقبله في حاضره.

قد يرى البعض ان مثل هذا الناقد يدعو، في اسلوب مراوغ، الى اصولية الثقافة او الى شيء من ذلك. وقد يرى البعض الآخر انه متامل يائس يشك اعظم الشك في مفهوم التطور ذاته، لكنه يخفي ذلك وراء عباءة التفلسف. بيد انني اعتقد ان مصطفى ناصف ناقد راءٍ بالمعنى الصوفي لكلمة «الرائي»، ففي كلامه – دائما – اشارة عن مشاهدة او نبأ عن حضور، ومشاهداته مزيج من الدهشة والاسى، وتعرّفه على موجودات الحياة في اللغة وموجودات اللغة في الحياة يولد معرفة اكثر نفاذاً الى الحقيقة التي تقع تحت الاختباء بتعبير هيرقليطس. الدهشة والاسى يصنعان عادة التساؤل فيما ينعشان الرغبة في التحذير، والدنو من مظهر الحقيقة المختبئة، يفتح حدقة العين أكثر فاكثر على ثنائية الحقيقة وتعارضاتها.

يتكلم النقاد والفلاسفة الآخرون، ايضا، عن حقيقة لها قوة حضورها، لكن مصطفى ناصف يختار ان يتكلم عن «الوجه الغائب»، عن النصف المعتم من القمر، عن التيار غير المادي في البحر. انه يريد ان يكتشف الظل او القرين، واذا شئنا تحديدا اكبر فهو يود ان يكشف عن «الأنا الاخرى» للشعر، وان يجعل الفراغ والصمت يتكلمان. انه يستنطق الكتمان، وهو، إذن ناقد فضّاح. بيد ان فضحه للمستور فضح عفيف يبغي دائما ان يحيط بكلية الاشياء من اجل ان تجاوز الاشياء نقصها.

نقرأ له: – الناس يظنون ان الشعر يغني للمجتمع. الشعر في كثير من الاحيان يغني لنفسه. قل في ذلك ما تشاء، فالمجتمع ليس صديقاً للشعر. الشعر صديق للنفي والعزلة وفقد الصحاب. واروع الكلمات في الشعر العربي هي قول امرئ القيس «قفا نبك». هذا ما وعاه القدماء (ص ٩٠).

مصطفى ناصف، اخيرا، ليس مشغولا بتقنيات الخطاب النقدي الحديث على رغم كونه ناقداً حديثاً بالمعنى الرفيع للكلمة، وربما كان موقفه معروفاً من مناهج صائتة كالبنيوية والتفكيك والسبرناطيقا، لكنه يتمثل روح الانجاز المنهجي لبعضها تمثّلاً فذاً، كان عبقريته تكمن في تحويل الاجراءات المنهجية الصماء من سياق العلم الصارم الى سياق الفن المرن المنساب. ان الفهم لديه إعادة ابداعية لتركيب الظواهر، وخروج من المعنى القريب الى المعنى البعيد،واكتساب لاشكال متعددة الادراك.

رواية ريتشارد فورد الى العربية

«عاشق النساء» يحلم بالهرب من الاغتراب

□ بيروت –
من رينيه الحايك:

■ صدرت رواية ريتشارد فورد «عاشق النساء» عن دار الآداب ونقلها الى العربية كامل يوسف حسين. والرواية لا تزخر بالاحداث والشخصيات، وبالمواقف المعقدة، بل تحاول ان تسلط الضوء على لحظات في حياة عابية يعيشها بطل الرواية اوستن وهو في الرابعة والاربعين من عمره ويعمل في شركة متخصصة في بيع ورق غالي الثمن. ومنذ بداية الرواية تتضح مدلولات الامكنة واللقاءات وابعاد تلك الشخصية العابية. فالبطل تائه وسط شوارع باريس يفتش عن بيت جوزفين بليار التي تسكن في شقة مواجهة لحديقة اللوكسومبورغ. واثناء بحثه يتذكر لقاءه بها لاول مرة في دار النشر التي تعمل فيها، وكلامها بالانكليزية المصحوب بحركات من يديها.

البطل نشيط، ولكن، في عمل لا يبدو متحمساً له على الاطلاق، وكان قيامه به مجرد روتين وحقيقة يصعب تجاوزهما. البلد غريب عنه هو القادم من شيكاغو والشوارع التي يضيع فيها اشبه بمتاهة او بقفر، لا تحتفظ العين خلالها الا بظلال من نور باهت. والحفلة التي حضرها والتقى خلالها ثانية بجوزفين، تبدو خاوية ايضاً، وقف جانباً يحتسي وحده الكؤوس. وليس عدم اتقانه للفرنسية سبباً لغربته، فحتى بعد عودته الى شيكاغو ولقائه بزوجته الجميلة بربارة، لا تتبدد معالم وحدته، ولا تكتسب الامانة اية إلفة كانها خواء.

يجد نفسه منجذباً الى جوزفين بليار، تلك المراة التي تعيش وحدها مع ابنها ليو ذي الثلاثة اعوام، وقد انفصلت عن زوجها الكاتب بعد نشره رواية فضائحية عنها، يحكي فيها عن مغامرات زوجته العاطفية.

ثمة سحر يغلّف علاقته بها. تلك العلاقة التي لم تتعدّ الخروج الى المطاعم ومشروع قبلة ردت عليه بـ «لا» مكررة. لكن غموض تلك المراة يجعله اسير تلك اللحظات التي عاشها معها. لذلك يحزم امتعته ثانية على اثر خلاف نشب بينه وبين زوجته بربارة ويعود الى باريس. وهنا لن يتصل بجوزفين الا بعد مرور ايام، كانه يخشى من دون ان يدري زوال معالم حلمه.

صنع حلماً وصدقه، لحق به ضارباً عرض الحائط بعمله الذي حتى ذلك الحين اولاه اهمية كبرى، معرّضاً زواجه للانهيار، ذلك الزواج الذي لطالما اعتقده سعيداً ومستقراً. كانت جوزفين بالنسبة اليه اشبه بالتماعة يامل ان تبدد ظلمات غربته ولو الى حين، وكان يرى ان التجربة مهما كانت قصيرة المدى فهي تستحق منه ان يعيشها، فالحياة قصيرة كما قال. لذلك صنع لها صورة اسرته، واحاطها بغموض كان بحثه دائماً على كشف مكنونه.

يتصل بجوزفين التي تخبره انها منشغلة جداً، وهي مضطرة للخروج من المنزل بهدف توقيع اوراق طلاقها. فيعرض عليها الاهتمام بابنها ليو اثناء غيابها على ان يخرجا معاً بعد عودتها لتناول طعام العشاء. وهكذا يواجه شقة خاوية الا منه ومن ليو الغاضب دائماً. يقف امام النافذة ويتامل مجموعة من الهيبيين في حديقة اللوكسمبورغ وهنا تخطر له فكرة اصطحاب ليو الى الحديقة.

ومنذ البداية، وعلى الرغم من ذلك الوصف لخضرة المكان وللاسترخاء الذي تنعم به العائلات والعشاق ولاعبو التنس، وللمراكب الورقية التي يسيرها الاولاد في بركة البط، فإننا نشعر ان ثمة خطراً ما، لا يلبث ان يتضح بعد ان يختفي ليو عن ناظريه.

يجده بعد ذلك خائفاً بعدما تعرض للتحرش وللتخويف. ولن يحظى من جوزفين الا بكلام جارح: «انت احمق، اكرهك. انك لا تعرف اي شيء، ولست تعرف من انت»، «لست ابالي بما يحدث لك، فانت ميت، وانا لا ارى لك وجوداً» (ص ١٣٧).

ينكسر حلمه، وينجلي الغموض الذي احاطه هو بشخصية جوزفين لا لأنها مميزة، بل لانه ارادها كذلك. ويفهم «وكان يعرف نفسه، وليس الامر على الاطلاق كما قالت جوزفين. لقد كانت هي نفسها شيئاً ثابتاً على الرغم من انهما مختلفان اشد ما يكون الاختلاف، وما كان في الوسع ان يسعدا معاً سعادة بالغة» (ص ١٣٩).

يقول المترجم في مقدمة الكتاب في معرض تحليله لشخصية اوستن ودوافعها «حقاً انه يضطرب في ليل من الحيرة والضياع والتخبط لكن تملّصه ومحاولته للانتقال الى الحياة تحت افق جديد، هما جهد انساني للانعتاق من قبضة الاغتراب الوحشية، او على الاقل لفهمه، تمهيداً لمواجهته ومحاولة قهره».

واستطاع ريتشارد فورد من خلال وصفه ان يضمن تلك التفاصيل الصغيرة بحث الانسان عن حلم يحرره من قبضة التعب والاغتراب الدائم. كما استطاع ان يصف الامكنة كما يراها شخص مثل اوستن. لكن التفسيرات النفسانية والفلسفية التي جاءت على لسان بربارة واوستن اضعفت السياق. اذ قدرة التفاصيل التي تصف حياة هذا الشخص العادي تفوق تاثيراً قدرة تلك الشروحات التي كسرت حميمية النص وانسياقه.

يوميات

الربيع الشاحب وكافكا الغياب

نجم والي *

١ – براغ في ٩٦/٣/٥

«كوني سعيدة لأن لديك ٢٢٠ واطاً»، قال جوزيف بلحيته الرمادية التي نمت على الأقل سنتيمترين منذ لقائنا الأخير. كانت لالي، رفيقة رحلتي، تشكو من عدم كفاية الطاقة الكهربائية لتشغيل مجفف الشعر الذي حملته معها من اسبانيا. كل شيء مليء بالغبار، فآثار العمال ما زالت هناك. «افرحوا ايها الشباب، براغ ستكون اكثر حداثة، من ١١٠ واطات، الى ٢٢٠ واطاً»، اكمل جوزيف.

جوزيف مترجم ومؤلف وواحد من متحجرات السنوات الرمادية والعكرة للعام ١٩٦٨. يعيش ببوهيمية ممزوجة مع الشعر العبثي وصديقاته الكثيرات، ومنهن كارمن، صديقة لالي، ذات الوجه المزيج من الغجرية واللاتينية والجنون، والتي جاءت من اسبانيا في اواخر السبعينات لتدرس التصوير السينمائي، ولتبقى معلقة في براغ. «نحن الجيل الضائع» يقول جوزيف بضحكة فيها شيء من الأسف «كل أولئك الذين يكبرونكم بعشر سنوات، هم ضائعون» ينبش اوراقه، التي كدسها في غرفته الفوضوية، ويستل اسطوانة، «انهم فرقة البولنوك، وهم ورثة الفرقة الموسيقية المنشقة المشهورة: الناس البلاستيكيون للكوكب»، يقول جوزيف «بولنوك، تعني، منتصف الليل، تعني زمن التحول»، تضيف كارمن.

لالي تتحدث لكارمن بحماس عن الصديق الشاعر فاضل عباس هادي وعن عشقه للتصوير، (تعرفت لالي بفاضل عن طريقي في برلين). أصرت كارمن على التعرف على فاضل واقترحت على اصطحابه في المرة المقبلة «هل [illegible]

على رغم كبر سن جوزيف (فهو يكبرنا على الاقل بعشر سنوات [illegible])، فانه استغل السنوات الضائعة على طريقته.

هكذا شغل نفسه بترجمة الشعراء الاميركيين لجيل البيت Beat Generation، ترجم بوكوفسكي وزابا وقبل كل شيء: وليام س. بورروفس. «بورروفس اعترف بي كمترجم رسمي له»، يقول بافتخار محترس. قبل وقت قصير صدرت ترجمة قصصه القصيرة. «لم يمارس جوزيف شيئاً غير الترجمة» تقول كارمن وتخرج حزمة كبيرة من الورق «انه يستغل الجوع الى الأدب الاميركي»، تكمل كارمن ضاحكة بصوت مليء بالتبغ والشراب.

قبل «الثورة الهادئة» عام ١٩٨٩، كان يجلس في البيت ولا يخرج إلا نادراً، يقيس الزمن المتسرب بكسل من خلال حجم بقع الماء فوق سقف غرفته والتي كان يرممها عاماً بعد عام. بقع الماء لم تتوسع منذ ذلك الوقت. هل تلك علامة لتغيير طرأ؟ «ها، لا يحدث الشيء الكثير. الشيوعية ولّت. لا أعيش الآن في السجن. ولكن التغييرات تسير ببطء. ٤٢ عاماً من النظام الشمولي خنقت كل شيء. ونحن ليس عندنا لا منابع نفط ولا هلموت كول»، مرة اخرى نضحك. وتبدأ كارمن بالغناء، وتقترح لالي ان نخرج.

٢ – في ٩٦/٣/٧

على رغم ادعاء جوزيف، الاحظ التغييرات (زرت براغ مرتين قبل هذه الزيارة). أعلمت الآخرين انني أخرج هذا اليوم وحدي. أتجول في الشوارع، اسمح لنفسي بالضياع. كثيراً ما أدع الخريطة في الغرفة، اذ بالسير على القدمين يمكن اكتشاف المدن. براغ تلمع. القباب الذهبية والابراج تضيء ببشاشة. كم هي متغيرة المدينة، كما لو تحررت من كابوس. في الحقيقة ما زالت هناك الاندهاشات السحرية، السعادة الفياضة لأيام الثورة، منتشرة في الفضاء. كما لو كان الوضع طبيعياً، ويسمع المرء باستمرار الحديث عن «العودة الى اوروبا».

العلامة الواضحة هي موجات السياح التي تملأ الأزقة الصغيرة يوماً بعد يوم والتي تزدحم بشكل معقد عند الاماكن الجذابة. براغ انزاحت قليلاً في اتجاه الغرب. عند مدرجات تمثال يان هوس يسترخي الشباب الاوروبي كما الحال عند مركز جورج بومبيدو في باريس، او في الدام في امستردام.

مضت الأيام، التي كان يعبر المرء فيها وحيداً وحزيناً جسر كارل لتفقد مقبرة ضحايا الحرب العالمية الثانية، حيث عليه ان يحمل في يده الشعلة، وحيث تعزف موسيقى [illegible]

العجائبية التي كنت اعرفها من رحلاتي السابقة، فاضافة الى الكهوف هناك عنابر يكثر فيها عازفو الكمان والناي.

السياح يقفون في الطابور، عليهم التفهم ان الناس هنا «يتمرنون» على الرأسمالية، ويتحركون بين عالمين. الخيارات محدودة، ولا مجال للمقارنة بين بضاعة واخرى. هكذا تحتل ترجمة بورروفس زجاج المكتبة لوحدها. عدد النسخ ٤٠٠٠٠. بهذه الصورة تسيطر دور النشر على جمهورها: هذا الشهر هناك نسخة الكاتب الاميركي فلان، اذن أقرأ فلاناً! في الشهر المقبل تحصل على إكس، بعدها على آخر، وهكذا دواليك، كن مسروراً. اشتراكية واقعية وسط الرأسمالية. تأسيس عوالم جديدة من دون مؤسسين. قالت لالي «هل لاحظت غياب الاعلانات الكبيرة هنا؟». بالفعل يبدو ان الكارتيلات العالمية ما زالت مترددة في السيطرة على السوق: لم نر اعلانات كبيرة إلا لـ «مينولتا» و«اي بي أم». أين اولئك الفرسان الذين يملأون كل زاوية حائط في المانيا الشرقية السابقة بالاعلانات؟ بل اول ما فعلوه بعد سقوط الجدار هو لصق الاعلانات الكبيرة فوق القطع المتبقية وعلى بوابات نقاط العبور القديمة. هل ان التجارة هنا غير مربحة؟ مع انه مع الممكن الربح هنا بصورة كبيرة. الشاب الفلسطيني احمد. ع، الذي تعرفت عليه وسط المدينة، بائع متجول يعرض زرافات صغيرة من الزجاج، وغزلاناً من نفس المادة ايضاً: «أربح في اليوم ٦٠٠٠ كرونة. في الشهر احصل عشر مرات ما يعادل متوسط الدخل هنا، [illegible]

٤ – في ٩٦/٣/٩

عند «الشتات رينغ»، انتشرت نوادي الجاز والروك. «البلازنكا» تسبح شباكه منذ وقت قريب في قبو واسع. الجو حار، وخم، تحيطه جدران قديمة، جمّلت ببعض الرسوم المائية، وبأكثر من غرافيك كُتب فوقه LSD، لوس انجليس. تيكة ما زالت طريقة الصنع، شباك صيد عند الزاوية، التواليت مصيبة. باختصار: أنه طقس قبو فحم فرغت زبالته للتو. كل شيء تلقائي، غير محترف، تجربة حقيقية لأوروبيين يشعرون بالملل، ويتشبثون بكل الوسائل للحاق بكاليفورنيا. فقط جوزيف يلعن: «ضجيج، سكر كثير».

مساء يلعب هنا موسيقيون امام جمهور مهووس ومتحمس. بارتياح تزعق المجموعة وتطلب الاعادة. مطرب المجموعة بروسلاف كوسيرا، ٢٩ سنة، يعرف جوزيف (من لا يعرف جوزيف في براغ؟)، التقيت به بعد الكونسيرت عند عتبات الدرج، مكان صالح للمغامرة، أية مغامرة، وعفن. هنا لا يجلس اي سائح، فقط شباب براغ البوهيمي عند طاولات رخيصة فوق مصاطب خشبية بنيت بسرعة. العجة نفدت، هناك نبيذ تشيكي حلو، مادة ثقيلة. «أنه ناد ليلي للطلاب والناس الشباب»، يوضح بروسلاف. انه يدير النادي، استدان النقود من رجل أعمال عربي يقوم بتجارة غامضة. يدير النادي ليس بالشكل العلني ولا بالشكل الممنوع. لا أحد يسأل عن اجازة العمل «والدولة [illegible] روك،

بيغ بيت، جاز، سوينغ...، انت لا تعرف كيف كانت الحياة هنا من قبل. قبل الثورة، لم نفعل شيئاً. الأمر جيد، انها مجرد البداية». انهم يحتفلون بالحرية لمجرد الاحتفال: «ليس هناك وضع احسن في براغ. ونحن ندفع ايجاراً رخيصاً جداً، ولكن فقط ستة أشهر اخرى. «البيت سيرجع الى مالكيه، امرأة اميركية تريد بناء فندق. حينها علينا المغادرة. آمل، ان يكون عندي ما يكفي من النقود، لكي افتح محلي الخاص». منافسه الحاد، هو مقهى الروك بالقرب من «المصباح السحري (المقصود مصباح علاء الدين)». ولكن ماذا يعني منافس؟ السوق يسع الكل. على رغم ذلك يشتم بروسلاف، بأن المرء هناك يجري وراء الربح فقط. ليست هناك اية مثالية بعد.

٥ – في ٩٦/٣/ ١٠

سألت فتاة الاستعلامات عن بيت كافكا. كانت الفتاة شقراء، في العشرينات، جميلة مثل اغلب فتيات الاستعلامات، تبتسم بصداقة، تعرف عناوين كثيرة، إلا واحداً طبعاً. «عفواً، ما هو اسمه؟»، اجبت «فرانتز كافكا؟»، تضحك مرة اخرى وتنظر الى صديقاتها الجالسات الى جانبها وكأنها تطلب النجدة، «عفواً، ماذا يشتغل السيد كافكا؟»، امسكت بأعصابي. بدا الفضول على لالي. وسألتني في الاسبانية عما يدور. لم اجبها، بل اجبت الفتاة، محاولاً إظهار وجه جدي جداً «السيد كافكا كان يشتغل في احدى شركات التأمين. كان أبوه قصاباً، وأمه ربة بيت، وخطيبته اليسيا، وصديقه اسمه جوزيف». تضحك الشقراء: «انك تمزح ايها السيد». تغادر المكان، فتقول لالي: «انك كالعادة لا تمل من معاكسة البنات!». حكيت لها القصة، فلم تصدقني، لكن جوزيف صدق، وسألني: لماذا اسأل مرة اخرى بعد ان سألته من قبل، فاعترفت له، بأنني في الحقيقة لم أصدقه عندما قال في المرة السابقة، انهم يبحثون في براغ عن اي بيت لجعله بيت كافكا. إقتصاد السوق. اما الشيوعيون التشيكيون فكانوا يخافون منه، لذلك محوه من ذاكرة براغ تماماً. اقترح جوزيف ان نذهب الى مقهى الروك هذا المساء، وغداً نزور بيت يان نيرودا.

مقهى الروك، العنوان في براغ معروف للتين ايج ومجموعات السياح من الشباب. يقترب من اجواء المقاهي الغربية، لكن الجو المسيطر هنا هو خليط من اللاشيء والكل شيء. هنا تعزف الفرق [illegible] لا فرق. الكل يرقص، يزحف ويصرخ. البنات اللذين يبحثون عن مكان هناك، فيبحثون كما

كائنات من كوكب آخر، لا احد يريد معرفة احد. الاتصال بين العوالم لا يحدث.

٦ – ٩٦/٣/١١

علّقت قطعة على باب بيت يان نيرودا «مغلق بسبب الترميمات». شعرت بالخيبة. قررنا التجول في الكلاين سايتة، الحي الذي كان يعيش فيه، والذي كتب عنه كتابه المشهور «قصص الكلاين سايتة».

للأسف ان الكاتب التشيكي يان نيرودا (١٨٣٤ – ١٨٩١)، ليس معروفاً عندنا. ايضاً لا يعرف احد ان يان نيرودا هو وراء تسمية بابلو نيرودا لنفسه «نيرودا». فاسم العائلة نيرودا، غير اسباني، ولا لاتيني اميركي. في الثلاثينات، عندما ذهب نيرودا في بعثة لدراسة الأدب السلوفاكي، قرأ قصص نيرودا. ولإعجابه به تبنى اسمه.

يان نيرودا يعتبر من مؤسسي النثر الواقعي التشيكي، ويضعه النقاد في مستوى تشيخوف.

لم اشعر بالمكان غريباً عني، فقد قرأته في قصص نيرودا، الذي عاش اكثر من ثلاثين سنة في هذا الحي الرومانسي الحالم من براغ. ما زال في الامكان رؤية هذه الروح من خلال الأزقة الصغيرة الملتوية، التي تكتفي في المساء بمصابيح صغيرة، فيما تعطي البيوت المتداخلة مع الكنائس والحدائق هذا الحي من براغ سحراً خاصاً. كل زاوية تتنفس هنا روح الماضي. هناك ما يمكن ان نطلق عليه «الأثرية»، التي تمنح هدوءاً شفيفاً، وراحة وسلاماً.

٧ – في ٩٦/٣/١٢

إقترح يوسف ان نجلس تحت الشمس. «استمتعوا بربيع براغ»، قال: «الشاحب»، أكملت لالي. «لا ضير»، ثم يبدأ جوزيف في الحديث عن تلك الايام بنوستالجيا. في براغ لا مفر من تذكر تلك الأيام، فعلى مرأى منا، جثمت دبابة سوفياتية، كتمثال، للتذكير بالتحرر، مصبوغة بلون وردي. «لن يكف الشباب عن طليها بالوردي، حتى يحملها الروس ويضعوها في موسكو»، يقول جوزيف بحماس.

احاول ان اغفو قليلاً، بعد تجوال مضن. براغ ١٩٩٦ – نسمة ربيع شاحب في متحف نظام مجتمع الاشتراكية الواقعية. زمن تحولات غير متوازن.

لا أعثر على بيت كافكا للمرة الثالثة. لا تحت النظام الشيوعي ولا تحت نظام اقتصاد السوق. [illegible] وما يزال الطريق طويلاً.

* كاتب عراقي.

مسابقة كرة القدم في الاولمبياد

رونالدينيو يؤهل البرازيل الى ربع النهائي



■ ميامي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - قاد رونالدينيو (١٩ عاماً) منتخب البرازيل الى الدور ربع النهائي من مسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية بتسجيله هدفاً في مرمى نيجيريا في المباراة التي اقيمت في ميامي (المجموعة الرابعة).

وبرغم خسارتها تاهلت نيجيريا بدورها الى ربع النهائي بفارق الاهداف عن اليابان التي لم ينفعها في شيء فوزها على المجر (٢/٣) في اورلاندو.

وكان لزاماً على البرازيل ان تفوز لتتاهل اياً كان مصير مباراة اليابان والمجر. وقد فازت فعلا وحافظت على املها في احراز الذهبية الوحيدة التي لم تدخل خزائنها بعد.

وقام رونالدينيو، الذي انتقل أخيراً من ايندهوفن الهولندي الى برشلونة الاسباني لقاء ٢٠ مليون دولار، بدور المنقذ وهو الذي تابع كاس العالم ٩٤ من مقعد الاحتياطيين.

وتقاسم الفريقان السيطرة على مجريات اللعب فجاء الشوط الاول برازيلياً وشهد تركيزاً على الجهة اليمنى عن طريق الظهير المتالق زي ماريا، في حين لم يتقدم الظهير الايسر روبرتو كارلوس كثيراً ربما لأسباب تكتيكية. وبسطت نيجيريا سيطرتها على الشوط الثاني من دون فاعلية وكان مهاجموها صيداً سهلا للدفاع البرازيلي.

وخطف الحارس النيجيري جوزف دوسو كرة من امام رونالدينيو بعد دقيقتين فقط، وتحرك جونينيو صانع العاب ميدلزبره الانكليزي وكان مصدر خطورة بتمريراته المتقنة البينية. وصد حارس نيجيريا في الدقيقة الـ ٢٧ كرة قوية سددها رونالدينيو الذي فرض نفسه اساسياً مكان سافيو بعد المباراة الثانية ضد المجر.

وتبادل جونينيو وبيبيتو الكرة ثم وصلت الى زي ماريا فمررها الى رونالدينيو الذي مررها بين ساقي مدافع نيجيريا وست، وسددها قوية بيسراه فعانقت الشباك (٣٠). وهو اول هدف يدخل مرمى نيجيريا في الدورة والثاني لرونالدينيو.

ومرر جونينيو كرة رائعة الى بيبيتو داخل منطقة الجزاء فسار بها وسددها بيسراه ضعيفة مرت الى جانب القائم (٤٠). وتحسن اداء نيجيريا في الشوط الثاني ونشط المهاجمان دانيال اموكاشي وايمانويل امونيكي بمساندة اوغوستين اوكوتشا وبابانغيدا، لكن المنتخب الافريقي وقع في مصيدة التسلل مراراً وتكراراً طوال الدقائق التسعين (٩ مرات).

وسدد بابانغيدا كرة قوية صدها ديدا (٥٢)، واخرى لاغوستين اوكوتشا من ٣٥ متراً سيطر عليها الحارس البرازيلي على دفعتين (٥٨). وراوغ اموكاشي ثلاثة مدافعين برازيليين وتبادل الكرة مع اوكوتشا الذي دخل المنطقة وسددها باتجاه الزاوية فردها ديدا منقذاً مرماه من هدف اكيد.

واعتمدت البرازيل على المرتدات بقيادة جونينيو وبيبيتو ورونالدينيو، ومرر الاخير كرة الى بيبيتو قطعها الحارس (٧٠).

ولعب مدرب نيجيريا جو بونفرير آخر ورقتين عندما اشرك غاناويا لاوال جناح الترجي التونسي وفيكتور ايكبيبا مهاجم موناكو الفرنسي مكان اوبافيمي وامونيكي على التوالي، لكن الدفاع البرازيلي بقيادة المخضرم الداير عرف كيف يبعد الخطر عن مرماه.

مثّل البرازيل: ديدا، زي ماريا والداير ورونالدو وروبرتو كارلوس، فلافيو كونسيكاو وزي الياس وريفالدو (امارال) وجونينيو، بيبيتو ورونالدينيو (سافيو).

ومثل نيجيريا: دوسو، وست واوكوشوكو واوبافيمي (لاوال) وموبي، اوليزيه وبابانغيدا (فاتوسي) وكانو واوكوتشا، اموكاشي وامونيكي (ايكبيبا).

وفي مباراة ثانية اقيمت في اورلاندو ضمن المجموعة الثالثة فازت اليابان على المجر (٢/٣) بصعوبة. وجمعت اليابان ٦ نقاط ايضاً تماماً كالبرازيل ونيجيريا لكنها خرجت بفارق الاهداف. وربما كان عزاؤها الوحيد انها هزمت البرازيل (١/صفر) في مباراتها الاولى.

سجل للفائز الكابتن مايزونو (٤٤ و٩٠) واويمورا (٨٩) وللخاسر ساندور (٢) ومادار (٥١). واعرب مايزانو الذي تالق في تصفيات كوالالمبور الاولمبية الاسيوية عن خيبة امله خصوصاً الجمهور الكبير «الذي حضر من بعيد ليشجعنا».

وفي اطار المجموعة الثالثة، خرجت كوريا الجنوبية مع ايطاليا بعدما خسرت أمامها (٢/١) (للفائز برانكا هدفين وللخاسر لي كي يونغ)، وتاهلت المكسيك وغانا بعد تعادلهما (١/١) (خوسيه ابونديس للمكسيك، وبافل باردو لغانا اثر خطأ في مرمى منتخبه).

وهنا ترتيب المجموعة الرابعة

١- البرازيل ٦ نقاط من ٣ مباريات (٢/٤)
٢- نيجيريا ٦ (١/٣)
٣- اليابان ٦ (٤/٤)
٤- المجر صفر (٧/٣).

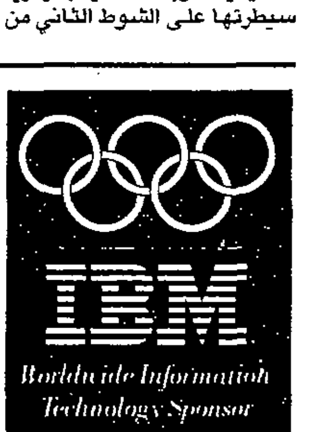
وهنا ترتيب المجموعة الثالثة

١- المكسيك ٥ (١/٢)
٢- غانا ٤ (٤/٤)
٣- كوريا ج. ٤ (٢/٢)
٤- ايطاليا ٣ (٥/٢).

وفي ربع النهائي تلعب اليوم السبت فرنسا ضد البرتغال في ميامي والارجنتين ضد اسبانيا في برمنغهام. وغداً الاحد تلعب المكسيك ضد نيجيريا في برمنغهام والبرازيل ضد غانا في ميامي.



لقطة من المباراة بين البرازيل ونيجيريا. (رويتر)



توقعات ألعاب القوى في أولمبياد اتلانتا

مرسلي والقروج وشعاع وحسو ابرز آمال العرب وسونيا اوسلفان تسعى الى ثنائية الـ ١٥٠٠ والـ ٥٠٠٠م

□ لندن - «الحياة»:

■ بدات امس الجمعة لقاءات العاب القوى في اولمبياد اتلانتا وقد يفيد القاء نظرة على جميع المسابقات والتطرق الى الالقاب وحامليها والى المرشحين للفوز هذا العام.

لقب المئة متر احرزه في الاولمبياد الأخير في برشلونة البريطاني لينفورد كريستي وهو احد أربعة مرشحين للفوز هذا العام، وفي طليعتهم الناميبي فرانكي فردريكس الذي يتدرب معه والذي اعترف بانه استفاد من خبرة كريستي قبل تحقيقه أفضل رقم لهذا العام بلغ ٩,٨٦ ثانية.

ثم هناك الترينيدادي آتو بولدوين الذي سجل هذا العام ٩,٩٠ث والأميركي دينيس ميتشيل والكندي دونافان بايلي. ويبدو فردريكس المرشح الأوفر حظاً للفوز.

اما في سباق المئتي متر فسيكون التنافس على أشده بين فردريكس والأميركي مايكل جونسون الذي ضرب الرقم القياسي العالمي الذي سجله الايطالي بييترو مينيا في عام ١٩٧٩ وسجل ١٩,٦٦ث فيما سجل فردريكس هذا العام ١٩,٨٢ث وبولدوين ١٩,٨٥ث. وقد يفجر فردريكس مفاجاة اذا فاز على جونسون في سباق المئتي متر.

ومن المنتظر أن يفوز جونسون في الاربعمئة متر على منافسه الرئيسي مواطنه بوتش رينولدز ومواطنه الآخر ألفن هاريسون والبريطاني روجر بلاك.

اما في الثمانمئة متر فقد سجل النروجي فيبيون رودال أفضل وقت هذا العام بلغ دقيقة و٤٢,٩٥ ثانية وتلاه الجنوب افريقي حزقيال سيبينغ (١,٤٣,٤٧ د) ثم المغربي بن يونس لحلو ١,٤٣,٧٦د. وسيتنافس الثلاثة على اللقب مع الأميركي جوني غراي.

في الألف وخمسمئة متر ينتظر ان يعوض الجزائري نورالدين مرسلي خسارته في اولمبياد برشلونة ويحرز اللقب الوحيد الذي فاته حتى الآن. وهو سجل أفضل وقت في هذه المسابقة هذا العام ٣,٢٩,٥٠د، وتلاه المغربي هشام القروج ٣,٢٩,٥٩د والبوروندي فنسنت نيانغابو (٣,٣٠,٠٩د) ويتوقع أن يتقاسم الثلاثة الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية.

وسيتنافس المغربي صلاح حسو مع الاثيوبي هايلي جبريسيلاسي في الخمسة آلاف متر، علماً ان الأول حقق أفضل رقم هذا العام في هذه المسافة ١٢,٥٠,٨٠د وتلاه الأميركي بوب كينيدي والكينيان توم نياريكي وديفيد كومين..





مرسلي ينتظر التتويج الاولمبي.

وينتظر أن يتنافس الاثيوبي جبريسيلاسي مع المغربي العربي زروال والنيوزيلندي روبي جونسون والاثيوبي بيكيلا والفرنسي عبدالله بحار في العشرة آلاف متر وان يفوز عليهم.

ومن ابرز نجوم الماراثون لهذا العام الاسباني مارتن فيز والكوري لي بونغ يو والجنوب افريقي غيرت ثايس. اما في الثلاثة آلاف متر موانع فيتوقع ان يحتفظ الكيني موزيس كيبتانوي بالموقع الأول امام مواطنيه جوزف كيتير وماثيو بيرير.

وابرز نجوم الـ ١١٠ امتار حواجز الأميركي آلن جونسون والالماني فلوريان شوارتوف والبريطاني كولن جاكسون، وينتظر فوز جونسون.

كما يتوقع فوز الكوبي خافيير سوتومايور في القفز العالي والاوكراني سيرجي بوبكا في الوثب بالزانة، والكوبي ايفان بيدروسو في الوثب الطويل (إذا نجح في التفوق على الأميركيين مايك باويل وكارل لويس والجامايكي جيمس بيدفورد).

وإذا تجاوز البريطاني جوناثان ادواردز الصعوبات التي يمر بها فقد يحظى بذهبية الوثبة الثلاثية على حساب الكوبيين يولفيس كويسادا واليسير اوروتيا.

وأبرز المتنافسين في رمي الكرة الحديد الأميركي راندي بارنز وفي رمي الصحن الأميركي انثوني واشنطن وفي رمي المطرقة الهنغاري بالاش كيش وفي رمي الرمح التشيكي يان زيلزني.

وينتظر ان يحتفظ الأميركي دان اوبراين بلقبه في المسابقة العشارية والفريق الأميركي بسباق البدل ٤ × ١٠٠م و٤ × ٤٠٠م.

السيدات

تتوقع الايرلندية سونيا اوسلفان ان تحرز لقبي ١٥٠٠ و٥٠٠٠ متر. وهذا انجاز يتحقق للمرة الأولى لدى السيدات. وتاتي الخطورة عليها من البرتغالية فيرناندا ريبيرو والرومانية غابرييلا زابو والعداءات الصينيات في الـ ٥ آلاف ومن الجزائرية حسيبة بولمرقة والموزامبيقية ماريا موتولا في الـ ١٥٠٠.

وينتظر فوز موتولا في الـ ٨٠٠ متر على أن تتنافس مع الكوبية آنا كيروت والأميركية ميريديث رايني، والبيلاروسية ناتاليا دوخنوفا.

وستتنافس الاميركيتان غوين تورينس وغيل ديفرز مع الجامايكية ميرلن اوتي على لقب المئة متر. فيما ستتواجه اوتي في المئتين مع الاميركية كارليت غيدري ومواطنتها دانيت يونغ بعد فشل تورينس في التاهل لهذه المسابقة.

ومن المتوقع فوز الفرنسية ماري جوزيه بيريك في الـ ٤٠٠ متر موانع والصينية وانغ جونغيا في العشرة آلاف متر على ان تتنافس الأخيرة مع الاثيوبية تولو والبرتغالية ريبيرو في السباق الثاني.

وابرز المتسابقات في ماراثون السيدات البرتغالية ماشادو والالمانيتان دوري وبيبيك والبريطانية ليز ماكولغان.

وقد تفوز السويدية لودميلا اينكفست على الاميركية ديفرز في الـ ١٠٠ متر موانع والاميركية تونيا بايلي على مواطنتها كيم باتن والبريطانية سالي غانيل في الـ ٤٠٠ متر موانع.

ويتوقع فوز البلغارية ستيفكا كوستادينوفا في الوثب العالي على الالمانية الرومانية الأصل الينا استافي والكوبية كوينتييرو. وينتظر انتصار الاميركية جاكي جوينر كيرسي في الوثب الطويل على الايطالية فيونا ماي والأميركية شانا ويليامز.

وينتظر فوز المنتخب الاميركي للسيدات في سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر على المنتخبين الروسي والالماني والجامايكي وفي الـ ٤ × ٤٠٠ متر على المنتخب الالماني والجامايكي والروسي. ويتوقع ان تكون المنافسة حادة في المسابقة السباعية بين السورية غادة شعاع والأميركية جوينر كيرسي والبريطانية دنيز لويس والالمانية سابين برون.

ويامل العرب في ان ترفع شعاع الراية العربية عالياً كما تفعل في العادة.

مدته عشر ثوان غنية بالاثارة وبطله يبقى على القمة اربع سنوات!

سباق الـ ١٠٠ متر أبرز محطات الاولمبياد والمرشحون للقب أسرع رجل في العالم ستة

□ نيقوسيا – من زياد رعد:



■ لطالما اعتبر سباق الـ ١٠٠ متر أهم نقطة في دورة الالعاب الاولمبية، فعشاق الرياضة الأم، العاب القوى، في الاولمبياد ينتظرون هذا السباق بفارغ الصبر. وبرغم انه لا يدوم اكثر من ١٠ ثوان فانه يحمل في طياته الكثير من الاثارة واللحظات الدراماتيكية كما ان الفائز فيه يتوج «اسرع عداء في العالم».

والحال لن تكون مختلفة فجر غد الاحد عندما سيحبس ٨٠ الف متفرج انفاسهم لعشر ثوان قبل ان يعلن الفائز الذي سيكون حديث الصحافة في اليوم التالي وحامل اللقب لاربع سنوات على الاقل.

وعلى عكس السنوات السابقة فان سباق الغد سيشهد صراعاً بين اكثر من عداء، اذ ان باب المنافسة مفتوح على مصراعيه بين ستة عدائين على الاقل بامكان اي واحد منهم ان يفوز وهؤلاء هم الناميبي فرانكي فريدريكس والبريطاني لينفورد كريستي، والكندي دونوفان بايلي واتو بولدون من ترينيداد والاميركي جون دراموندو الكندي الآخر بروني سورين.

وسيطر الاميركيون على هذا السباق سيطرة شبه كلية فاحرزوا ١٤ ذهبية من اصل ٢٢ ممكنة ووصلوا إلى المركزين الأول والثاني سبع مرات، وإلى المراكز الثلاثة الأولى مرتين.

وكان الفائز في اول العاب اولمبية في اثينا العام ١٨٩٦ الاميركي توماس بورك الذي سجل ١٢ ثانية قبل ان يصبح صحافياً ومحامياً.

ومن ابرز العدائين الذين دونوا اسماءهم في سجل هذا السباق التاريخي هناك هارولد ابراهامز وجيسي اوينز وبوبي مورو وبوب هايز وجيم هاينز وكارل لويس والسوفياتي فاليري بورزف والبريطاني لينفورد كريستي. هذه السيطرة الاميركية تراجعت نسبياً في السنوات الاخيرة فلم يتمكن اي عداء منذ ١٩٩١ من احتلال المركز الأول سواء في الالعاب الاولمبية او بطولات العالم.

وتقع مسؤولية احراز المركز الأول في اتلانتا على ثلاثة اميركيين هم دينيس ميتشيل ومايك مارش وجون دراموند.

دونوفان بايلي

كان الكندي بايلي عداءً عادياً في مطلع التسعينات لم يرشحه كثيرون ليلعب دوراً كبيراً في سباق ١٠٠الـ متر. لكن بايلي قلب التوقعات رأساً على عقب عندما انتزع الميدالية الذهبية في بطولة العالم ١٩٩٥ في غوتبورغ متغلباً على حامل اللقب البريطاني لينفورد كريستي الذي لم يكمل السباق لاصابته في ساقه.

ويعترف بايلي انه لم يكن يتدرب بجدية ويكثر من شرب الكحول، لكن ذلك تغير جذرياً منذ حوالى ثلاث سنوات.

ويؤكد بايلي ان نقطة التحول في حياته كانت خلال بطولة العالم في شتوتغارت عندما تعرف على مدربه الحالي دان بفاف. ويقول بايلي في هذا الصدد: «كنت كسولاً في التدريب واشرب الكثير من الكحول ولا أنام سوى ثلاث ساعات يومياً». واضاف: «لقد اجبرني دان على تحمل المسؤولية وأنا ادين له بالكثير».

وبالفعل فقد تحسنت ارقامه تدريجياً مع مدربه الجديد ونزل من ١٠,٣٦ ثانية الى ٩,٩١ ثانية في سنتين. ويؤكد بطل العالم انه يريد ان يقهر العدائين الاميركيين على ارضهم وبين جمهورهم. لكنه اكثر من ذلك يريد ان يرى العلم الكندي يرفرف في سماء اتلانتا من دون ان يكون لذلك علاقة بالمنشطات كما حصل مع مواطنه بن جونسون بطل فضيحة منشطات سيول. ويقول بايلي: «لن ارتكب الحماقات نفسها التي ارتكبها بن جونسون، اريد ان احرز المركز الأول والذهبية بفضل موهبتي فقط».

لينفورد كريستي

بعد تردد طويل قرر البريطاني لينفورد كريستي الدفاع عن لقبه في اتلانتا برغم بلوغه الخامسة والثلاثين من عمره على اثر ضغوطات الصحف المحلية والرأي العام على حد سواء.

وكان كريستي تغلب على بايلي في لقاء نورمبرغ في ايار (مايو) الماضي مسجلاً ١٠,٠٤ث، لكنه لم يحقق المركز الأول بعد ذلك في الشهرين الماضيين حتى انه لم ينزل تحت حاجز الـ ١٠ث، على عكس ما حققه اكثر من عداء على رأسهم الناميبي فرانكي فريديركس.

ولا شك ان مهمة كريستي ستكون صعبة لكن ليست مستحيلة لما يتمتع به هذا العداء من معنويات عالية. ولو لم يكن واثقاً من قدرته على الدفاع عن لقبه بجدارة لما شارك في الباق.

اتو بولدون

في العام ١٩٩٢ بات هذا العداء القصير القامة والمولود في بور اوف سباين عاصمة ترينيداد توباغو اول عداء يحرز الثنائية (١٠٠م و٢٠٠م) في بطولة العالم للشباب. كما انه بات اصغر عداء يحرز احدى الميداليات في بطولة العالم في غوتبورغ العام الماضي عندما حل ثالثاً وراء الكنديين دوفوفان بايلي وبروند سورين.

ولم يكتف بولدون بهذا القدر بل سجل ثاني افضل رقم هذه السنة في سباق ١٠٠م وهو ٩,٩٢ث في الالعاب الجامعية الاميركية. ويعيش بولدون منذ العام ١٩٨٨ في الولايات المتحدة ويؤكد ان الفوز لن يكون من نصيب الاميركيين.

كريستي بطل اولمبياد برشلونة – الى اليمين – وبايلي بطل العالم ١٩٩٥. (رويتر)

بروني سورين

يعتبر من الاختصاصيين داخل قاعة خصوصاً في سباق الـ ٦٠م، لكن حلوله ثانياً في سباق الـ ١٠٠م في غوتبورغ شجعه على خوض هذا السباق في الهواء الطلق. يبلغ من العمر الثامنة والعشرين. ولد في هايتي قبل ان يستقر في مونتريال منذ بلوغه الثامنة. سجل افضل زمن له العام الماضي في مونتريال ومقداره ٩,٩٧ث. يتمتع بروح رياضية عالية ويرفض الدخول في حرب اعصاب مع منافسيه.

فرانكي فريدريكس

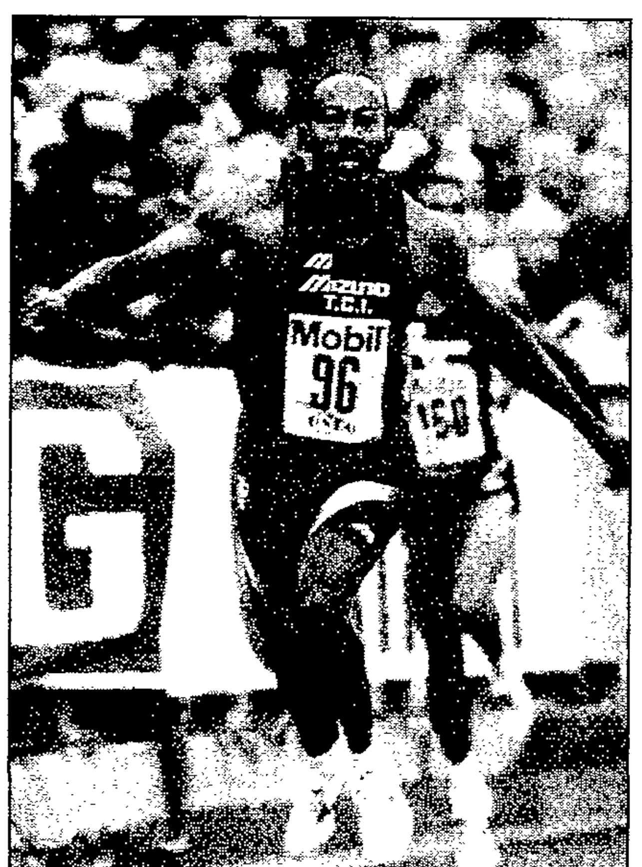
قرر العداء الناميبي فرانكي فريدريكس ان يخوض التحدي المتمثل بمشاركته في سباق الـ ١٠٠م والـ ٢٠٠م. والأمر لم يكن مطروحاً قبل فترة قصيرة لكن ما حققه فريدريكس في الآونة الأخيرة من نتائج باهرة ابرزها تغلبه على الاميركي مايكل جونسون بطل العالم في سباق الـ ٢٠٠م جعله يبدل رأيه. ويقول فريدريكس: «درست الفكرة جيداً مع مدربي، وقررت ان أخوض التحدي. كنت في السابق أخوض سباق الـ ١٠٠م من اجل التدرب فقط. اما الآن فاشعر بانني قادر على احراز المركز الأول».

وكان فريدريكس بالاضافة الى الحاقه أول خسارة بجونسون منذ عامين سجل رقماً عالمياً جديداً في سباق الـ ٢٠٠ م داخل قاعة في الشتاء الماضي مقداره ١٩,٧٢ث. وسجل أيضاً ٩,٨٦ في سباق ال ١٠٠م في مطلع الشهر الجاري. هذا يعني انه في قمة لياقته البدنية في الوقت المناسب.

يحلم فريدريكس ان يصبح أول بطل أولمبي لناميبيا التي استقلت قبل بضع سنوات.

وكان فريدريكس حلّ ثانياً في أولمبياد برشلونة في سباق الـ ٢٠٠م وسادساً في سباق الـ ١٠٠م، كما حلّ ثانياً في بطولة العالم في غوتبورغ في سباق الـ ٢٠٠م.

وكان العام ١٩٩٥ اسود بالنسبة الى العدائين الاميركيين اذ لم يتمكن أحد منهم ان ينزل عن حاجز الـ ١٠,٠٥ ثانية وهذا ما كان يحصل للمرة الأولى منذ ١٩٨٦. اما في التجارب الاميركية فقد نزل ١٠ منهم تحت حاجز الـ ١٠,٠٥ث، وثلاثة منهم عن حاجز الـ ١٠ ثوان. اما جون دراموند الذي ظهر الى الاضواء العام ١٩٩٤ عندما سجل ٩,٩٤ث فسجل خلال التجارب ٩,٩٨ث، يعتبره البعض انه أبرز المرشحين من الاميركيين لاحراز المركز الأول ويعتبر ميتشيل الأكثر تصميماً على الفوز بحسب المدرب دون كواري ويقول في هذا الصدد «ميتشيل متعطش للفوز ولن تكون مفاجأة اذا توج بطلاً أولمبياً لسباق الـ ١٠٠م».





فريديريكس الاسرع هذا العام. (أ ب)

الابطال السابقون

العداء	الرقم	السنة	المكان
الاميركي توماس بورك	١٢ ثانية	١٨٩٦	اثينا
الأميركي فرانك جارفيس	١١ ثانية	١٩٠٠	باريس
الأميركي ارتشي هان	١١	١٩٠٤	سانت لويس
الجنوب افريقي ريجي ووكر	١٠.٨	١٩٠٨	لندن
الاميركي رالف كريغ	١٠.٨	١٩١٢	ستوكهولم
الأميركي تشارلز بادوك	١٠.٨	١٩٢٠	انتورب
البريطاني هارولد ابراهامز	١٠,٦	١٩٢٤	باريس
الكندي بيرسي وليامس	١٠.٨	١٩٢٨	امستردام
الأميركي ادي تولان	١٠,٠٣	١٩٣٢	لوس انجليس
الأميركي جيسي اوينز	١٠,٠٣	١٩٣٦	برلين
الأميركي هاريسون ديلارد	١٠,٠٣	١٩٤٨	لندن
الأميركي ليندي ريميجينو	١٠,٠٤	١٩٥٢	هلسنكي
الأميركي بوبي مورو	١٠,٠٥	١٩٥٦	ملبورن
الألماني ارمين هاري	١٠,٠٢	١٩٦٠	روما
الأميركي بوب هايز	١٠,٠٠	١٩٦٤	طوكيو
الأميركي جيم هاينز	٩.٩	١٩٦٨	مكسيكو
السوفياتي فاليري بورزوف	١٠.١٤	١٩٧٢	ميونيخ
هايزلي كراو فورد (ترينيداد)	١٠,٠٦	١٩٧٦	مونتريال
البريطاني آلن ويلز	١٠,٢٥	١٩٨٠	موسكو
الأميركي كارل لويس	٩.٩٩	١٩٨٤	لوس انجليس
الأميركي كارل لويس	٩,٩١	١٩٨٨	سيول
البريطاني لينفورد كريستي	٩,٩٦	١٩٩٢	برشلونة

أفضل ١٢ رقماً لسباق ١٠٠م في التاريخ

اسم العداء	الوقت	المكان	السنة
الاميركي ليروي باريل	٩,٨٥	لوزان	١٩٩٤
الناميبي فرانكي فريدريكس	٩,٨٦	اوسلو	١٩٩٦
الاميركي كارل لويس	٩,٨٦	طوكيو	١٩٩١
البريطاني لينفورد كريستي	٩,٨٧	شتوتغارت	١٩٩٣
الاميركي دينيس ميتشيل	٩,٩١	طوكيو	١٩٩١
الكندي دونوفان بايلي	٩,٩١	مونتريال	١٩٩٥
الاميركي اندريه كازون	٩,٩٢	شتوتغارت	١٩٩٣
اتوبولدن ترترينيداد توباغو	٩,٩٢	يوجين	١٩٩٦
الاميركي كالفن سميث	٩,٩٣	كولورادو سبرينغز	١٩٨٣
الاميركي مايك مارش	٩,٩٣	ولنوت	١٩٩٢
النيجيري دييفيد ازينوا	٩,٩٤	ليتس	١٩٩٤
الاميركي جيم هاينز	٩,٩٥	مكسيكو	١٩٦٨

أفضل ١٠ أرقام هذه السنة

اسم العداء	الوقت	المكان
الناميبي فرانكي فريدريكس	٩,٨٦	نورمبرغ
اتوبولدون من ترينيداد	٩,٩٢	يوجين
الاميركي دينيس ميتشيل	٩,٩٢	اتلانتا
الاميركي مايك مارش	٩,٩٥	ولنوت
الاميركي جون دراموند	٩,٩٨	اتلانتا
الاميركي فينسنت هندرسون	١٠,٠٠	فايتفيل
الاميركي جف لايتز	١٠,٠١	تامبا
الاميركي ليروي باريل	١٠,٠١	اتلانتا
الاميركي تيم هارتن	١٠,٠٢	اتلانتا
الاميركي جف وليامز	١٠,٠٢	اتلانتا

أسبوع صعب لـ «آي بي ام» في الألعاب الأولمبية

الماني «تجنس» غانياً وفارس عمره ٩٥ عاماً وملاكم طوله ٥٠ سنتيمتراً ورباع طوله ٦ أمتار!

■ اتلانتا – ا ف ب – كانت الواجهة جميلة بالنسبة لعملاق المعلوماتية العالمي «آي بي ام»، لكن ما خلفها كان اقل جمالاً لان انظمة المعلومات الالكترونية التي وضعتها الشركة لوسائل الاعلام التي تغطي الالعاب الاولمبية لم تعمل كما يجب.

لقد كان مفترضاً ان يوفر المفتاح السحري الاليتروني لخمسة عشر الف صحافي جاءوا لتغطية الحدث الاولمبي ولـ ١٨٠٠ لوحة لنقل المعلومات الى مواقع الحدث ومراكز الصحافة، اسماء المشتركين والنتائج والميداليات والنبذات عن الرياضيين وحالة الطقس والمعلومات اليومية واستعادات تاريخية والآف المعلومات الاخرى باللغتين الانكليزية والفرنسية.

ودفعت كل من وكالات الانباء العالمية الثلاث، وعدد من كبريات الصحف ووكالات الانباء الوطنية مبلغ عشرة آلاف دولار مقابل خدمة للبث شبه المباشر اطلق عليها اسم «وكالة انباء العالم» تقوم بتزويد انظمة الوكالات الالكترونية مباشرة بالنتائج ومنها تنتقل المعلومات الى الآف صالات التحرير في العالم.

وعلى الرغم من التجارب الناجحة فان هذا النظام اظهر محدودية قدراته منذ المباريات الاولى السبت الماضي. وكانت مشكلات النظام لا تزال قائمة حتى اول من امس الخميس، وخصوصاً في ما يتعلق بـ «وكالة انباء العالم» على الرغم من التحسينات التي ادخلت عليه.

فبعض النتائج لم يصل على الاطلاق، وبعضها الاخر جاء ناقصاً مثل ثلاثة ارباع نتائج سباقات القوارب الشراعية الاربعاء. وهكذا صار الالمان غانيين، واصبح طول احد الملاكمين ٥٠ سنتيمتراً فقط فيما تجاوز طول احد الرباعين ستة امتار، كما اصبح الفرسان يحملون اسماء خيولهم، وبلغ احد الملاكمين سن ٩٥ عاماً، واعلن عن فوز اثنين من السباحين بالمرتبة الاولى في فئة سباحة لا وجود لها على الاطلاق.

وتوالت الاجتماعات لحل الازمة مع «آي بي ام». وكان يمكن للصحافيين ان يتقبلوا الامر بالضحك والابتسام لو لم يكن عليهم العودة الى تقنيات الامس الغابر.

وهكذا عادوا الى العمل بواسطة اجهزة الفاكس والاوراق المطبوعة التي حملها اليهم مندوبون من «آي بي ام». وجاءت ثلاثة ارباع نتائج مسابقات القوارب الشراعية التي ارسلتها «وكالة انباء العالم» خاطئة الاربعاء واستدعت تصحيحاً يدوياً. اما الخميس فقد احتاج الامر الى ساعة ونصف الساعة للحصول على نتائج السباحة.

وعلق اد. فريزرن احد مسؤولي اللجنة الاميركية المنظمة للالعاب الاولمبية في صحيفة «وول ستريت جورنال» على هذا الامر قائلاً «كنت اتوقع مشكلات في النقل لكن ليس هذه المعمعة التكنولوجية».

واعلنت «آي بي ام» التي استثمرت ثمانين مليون دولار لتكون احد الراعين العشرة لالعاب اتلانتا الاولمبية انها تتحمل «كامل المسؤولية» عن هذا الفشل، وتقدمت باعتذار مكتوب الى ١٢ وسيلة اعلام مشتركة في «وكالة انباء العالم» وجرى الحديث عن اعادة المبالغ التي دفعتها اليها وعن ان فرق «آي بي ام تجهد لحل المشكلات» كما قال المتحدث باسم الشركة فريد ماك نيز.

وتلقت اللجنة المنظمة للالعاب رسائل احتجاج من الاتحاد الاوروبي للاذاعة والتلفزيون الذي يضم ٨٨ اذاعة ومحطة تلفزيون بعثت مراسلين في اتلانتا ورسائل مماثلة من اليابانيين والكنديين، لكنها مع ذلك تتحدث كل يوم عن التقدم الحاصل. ولعل السبب هو ان التكنولوجيا تمثل مبلغ ٢٣٣ مليون دولار في ميزانيتها البالغة ١,٧ مليار دولار.

وشددت «آي بي ام» على ان تكنولوجيتها تعمل في كل المجالات الاخرى التي تتولاها في اتلانتا مثل بيع البطاقات بواسطة شبكة انترنت.

وقد شددت اللجنة المنظمة للالعاب على ان المشكلات ناتجة احياناً عن الطريقة اليدوية للحصول على المعلومات وعلى ان «آي بي ام» ليست وحدها في

نعي

رئيس جمعية الصليب الاحمر اللبناني
اعضاء اللجنة التنفيذية
اعضاء اللجنة المركزية
ينعون بمزيد من الأسى فقيدهم العزيز،
العضو السابق في اللجنة المركزية، المأسوف عليه

حامد مصباح باقي

تقبل التعازي للرجال والنساء في دار الفقيد في اليرزة – بعبدا طوال يومي الجمعة والسبت ٢٦ و٢٧ تموز

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: كتاب للداعية الإسلامي الراحل الشيخ محمد الغزالي.

ج

ل	ل	ف	م	ل	هـ	ي	ب	ح	ا	ب	ر	د
ج	م	د	ر	ا	م	د	ل	ف	ي	ن	ي	خ
و	ر	ج	ق	د	ث	ا	ة	ي	ن	و	ج	ي
ج	ق	ا	م	ل	ي	ل	س	ج	ب	ن	ة	ل
ن	ا	ل	د	ف	ن	ا	ك	ب	ا	ر	س	و
ي	ف	ب	ا	ا	ر	ا	ا	ج	ف	ن	ر	د
ك	ر	ر	ة	ة	خ	ر	ز	ن	ل	و	ا	ب
س	غ	د	ل	ح	ا	و	و	ي	ز	س	ج	ي
ج	س	ل	ي	ل	ا	م	ن	ي	ج	ع	ا	ب
ل	ف	ب	م	م	ل	ب	ت	ل	د	د	ر	ي
و	ا	ن	و	س	د	ا	س	ي	هـ	ا	ة	ق
ح	د	ى	ن	ة	ز	ي	ك	ر	ر	ن	ع	س
ة	ة	و	ر	ا	ي	د	ة	ذ	ب	ا	هـ	ج

جارة – جبنة – جغرافيا – جفن – جهابذة – جونية – جيزان
د – داخون – دبيب – دجال – دخيل – دل – دلفين – دم – دهر – ديار
ر – رباح – رفاق – رقم – ركيزة – رمل – روزيتا
س – سارة – سباحة – سراب – سعدان – سفارة – سقي – سكين – سلمون
ل – لارا – لبنى – لثام – لجوج – لهيب – ليمون – لوح – لي

حل العدد السابق: انطوان مسيس.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– من الطيور – سيء الخلق
٢– قرع الجرس
٣– مجموعة قصائد – مدينة سودانية
٤– قروي – من الضمائر
٥– ثلثا بيت – بطاش
٦– جعلت لها كيفية معلومة
٧– متشابهة
٨ – ضد تعبان – من الضمائر
٩– يجبرك – مضى

عمودياً
١– آلة إيقاعية
٢– متشابهة – ضد حلو
٣– تتكون منها الكلمة – ضد ممتلئ
٤– جرائم – كمل
٥– ضد قاس – موت
٦– ضد فاشل
٧– نزعات النفس للملذات
٨ – اصابعها
٩– مائلك – للتمني

حل العدد السابق
افقياً: ١– هزاز – ضم ٢– بلعوم ٣– لبنة – اجيد ٤– نية – وحد ٥– د د – سويدي ٦– ارمم – وسع ٧– نيشان ٨ – جرار – في ٩– شرف – اشواق.
عمودياً: ١– هولندا – جش ٢– بيدر – ر ر ٣– ابنة – مناف ٤– زلة – سمير ٥– و و ٦– نواحي – امش ٧– مجندون ٨ – يس – فا ٩– مخدر – عقيق.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): التفوق هدفك لكن الوسائل التي تعتمدها لبلوغه ليست فعالة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يجب ان تحسن التحدث إلى من تريد كسب قلبه.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تخش مواجهة الأشخاص الذين يقفون في طريق تقدمك المهني من دون وجه حق.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إجمع المعلومات اللازمة قبل المضي في تنفيذ فكرة جديرة بالنجاح.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الاهتمام الذي تصبه على شخص سيضيع هباء لان قلبه مغلق.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تعامل مع مسالة شائكة بدقة وموضوعية ولا تدع احدا يعرقل عملك.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ما كان لك لم يعد في المتناول بسبب تضافر ظروف سلبية.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): نظرتك إلى الواقع يخالطها شيء من الحلم والرومانسية. وهذا ما يبقيك بعيدا عن النجاح الذي تستحقه موهبتك.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا بد من الاعتراف بالخطأ ومحاولة محو اثاره للانطلاق في الطريق الصحيح.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): هناك من يوافق على كل ما تقول... ولكن لماذا؟
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): كن متمسكا بما تراه صائبا ومحقا مهما كثرت الضغوط والصعاب، فانت الرابح في النهاية.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): قد تجد نفسك فجاة بين موقفين متناقضين عليك التزام احدهما... وكلاهما سيئ.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ الفيلم العربي «التخشيبة»، ١٠,٥٠ أفلام كرتون، ١١,٠٠ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٢,٠٠ اخترنا لكم (اعادة)، ١٣,٤٥ فوازير (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ ابتكارات واختراعات، ١٦,١٠ المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ مال وأعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «نعيمة فاكهة محرمة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار ٢١,٣٥ ملخص عن الالعاب الأولمبية، ٢١,٥٠ مباريات في العاب القوى (مباشر)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٠ مباريات في العاب القوى، ٢,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٤٥ القرآن الكريم، والختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: أماني وأغاني، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المرأة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ خمسة لصحتك، ٦,٤٥ شموع، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ مجلة المسرح، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,١٥ مسرحية، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,٠٥ «كل رجل»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ بورما: أرض الخوف، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١١,٥٠ تقرير الأرض ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت العلم الأزرق (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «تايم اوت» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ «الفن»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على اوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٠ الفن (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ بريطانيا في المراة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مراسل، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «الفن»، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ WORLD CUP CAPTAIN'S TALE، ٣,٠٠ GOING COCONUT، ٤,٣٠ جعلوني مجرماً، ٦,٣٠ ALICE IN WONDERLAND، ٨,٠٠ لعنة امراة، ١٠,٠٠ تمر حنة، ١٢,٠٠ HELL ON THE BATTLE GROUND، ١٤,٠٠ علي بيه مظهر والأربعين حرامي، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الراقصة والسياسي، ١٩,٠٠ الحب كدة، ٢١,٠٠ QUACKSER FORTUNE، ٢٣,٠٠ الحب والصمت.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم كلهم اولادي، ٢,٠٠ فيلم كلام في الحب، ٤,٠٠ فيلم مجانينو، ٦,٠٠ فيلم فتاة الاستعراض، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم الفلوس والوحوش، ١٠,٠٠ فيلم ليلة غرام، ١٢,٠٠ فيلم مغاوري في الكلية، ١٤,٠٠ فيلم الليلة الاخيرة، ١٦,٠٠ الأفلام ١٠، فيلم ارباب سوابق، ١٨,٠٠ برنامج وثائقي عن السينما الرومانية، ١٨,٣٠ فيلم انهم يقتلون الشرفاء، ٢٠,٠٠ فيلم رجل ضد القانون، ٢٢,٠٠ فيلم اهل القمة.

٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٢٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٣٠,٠٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا

ثلاث ذهبيات لالمانيا تدفعها في الترتيب العام والاضواء لايغرتشيغي وبوبوف في السباحة



■ اتلانتا – أ ف ب – لا تزال روسيا تتقدم بخجل على الولايات المتحدة في صدارة لائحة الميدالية الذهبية في ختام منافسات اليوم السادس من دورة اتلانتا الاولمبية، اذ لا تزال تفصل بينهما ذهبية واحدة لا اكثر (١٣ مقابل ١٢).

وقد اضاف الروس ذهبيتين في السباحة (الكسندر بوبوف) والسلاح (الشيش لفرق الرجال)، والاميركيون ذهبيتين في السباحة (بروك بينيت وفريق التتابع ٤ مرات ٢٠٠م حرة) تحت انظار الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري وابنته تشلسي.

وحققت المانيا القفزة الاوسع حين جمعت ثلاث ذهبيات في الرماية (٢) والجودو وهي التي بقيت صائمة عن الذهب خمسة ايام، فصعدت من المركز الثالث والعشرين الى المركز السابع دفعة واحدة.

وعلى الصعيد الفردي تالقت الاوكرانية ليليا بودكوبايبفا واضافت اللقب الاولمبي الى اللقب العالمي في الجمباز برغم الصخب من قبل ٣٢ الف اميركي. ولم يكن هذا الصخب كافياً لتصعد احدى الاميركيات منصة التتويج خلافاً لما حصل في بطولة الفرق.

لكن بطلين كبيرين خطفا الاضواء: السباح الروسي الكسندر بوبوف الذي فاز بسباق الـ٥٠م حرة واضافه الى سباق الـ١٠٠م حرة على غرار ما فعل في دورة برشلونة، والمجرية كريتسينا ايغرتشيغي التي فازت بسباق الـ٢٠٠م ظهراً للمرة الثالثة على التوالي (لم تحقق مثل هذا الانجاز من قبل سوى الاسترالية دون فرايزر في الـ١٠٠م حرة في دورات ٥٦ و٦٠ و٦٤) وبفارق كبير امام منافساتها.

وفي ثلاث دورات اولمبية منذ سيول ٨٨ اي منذ كانت في سن الرابعة عشرة وحتى اليوم جمعت ابنة بودابست خمس ميداليات ذهبية.

وقد كانت الاميركية جانيت ايفانز تمني النفس ايضاً بذهبية خامسة في ثلاث دورات لكنها اخفقت في سباق الـ٨٠٠م حرة فودعت نهائياً من دون ضجيج.

اما مفاجاة اليوم السادس فكانت خسارة السباح الفنلندي ياني سافينن المركز الاولى في سباق الـ٢٠٠م متنوعة مع انه يحمل رقمه العالمي.

سباحة

فازت السباحة المجرية كريستينا ايغرتشيغي (من مواليد بودابست في ١٦–٨–٧٤) بذهبية سباق الـ٢٠٠م صدرا رافعة غلتها في ثلاث دورات الى خمس ذهبيات. وكانت ايغرتشيغي (١٫٧٤م و٥٧ كلغ) فازت بذهبيتي الـ١٠٠م والـ٢٠٠م ظهراً في دورة سيول ٨٨ وفي دورة برشلونة.

الى ذلك فانها احرزت في هذين السباقين ذهبيتين في بطولة العالم ١٩٩١ وهي تملك الرقم العالمي لمسافة الـ٢٠٠م ظهراً منذ ١٩٩١ (٢٫٠٦٫٦٢د).

وهناك سباحة جمعت حتى اليوم ٦ ذهبيات هي الالمانية الشرقية كريستين اوتو في دورة سيول (٤ في الفردي و٢ في التتابع).

وخاضت ايغرتشيغي سباقاً سهلا جداً (خلافاً لسباق الـ١٠٠م صدراً الذي حلت فيه ثالثة) فسجلت ٢٫٠٧٫٨٣د بفارق اكثر من اربع ثوان عن الاميركية ويتني هدجبيث (٢٫١١٫٩٨د). وحلت ثالثة الالمانية كاثلين روند (٢٫١٢٫٠٦د).

من جانبه فان الروسي الكسندر بوبوف (من مواليد سفرىلوفسك في ١٦–١١–٧١) وهو اسرع سباح في العالم باعتبار انه يملك الرقمين العالمين في الـ٥٠م والـ١٠٠م حرة (٢١٫٩١ث و٤٨٫٢١ث على التوالي) تمكن من رفع عدد ذهبياته الاولمبية الى اربع.

وبعد لقبي بوبوف (١٫٩٧م و٨٩ كلغ) في هذين السباقين في برشلونة ثم لقب الـ١٠٠م حرة في اتلانتا، تمكن اليوم من الفوز بسباق الـ٥٠م مسجلا ٢٢٫١٣ث وترك المركز الثاني لمنافسه التقليدي الاميركي غاري هول (٢٢٫٢٦ث) ثاني سباق الـ١٠٠ حرة ايضاً. اما البرونزية فكانت من نصيب البرازيلي فرناندو شيرر (٢٢٫٢٩ث).

تشيني فاجأ سيفينن

وسجل المجري اتيلا تشيني (٢٢ عاماً) حامل البرونزية في دورة برشلونة مفاجاة بفوزه على الفنلندي ياني سيفينن حامل الرقم العالمي (١٫٥٨٫١٦د) مسجلا ١٫٥٩٫٩١د بفارق ٢٢ في المئة من الثانية امام سيفينن، وثانية و٢٢ في المئة امام الكندي كيرتيس مايدن ثالث الدورة الحالية في سباق الـ٤٠٠م متنوعة.

وكانت تلك اول خسارة تلحق بسيفينن في ٣٩ سباقاً. ولم يكن توقيتها مناسباً على الاطلاق.

وفازت الاميركية بروك بينيت بسباق الـ٨٠٠م حرة (٨٫٢٧٫٨٩د) امام الالمانية داغمار هازه (٨٫٢٩٫٩١د) والهولندية كيرستن فيلغهويس (٨٫٣٠٫٨٤د).

وحصلت الولايات المتحدة على ذهبية ثانية بواسطة فريق التتابع ٤ مرات ٢٠٠م حرة الذي تشكل من ترينا جاكسون وكريستينا توتشر وشيلا تاورمينا وجيني طومسون. وحلت المانيا ثانية علماً بان سباحتها المعروفة فرانتسيسكا فان المسيك منحتها افضلية كبيرة في البداية غير ان زميلاتها اهدرنها بعد ذلك. وكسبت استراليا البرونزية.

تبقى الاشارة الى ان السباحة الاميركية المعروفة جانيت ايفانز حلت سادسة في سباق الـ٨٠٠م، وقد ودعت المسابقات الرسمية نهائياً وفي جعبتها اربع ذهبيات في دورتي سيول (٤٠٠م و٨٠٠م حرة و٤٠٠م متنوعة) وبرشلونة (٨٠٠م حرة).



ايغرتشيغي تتوسط منصة التتويج. (رويتر)

جمباز

واضافت الاوكرانية ليليا بودكوبايبفا (١٫٤٦م و٣٨ كلغ) لقب بطلة الفردي العام في الجيمباز في اتلانتا الى لقبي اوروبا والعالم.

وحصلت بودكوبايبفا (١٧ عاماً و١١ شهراً) على ٣٩٫٢٥٥ نقطة، وردت التحدي الذي فرضته الرومانيات اللواتي حللن في المركز الثاني (جينا غوجيان برصيد ٣٩٫٠٧٥ نقطة) والمركز الثالث (لافينيا ميلوسيفيتشي وسيمونا انامار ولكل منهما ٣٩٫٠٦٧ نقطة).

وجاءت الصينية هو ليان مو خامسة برصيد ٣٩٫٠٤٩ نقطة وقد كانت تحتاج الى ٩٫٨٥٦ نقاط من الفقرة الاخيرة في الحركات الارضية حتى تشارك بودكوبايبفا في المركز الاول، لكنها نالت ٩٫٦٥٠ نقاط فقط.

ومع ان الاميركيات حصلن على ذهبية الفرق فان افضلهن وهي شانون ميلر حلت في المركز الثامن برصيد ٣٨٫٨٠٠ نقطة.

واصبح لي شياو شوانغ، الذي توج العام الماضي اول بطل صيني للعالم في الجمباز في مدينة ساباي اليابانية، اول بطل اولمبي صيني بعدما احرز ذهبية الفردي العام.

ولم يحقق الصيني (٢٣ عاماً) اللقب الا بشق النفس لان الروسي اليكسي نيموف كان يطمح اليه حتى الدقيقة الاخيرة.

وسقط نيموف (٢٠ عاماً) العام الماضي في اليابان عن العارضة الثابتة خلال الالعاب الاجبارية للفرق. ولم يحصل الا على ٦٫٥٢٥ نقاط فحل في المركز ٩٦ ولم يستطع بالتالي الالتحاق بركب الـ٣٦ المتاهلين الى الفردي العام رغم الحركات الارضية الباهرة التي اداها.

وقد صرح لي شياو، الذي هزم صاحب الالقاب الاولمبية الستة البيلاروسي فيتالي شيربو، في ذلك الوقت «ان اكثر من اخشاه في اتلانتا هو نيموف». ويبدو ان لي شياو كان محقاً لانه فاز بصعوبة على نيموف، الذي يعتبر نموذجاً للشجاعة والاناقة، وبفارق ضئيل جداً لم يتعد ٤٩ جزءاً بالالف من النقطة.

ولكي يحقق النصر على نيموف، الخصم الذي لا يؤمن جانبه، كشف لي شياو انه درس حركات منافسه من خلال اشرطة فيديو. وقد حصل البطل الصيني على فضية الفرق وذهبية الحركات الارضية في دورة برشلونة ١٩٩٢، في حين كانت المشاركة الاولى لنيموف، طري العود.

وبعد ثلاث سنوات، دخل نيموف عالم الجمباز من اوسع ابوابه خصوصاً بسبب «انفراط» المنتخب السوفياتي فارتفع من فئة الشباب الى فئة الرجال وزج به وهو في السابعة عشرة ضمن المنتخب الروسي للكبار بعد الفراغ الذي خلفه انسحاب البيلاروسيين والاوكرانيين والاوزباكستانيين، فلم يجد الوقت الكافي لانضاج موهبته بهدوء.

ومهما يكن من امر فان نيموف سيجد دائماً في طريقه «لي» آخر، وذلك لان للبطل الاولمبي شياو (الذي يعني الصغير بالصينية) شقيقاً توأماً يدعى دا (اي الكبير)، وهو يبز شقيقه في الجمباز لكنه غاب عن اتلانتا بداعي الاصابة.

جودو

وبدد الالماني اودو كيلمالتس (٢٩ عاماً) بطل العالم ١٩٩١ و١٩٩٥ امال عائلة ناكامورا اليابانية التي كانت تطمح الى ذهبية ثانية في الجودو ضمن دورة اتلانتا بعد ذهبية كينزو ناكامورا في الوزن الخفيف.

وتمكن كيلمالتس وهو اول الماني يفوز بلقب في الجودو منذ فرانك فينيكه في دورة لوس انجليس ١٩٨٤ من التفوق على يوكيماسا ناكامورا (٢٣ عاماً) بطل العالم ١٩٩٣ في المباراة النهائية لوزن ٦٥ كلغ.

والفضية افضل من لا شيء في كل حال لان الشقيق الاكبر وهو يوشيو ناكامورا لم يحرز شيئاً في وزن خفيف الثقيل.

وفاز بالبرونزية كل من الكوبي ازرايل هرنانديز الذي هزم المجري جوزف تشاك ثاني برشلونة، والبرازيلي هنريكه غيماريش الذي هزم البلجيكي فيليب لاتس.

واثبتت ماري كلير ريستو (٢٨ عاماً)، المجازة في الجغرافيا، ان مدرسة الجودو الفرنسية فعالة بما فيه الكفاية عندما احرزت ذهبية وزن ٥٢ كلغ.

وهو اللقب الثالث لفرنسا في اتلانتا بعد ذهبيتي دافيد دوييه وجمال بوراس (رقم قياسي فرنسي اولمبي)، واملها كبير في انتزاع ميدالية اخرى عن طريق سيسيل نوفاك.

وفي المباراة النهائية فان ريستو، وهي بطلة العالم ١٩٩٥ في مدينة شيبا اليابانية، تغلبت على الكورية الجنوبية هيون سوك هي. ولم تكن مهمة ريستو سهلة لان منافستها هزمتها مرتين من قبل احداهما في بطولة العالم للجامعات.

وفازت اليابانية نوريكو سوغاوارا على بطلة اوروبا السابقة البولندية لاريسا كراوزه واحرزت البرونزية، واحرزتها ايضاً الكوبية لينيا فريتشا التي هزمت الاسبانية الموبينا مونيوز بطلة اولمبياد برشلونة.

رماية

ولم يكن صعباً على الالماني رالف شومان الفوز بذهبية المسدس السريع من مسافة ٢٥ متراً وهو الذي يحمل الرقم العالمي (٦٩٩٫٧ نقطة).

وفي الدور التمهيدي حقق شومان رقماً اولمبياً جديداً لهذا الدور بلغ ٥٩٦ نقطة من اصل ٦٠٠ نقطة ممكنة.

وفي الدور النهائي جمع البطل الالماني ٦٩٨ نقطة مسجلا رقماً اولمبياً جديداً وحلّ بعده البلغاري اميل ميليف برصيد ٦٩٠ نقطة والكازاخستاني فاديمير فوخميانين برصيد ٦٩١ نقطة.

وبالتالي كان شومان ومواطنه كريستيان كليس (بطل مسابقة البندقية من الانبطاح) نجمي الرماية في اليوم السابع من الدورة.

وكان كليس (٢٨ عاماً) بطل مسابقة البندقية الـ٥٠م من الانبطاح مع رقم عالمي مقداره ٧٠٤٫٨ نقاط (الرقم السابق هو ٧٠٣٫٥ نقطة وسجله الدنماركي ينز هارسكوف في ٦ حزيران (يونيو) ١٩٩١ في زيوريخ).

وحلّ ثانياً الكازاخستاني سيرغي بيلياف (٧٠٣٫٣ نقاط) وثالثاً السلوفاكي جوزف غونتشي (٧٠١٫٩ نقطة).

وفي نهاية الدور الاول من المسابقة سجل كليس ٦٠٠ نقطة من ٦٠٠ ممكنة فعادل الرقم العالمي لهذا الدور المسجل باسم الروسي فياتشسلاف بوتشكاريف في ١٣ تموز (يوليو) ١٩٨٩.

وشارك كليس للمرة الاولى دولياً في بطولة العالم ١٩٩٠ في موسكو، وحقق العام ١٩٩٣ رقماً جديداً لالمانيا في البندقية من ثلاثة اوضاع.

الشيش

واحرزت روسيا الذهبية الاخيرة المخصصة لمنافسات السلاح عندما هزمت بولندا (٤٠/٤٥) في الدور النهائي من مسابقة الشيش لفرق الرجال. وتغلبت كوبا على النمسا (٢٨/٤٥) فانتزعت البرونزية.

ورفع الروس عدد ذهبياتهم في المسابقة الى اربع (الكسندر بيكيتوف في فردي الشيش وستانيسلاف بوزدنياكوف في فردي السيف وفريق السيف) مقابل ٣ ذهبيات لايطاليا وذهبيتين لفرنسا. وحصل كل من الدول الثلاث على ميداليات متنوعة.

واحتفظت ايطاليا بذهبية سلاح الشيش لفرق السيدات بفوزها على رومانيا (٣٣/٤٥) في الدور النهائي. وفي طريقها الى اللقب فازت ايطاليا على الصين (٢٤/٤٥)، والمجر (٤٢/٤٥) واخيراً على رومانيا.

وعلى البرونزية فازت المانيا على المجر (٤٢/٤٥). وهي الميدالية الوحيدة والاخيرة لالمانيا في السلاح خلال الدورة الحالية.

وضم منتخب ايطاليا، الفائز ببطولة العالم مرتين، جوفانا تريلليني (بطلة برشلونة في الفردي والفرق) وفرانشيسكا بورتولوتزي وفالنتينا فيتزالي. اما منتخب رومانيا فضم بطلة الفردي العام لاورا باديا التي لم تجد اي معونة من مواطنتيها روكسانا سكارلات وريكا لازار.

دراجات

واحرز الدراج الايطالي اندريا كولينيلي ذهبية سباق المطاردة بفوزه على الفرنسي فيليب ارمنو في الدور النهائي. وعلى مدى طول السباق البالغة مسافته ٤ كلم لم يتعرض كولينيلي الذي سجل الاربعاء رقماً عالمياً مقداره ٤٫١٩٫١٥٣ دقائق لم يتعرض لاي حرج من خصمه الفرنسي.

وقطع كولينيلي المسافة في ٤٫٢٠٫٨٩٣ دقائق مقابل ٤٫٢٢٫٧١٤ دقائق لارمنو.

وانتزع الاسترالي برادلي ماكغي البرونزية لتسجيله الوقت الافضل في الدور نصف النهائي. وفي هذا الدور سجل ماكغي ٤٫٢٢٫٧٧٥د حين خسر امام كولينيلي في حين سجل الروسي اليكسي ماركوف ٤٫٢٦٫٨٢٨د حين خسر امام ارمنو.

كرة اليد

وفازت مصر على البرازيل (٢٠/٣١) (الشوط الاول ١٥–١٠) في اطار مسابقة كرة اليد (المجموعة الثانية) بقيادة الحكمين الكويتيين محمد الهولي وخلف العنزي.

وسبق لمصر ان هزمت الجزائر (١٦/١٩) ضمن المجموعة التي تضم ايضاً ثلاثة منتخبات قوية هي فرنسا بطلة العالم واسبانيا ثانية اوروبا والمانيا.

ولم يجد لاعبو مصر صعوبة في الفوز امام منتخب لا يملك اي سجل حتى انهم وصلوا بالنتيجة قبل النهاية باربع و١٠ ثوان الى (١٧/٢٩).

وسجل سامح عبد الوارث ٦ أهداف لمصر مقابل ٥ لكل من احمد العطار وعمرو الجيوشي و٤ لكل من جوهر جوهر واشرف مبروك. اما هداف البرازيل فكان ويلينغتون باروش برصيد ٥ أهداف.

وتلعب مصر ضد المانيا في اول اختبار جدي لها اليوم السبت.

وفازت فرنسا على الجزائر (٢٢/٣٣)، سجل ستوكلين ٩ أهداف لفرنسا، وكل من نجل حمو والسعيدي ٤ أهداف للجزائر.

واسبانيا على المانيا (٢٠/٢٢).

وفي المجموعة الاولى، فازت روسيا على الولايات المتحدة (١٦/٣١)، وكرواتيا على الكويت (٢٢/٣١). سجل للكويت عباس الحربي (٤) وخلدون الخشتي (٢) وسالم المرزوق (١) وعاد القحم (٢) ومشعل العلي (٢) وصلاح المرزوق (٦) والملا (٣) وقايد العدواني (٢).

وسجل لكرواتيا: بلشيتش (٢) وبركوفاتش (١) وسمايلافيتش (٤) ويوفيتش (٧) وماشينوفيتش (١) وغوبلي (١) وتشافار (١٠) وغولوزا (٢) وساراشيفيتش (٣). كما فازت السويد على سويسرا (١٩/٢٦).

الكرة الطائرة

وفي المجموعة الاولى ضمن مسابقة الكرة الطائرة للرجال فازت كوبا على الولايات المتحدة (٤/١٥، ٩/١٥، ١٤/١٦، ١٥/ ١٦/١٨)، والارجنتين على بلغاريا (١٠/١٥، ٨/١٥، ١١/١٥، ١٠/١٥)، والبرازيل على بولندا (٧/١٥، ١١/١٥، ٨/١٥)

وفي المجموعة الثانية فازت يوغوسلافيا على تونس (٤/١٥، ١٧/١٥، ٣/١٥، ٣/١٥)، وروسيا على كوريا الجنوبية (٨/١٥، ٤/١٥، ١٤/١٦)، وايطاليا على هولندا (٨/١٥، ٤/١٥، ١٤/١٦).

كرة السلة

وفي المجموعة الاولى ضمن مسابقة كرة السلة للسيدات، فازت الصين على كندا (٤٩/٦١)، والبرازيل على اليابان (٨٠/١٠٠)، وروسيا على ايطاليا (٧٠/٧٥). وفي المجموعة الثانية فازت كوريا الجنوبية على اوكرانيا (٦٧/٧٢)، واستراليا على كوبا (٦٣/٧٥)، والولايات المتحدة على زائير (٤٧/١٠٧)

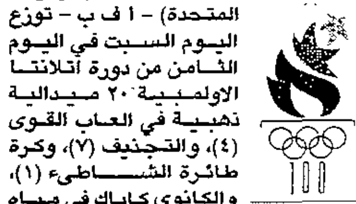
ملاكمة

وفاز الملاكم المغربي هشام نافل على الدومينيكي جون نولاسكو (٦/١٨) في وزن ٥٤ كلغ وبلغ الدور ربع النهائي.

ويلعب نافل مباراته المقبلة ضد التايلاندي فيشاي راشانون خاديو، فاذا فاز عليه ضمن الفوز بميدالية برونزية على الاقل.

بوبوف يلوح للجمهور بعد فوزه. (أ ف ب)

٢٠ ذهبية في اليوم الثامن



■ اتلانتا (الولايات المتحدة) – ا ف ب – توزع اليوم السبت في اليوم الثامن من دورة اتلانتا الاولمبية ٢٠ ميدالية ذهبية في العاب القوى (٤)، والتجنيف (٧)، وكرة طائرة الشاطىء (١)، والكانوي كاياك في مياه جارفة (٢)، والدراجات (٢)، ورفع الاثقال (١)، والغطس (١)، والرماية (٢)، وهي كالتالي (توقيت غرينتش):

– العاب قوى:
رمح سيدات
الوثبة الثلاثية رجال
١٠٠م رجال
١٠٠م سيدات (اعتبارا من ٢٤.٠٠)
– تجذيف:
زوجي من دون موجه رجال
زوجي من دون موجه سيدات
زوجي بمجذافين رجال
زوجي بمجذافين سيدات
رباعي من دون موجه رجال
قارب فردي (سكيف) رجال
قارب فردي سيدات (اعتباراً من ١٣.٠٠)
– رفع اثقال:
وزن ٩١ كلغ (اعتباراً من ١٦.٣٠)
– غطس:
السلم المتحرك ٣م سيدات (٢.٠٠)
– رماية:
بندقية ٣ اوضاع ٥٠ م رجال
سكيت (اعتبارا من ١٢.٣٠)
– دراجات:
مطاردة لفرق الرجال
سباق السرعة للسيدات (اعتباراً من ١٥.١٥)
– كانوي كاياك:
كاياك فردي السيدات في مياه جارفة
كانوي فردي الرجال في مياه جارفة (اعتباراً من ١٤.٠٠)
– طائرة الشاطىء:
نهائي مسابقة السيدات

مسابقات اخرى

– العاب قوى: اليوم الاول من السباعية، تصفيات المطرقة و٤٠٠م سيدات و٨٠٠م رجال و١٠ الاف متر سيدات والقفز العالي رجال وكرة حديد رجال و٤٠٠م سيدات و١٠ الاف متر رجال و٨٠٠م سيدات و٥ الاف متر سيدات و٤٠٠م رجال.
– ملاكمة، الدور الثاني لاوزان الريشة وفوق الوسط وفوق الثقيل (اعتباراً من ١٧.٣٠)
– فروسية، مسابقة الترويض للفرق (اعتباراً من ١٢.٣٠)
– مراكب شراعية، تصفيات (اعتباراً من ١٧.٠٠)
– بادمنتون، تصفيات (من ١٣.٠٠ الى ٢٤.٠٠)
– بيسبول:
نيكاراغوا-اليابان، وكوبا-ايطاليا، والولايات المتحدة-استراليا (اعتباراً من ١٤.٠٠)
– كرة سلة سيدات:
زائير – كرواتيا مجموعة ٢، ثم اوكرانيا-كوبا مجموعة ٢ (١٤.٠٠)
اليابان – ايطاليا مجموعة ٢، ثم البرازيل-الصين مجموعة ١ (١٩.٠٠)
استراليا – الولايات مجموعة ٢، ثم روسيا-كندا مجموعة ١ (٢٤.٠٠)
– كرة قدم:
ربع نهائي رجال في ميامي: فرنسا مع البرتغال (٢٢.٠٠)
ربع نهائي رجال في برمنغهام: الارجنتين مع اسبانيا (٢٣.٣٠)
– كرة يد رجال:
اسبانيا – الجزائر مجموعة ٢ (١٤.٠٠)
الكويت – سويسرا مجموعة ١ (١٦.٠٠)
السويد – روسيا مجموعة ١ (٢٠.٣٠)
مصر – المانيا مجموعة ٢ (٢٠.٣٠)
كرواتيا – الولايات المتحدة مجموعة ١ (٢٣.٠٠)
فرنسا – البرازيل مجموعة ٢ (١.٠٠)
– هوكي رجال:
ماليزيا – استراليا مجموعة ٢، جنوب افريقيا – بريطانيا مجموعة ٢، هولندا – كوريا الجنوبية مجموعة ٢ (اعتباراً من ١٣.٠٠)
– هوكي سيدات:
اسبانيا – كوريا الجنوبية، وهولندا – الارجنتين (اعتباراً من ١٣.٠٠)
– سوفت بول:
استراليا – كندا، ثم هولندا – بورتوريكو (اعتباراً من ١٣.٠٠)
الولايات – الصين، ثم اليابان – تايوان (اعتباراً من ٢٣.٣٠)
– كرة ماء:
مباريات المراكز ونصف النهائي (اعتباراً من ١٥.٠٠)
– كرة مضرب: تصفيات (١٤.٠٠)
– كرة طاولة: تصفيات (١٤.٣٠)
– كرة طائرة رجال:
روسيا – ايطاليا مجموعة ٢ (١٤.٠٠)
هولندا – يوغوسلافيا مجموعة ٢ (١٦.٣٠)
الارجنتين – كوبا مجموعة ١ (٢٠.٠٠)
بلغاريا – بولندا مجموعة ١ (٢٢.٣٠)
الولايات المتحدة – البرازيل مجموعة ١ (٢٣.٣٠)
تونس – كوريا الجنوبية مجموعة ٢ (٢.٠٠)

مضرب: أغاسي وسيليش في الدور الثالث

■ لندن – الوكالات – تقدم الاميركي اندره اغاسي (المصنف الاول) والاميركية مونيكا سيليش (المصنفة الاولى) إلى الدور الثالث في بطولة كرة المضرب في الألعاب الأولمبية في اتلانتا بعد فوز غاسي على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٤، ٦/٤)، وتغلبت سيليش على الكندية باتريشيا هاي (٦/٣، ٦/٢).

كما قرر اغاسي المشاركة في بطولة الزوجي مع مواطنه ماليفي واشنطن بدلاً من مواطنهما المصاب ريتشي رينيبرغ. وهو لم يشارك في بطولة زوجي منذ زمن طويل. وقال في هذا الصدد: «لقد اصيب منتخبنا بنكسة وعلينا معالجتها بتقديم كل ما لدينا ولهذا قررت المشاركة في الزوجي». وكان رينيبرغ اصيب في عضلات معدته في لقاءات الفردي واضطر إلى الانسحاب.

وفاز المصنف الثالث السويدي توماس اينكفست على الأرمني سركيس سركيسيان بصعوبة (٦/٤، ٦/٧، ٦/٤)، علماً أن سركيسيان احرز بطولة الجامعات الأميركية الأخيرة.

وواصل حامل ذهبية برشلونة السويسري مارك روسيه تقدمه بفوزه على الدنماركي فردريك فتزلين (٦/٧، ٥/٧).

كما فازت المصنفة الثالثة الاسبانية ارنشا سانشيز فيكاريو على الايطالية سيلفيا فارينا (٦/١، ٦/٢) وبطلة اليابان كيميكو داتي على الهنغارية فيراغ كسورغو (٦/٢، ٦/٢).

وفجرت اليابانية اي سوغياما مفاجاة باخراجها المصنفة ١٥ السويسرية مارتينا هينغس (٧/٥، ٦/٤).

وستتواجه سيليش في المرحلة المقبلة مع المصنفة ١٣ الأرجنتينية غابرييلا ساباتيني الفائزة على المكسيكية انجيليكا غافالدون (٦/٤، ٦/ صفر).

وعلقت سيليش على مشاركتها الاولى في الاولمبياد بقولها: «اعتقد ان الامر بالنسبة إلى أهم من الفوز بلقب غران سلام للمرة العاشرة... طبعاً يفرح المرء عندما يفوز في بطولة غران سلام للمرة الأولى، ولكن بعد ذلك يصبح الفوز عادياً».

وحدث امر طريف خلال لقاء اغاسي مع كوتشيرا، إذ مرت مجموعة من الاوز فوق الملعب تاركة «اثارها» على اللاعبين والأرض ولحق أغاسي بإحدى الوزات التي حاولت «ازعاج» أحد افراد الجمهور ورمى إليه بمنشفته ليحمي نفسه منها.

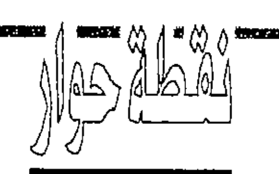
وقال بعد المباراة: «لقد سلبت الوزات انتباه الجمهور وتفوقت عليّ في هذا المجال».

وفي النتائج الأخرى للدور الثاني فاز الهندي لياندر بايس على الفنزويلي نيكلاس بيريرا (٦/٢، ٦/٣) والايطالي رينز فورلان على الاورغوياني مارشيلو فيليبيني (٧/٥، ٦/٢) والايطالي اندريا غاودنزي على المكسيكي اوسكار اورتيز (٦/١، ٧/٦)، والإسترالي ثود ودبريدج على البريطاني تيم هينمان (٧/٦، ٧/٦) والجنوب افريقي وين فيريرا (المصنف ٥) على لاعب زيمبابوي واين بلاك (٦/٢، ٧/٥).




السبت ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٢ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٠٦

AL HAYAT SATURDAY 27, JULY, 1996 ISSUE NO 12206



■ أول الكلام:
● من شعر محمد القيسي:
– يذهب الوقت منا الى
حيث نجهل
يذهب ورد الطريق...
الحدائق والشمس
أشياؤنا في الظهيرة!
وتذهب نحو حقول
الفراغ أصابعنا
حيث لا قبلة أو ندى!

●●●

● لفتنا خبر تناقلته وكالات الانباء، من عاصمة افغانستان التي حررها «الجهاد الاسلامي» من قبضة الشيوعية قبل أن يتهاوى اتحادها السوفياتي، وأسقطها بعد ذلك في خندق الحرب الأهلية التناحر الاقليمي بتغذية من الذين زرعوا الأضداد، والأحقاد في المنطقة... لابقائها في محور الصراعات البشعة.

– قال الخبر: تعهد رئيس الوزراء الأفغاني الجديد قلب الدين حكمتيار بتطبيق الشريعة الاسلامية (هي في أصلها حكومة اسلامية!)، ومحاربة الجريمة والفساد، ولم ينكر التعهد شيئاً عن اخلاء افغانستان من معسكرات الارهاب!!

ولعل الوطن العربي كله، والأقطار الاسلامية الجارة لافغانستان يريدون من الرئيس حكمتيار أن يتعهد أمام العالم للدول التي اكتوت من تصدير خريجي مدرسة الارهاب الأفغانية – الذين يعرفون باسم الأفغان العرب – أن تبادر حكومته الى قفل معسكرات التدريب، وملاحقة الذين انخرطوا في تجمعات أو أحزاب ارهابية تحت شعار: الاسلام، وادعاء الجهاد الاسلامي!

إن الارهاب يتمدد الآن من تلك المعسكرات التي أنشئت خصيصاً في «قلب» افغانستان لقلب أنظمة العالم، والعبث باقتصاديات العرب والمسلمين... بدءاً من افغانستان: البؤرة التي فرخت هؤلاء الذين لعقوا دماء الآخرين ودماءهم، فتحولوا الى مصاصي دماء... حتى دماء أهلهم وقومهم، والذين ينطقون بالشهادة... مثلهم، فلم تعد دماء الأبرياء مقدسة لديهم!

●●●

● ولنلتفت الى الوراء قليلاً فبعد أن نجح الذين اقنعونا مدة من الزمن بأنهم يقاتلون في سبيل الله وتحرير الوطن... وجدناهم – بعد انتصارهم على مستعمر وطنهم – قد انقلبوا على أنفسهم، واخترقت رصاصات رشاشاتهم أجساد الأمهات، والآباء، والأطفال... واستمرت بنادقهم تطارد الذين حلموا بالأمن والأمان فوق أرضهم بعد اجلاء المحتل، لتشريدهم من جديد بقسوة أكثر وجعاً وإيلاماً من قسوة الدخيل!

فأي إسلام هذا الذي يتمنطقونه... وهم يقتلون مسلمين يرددون شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله... ومن وضعهم في مكان القادر على الفتوى بقتل الآمنين، وبتخريب وتهديم تقدم أوطانهم!

إن هؤلاء الذين يحملون السلاح باسم الجهاد الاسلامي، ويقتالون ويخربون... انما يشيعون حرب مراهقين، أو يعلنون عن قدوم: مراهقي حرب، مثل أثرياء حرب... يظنون أن لا أحد غيرهم أجدر بحكم الناس، وقيادتهم، والتسلط عليهم (بأوامرهم) وليس بتشريع الدين... فالمسلمون في أوطانهم يطبقون شريعة الله عز وجل بنصوص قرآنه وأحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم... وهؤلاء من الذين قال الله فيهم: (يخربون بيوتهم بأيديهم)... وهم الذين لم يجدوا عملاً، أو لا يجيدون القيام بأي عمل نافع... فاختاروا: دماء البشر يتاجرون بها، ووجدوا من يدعمهم لمآرب أطماعهم في الدول التي حولهم مثل نظام طهران الذي قالت عنه صحيفة «الصنداي تلغراف»: انه أقام ما لا يقل عن أحد عشر معسكراً داخلياً للتدريب على العمليات الارهابية!!

إن الاسلام يدعو الى: البناء، والتعمير، والتطوير، واحترام قيمة الانسان... وهؤلاء المخربون: يدمرون البنيان، ويعرقلون التعمير، وينسفون التطوير... ويهبطون بقيمة الانسان الى العدمية!!

عبدالله الجفري

الاغنية المصرية تدخل المعركة السياسية

□ القاهرة –
من محمود علي:

■ بعد ما قدمت السينما والمسرح المصري اعمالا عدة مناهضة للتطرف وابرزها فيلما «طيور الظلام» و«الارهابي» ومسرحية «الجنزير»، دخلت الاغنية المعركة نفسها، وصدر اخيرا البوم غنائي يحمل عنوان «سي بندق».

كتب الاغاني مصطفى سالم ويؤديها احمد الجمال واحمد عبدالمنعم وتامر حسن ومحمد هاشم وحمادة ابراهيم ووائل كامل.

وتعد اغنية «سي بندق» الاولى التي تهاجم الارهاب المسلح.

وتقول كلماتها: «ياسي بندق.. بندق بناديقك في عيون اعاديك.. مش بلديتك.. مين قال لك في حياتي تقرر.. ارهابك دامش حيفيدك.. ياسي بندق.. ياشبيه قراقوش.. امن لك عايز البرطوش.. شوف صنعه كل منها رغيفك».

وعن جدوى دخول الاغنية المعركة قال الناقد والمؤرخ كمال النجمي «ان محاربة الارهاب باي وسيلة شيء يستحق التحية». واضاف النجمي: «الفن الغنائي انحدر ولم يعد له علاقة بالمجتمع، انما تحول الى رفض وتسلية طبقة معينة».

واعتبر النجمي ان البوم «سي بندق» لا يندرج تحت اسم الاغنية «انما هو مونولوغ اجتماعي يهاجم الارهابيين».

وقال مؤلف السينما وحيد حامد الذي هاجم التطرف: «لا اتحمس لاغنية تحارب الارهاب، على رغم يقيني ان القصيدة تستطيع مواجهة الارهاب لا يواجه باغنية لأن وراءه فكرا طائشا تجب مواجهته بفكر عاقل».

تونس تتجه نحو تجارب العلوم الفضائية

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ يبذل التونسيون جهوداً مكثفة لانشاء «شبكة وطنية للرصد الفلكي» تضم جميع المنظمات العلمية وارساء مختبرات علمية للقيام بتجارب في مجال العلوم الفضائية وتطوير صناعة الاتصالات.

وتخصص وزارة الدولة للبحث العلمي ٣٠٠ الف دولار في السنة للأبحاث الفضائية، بالاضافة الى الموازنة المخصصة «للمعهد الاقليمي لعلوم الكومبيوتر والاتصالات عن بعد».

واستطاع الباحثون التونسيون وضع قدم ثابتة في مجال صناعة الأنظمة لمتابعة الاقمار الاصطناعية ومحطات التقاط الاقمار.

وتقول رئيسة «المعهد الاقليمي لعلوم الكومبيوتر والاتصالات عن بعد» السيدة كريمة بونمرة ان القسم الأكبر من موازنة الابحاث الفضائية يخصص لتاهيل الكوادر، واستطاعت اربع دفعات من المهندسين التونسيين حتى الآن متابعة دورات تاهيل وتدريب في علوم الفضاء في فرنسا.

ويعتبر المعهد جسراً لنقل التكنولوجيا المتطورة والتقنيات الحديثة من الغرب وإدماجها في الواقع العلمي والثقافي والاقتصادي المحلي.

ويسعى التونسيون لحفز الصناعيين والمتمولين من القطاع الخاص على الاستثمار في قطاع الابحاث الفضائية.

واقيم اخيراً في قصر المعارض في ضاحية «الشرقية» اول معرض متخصص في هذا القطاع الجديد تحت شعار «علم الفضاء في خدمة الانسان» وشمل ورشات عمل ومحاضرات لتقريب علم الفضاء من الطلاب والشباب وكسر الحواجز التي تحول دون إقبالهم على دراسته. وشارك في المعرض أحد رواد الفضاء الفرنسيين وساهم في اقامته «المعهد الوطني لعلوم الفضاء» في فرنسا.

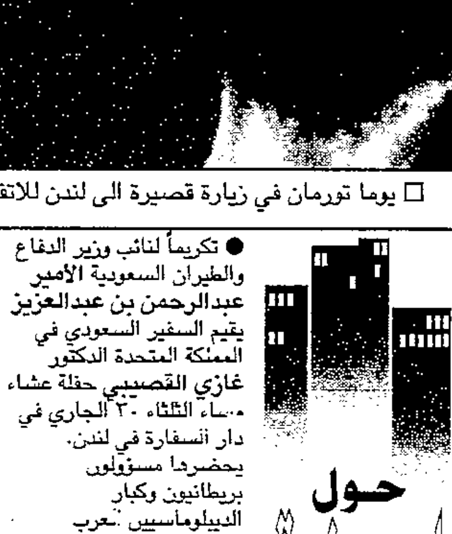
وأوضح وزير الدولة للبحث العلمي الدكتور منجي صفرة في لقاء اقيم على هامش المعرض ان خطة دراسة الفضاء الخارجي تشمل ثلاثة محاور يخص الأول امكانات استخدام الفضاء والثاني التحكم في تقنيات الفضاء، فيما يركز الثالث على التأهيل والتدريب.

وأشار الى ان الجامعة التونسية افتتحت تخصصاً جديداً في علوم الفضاء في اطار المرحلة الثالثة من تعليم العلوم.

ويشمل الفرع الجديد مجالاً تطبيقياً للعلوم الفضائية خصوصاً مراقبة الأرض والاستشعار عن بعد باستثمار صور الأقمار الصناعية في تقويم المحاصيل الزراعية وحماية البيئة والشريط الساحلي ومراقبة التصحر والانجراف والرصد الجوي.



□ يوما تورمان في زيارة قصيرة الى لندن للاتفاق على تصوير فيلم جديد. (ريكس)



● تكريماً لنائب وزير الدفاع والطيران السعودية الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز يقيم السفير السعودي في المملكة المتحدة الدكتور غازي القصيبي حفلة عشاء مساء الثلثاء ٣٠ الجاري في دار السفارة في لندن. يحضرها مسؤولون بريطانيون وكبار الديبلوماسيين العرب والأجانب وشخصيات اقتصادية واعلامية واجتماعية.

● عادت إلى القاهرة الدكتورة امال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية آتية من لندن بعد زيارة خاصة لبريطانيا استمرت بضعة أيام.

● قلد الملك خوان كارلوس السفير السوري في اسبانيا محمد زهير عقاد وسام الملكة ايزابيل الكاثوليكية وهو أرفع وسام يقلد للأجانب تقديراً لجهوده في تعزيز العلاقات السورية – الاسبانية خلال ست سنوات ونيف قضاها في هذا المنصب تخللتها أحداث كمؤتمر مدريد الدولي للسلام في الشرق ومؤتمر برشلونة الأوروبي المتوسطي.

● أقامت سفارة سلطنة عُمان في لندن حفلة لتوديع أربعة من ديبلوماسييها سيعودون إلى مسقط بعدما أنهوا فترة عملهم في العاصمة البريطانية. الديبلوماسيون الأربعة هم السكرتير الأول خليفة الحارثي وخلفان الوهيبي الملحق الصحي وعبدالله عبيد الملحق الثقافي ومحمد العاصمي مساعد الملحق العسكري. حضر الحفلة السفير حسين بن علي عبداللطيف سفير السلطنة في لندن وأعضاء البعثة العمانية وموظفو السفارة.

● استضاف رجل الأعمال اللبناني فاروق ابي رافع وعقيلته اغني مجموعة أصدقاء في بيتهما الصيفي في «الهامبتنز» شملت السفير اللبناني لدى الامم المتحدة سمير مبارك، ونائبه هشام حمدان ورئيس مكاتب الأمم المتحدة للاعلام سمير صنبر.

● وصل إلى عمّان قادماً من اسبانيا السيد انيس المعشر، رئيس حزب «الوعد» الأردني، ترافقه السيدة عقيلته، بعد جولة دامت أسبوعين زارا خلالها منطقة الأندلس.

● قدمت السيدة فيفيان دباس أكثر من مئة قطعة من الحلي والمجوهرات في المعرض الذي أقامته في فندق «دون كارلوس» – ماربيا – بحضور عدد كبير من السائحات الاجنبيات والعربيات اللواتي يمضين عطلة الصيف في المنتجع الاسباني. أما المعرض الثاني الذي تقيمه السيدة دباس خلال هذا الصيف فسيكون في «كان».

● رزق الديبلوماسي الفرنسي فريديريك ديزانيو وزوجته الصحافية اللبنانية دلال حنبلي مولوداً سمياه بول ريان. تمت الولادة في نيويورك حيث يعمل فريديريك في السفارة الفرنسية في الأمم المتحدة.

عيون وآذان

تشهد العواصم العربية المعنية بالنزاع العربي – الإسرائيلي نشاطاً محموماً منذ فوز ائتلاف ليكود بالانتخابات في إسرائيل، إلا ان هذا النشاط سيكون جهداً مضاعاً إذا لم يكن هدفه ترتيب البيت العربي بانتظار ما بعد الانتخابات الأميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الحركة على درب السلام الآن لا تسير إلى الأمام، وإنما هي من نوع المراوحة في مكانها، لأن رئيس وزراء إسرائيل لم يغير موقفاً واحداً أعلنه خلال الانتخابات، وإنما غير لهجته لتناسب الزمان والمكان، فالبرنامج الانتخابي صيغ بلهجة، والخطاب في الجلسة المشتركة لمجلسي الكونغرس صيغ بلهجة أخرى، والردود في المؤتمر الصحافي في القاهرة صيغت بلهجة مختلفة، إلا أن نتانياهو في النهاية لم يتراجع عن موقف واحد له، من الجولان إلى المستوطنات، إلى القدس إلى الدولة الفلسطينية.

وكانت الإدارة الأميركية تتوقع أن يبدي نتانياهو مرونة خلال زيارته الأخيرة، إلا أنه أصر على كل مواقفه المعروفة بوقاحة معروفة عنه، وأصر على مبدأ «السلام مقابل الأمن»، وهما مطلبان إسرائيليان، أي أنه، كما تقول العبارة الانكليزية، بدا مصراً على أن يأكل الكعكة ويحتفظ بها.

وهو يستطيع الاحتفاظ بها إلى حين انتهاء انتخابات الرئاسة الأميركية، والقادة العرب سيخدمون قضيتهم وأنفسهم، إذا استغلوا الوضع للاتفاق على موقف ويدعمونه بعد الانتخابات الأميركية، وإذا قصروا نشاطهم الحالي على منع إسرائيل من تغيير الأوضاع على الأرض، مثل بناء مستوطنات أو توسيعها، أو مصادرة أراض، بهدف خلق «حقائق» جديدة، وإذا ركزوا جهدهم على ارغام إسرائيل على تنفيذ ما تم التعاقد عليه فعلاً، بدل البحث عن اتفاقات جديدة، مثل اكمال الانسحاب من الخليل.

الإدارة الأميركية خرجت من زيارة نتانياهو مقتنعة بأنه لن يعدل أياً من مواقفه طوعاً، والرئيس كلينتون اتخذ قراراً بعدم مواجهة نتانياهو (أو أي رئيس وزراء إسرائيلي) قبل انتخابات الرئاسة مباشرة، لذلك فجهده سينصب على ابقاء مسيرة السلام حية في غرفة العناية إلى ما بعد الانتخابات.

واتخذ الرئيس قراره، وهو يعرف أن كل الاستفتاءات في الولايات المتحدة أثبتت ان اليهود الأميركيين يؤيدون مسيرة السلام بنسبة ٩٥ في المئة، وأنهم أيدوا العمل قبل الانتخابات الإسرائيلية بنسبة الثلثين مقابل ثلث واحد لائتلاف ليكود. إلا أن الرئيس الأميركي يعرف كذلك أنه برغم كل الاستفتاءات ونتائجها فاليهود الأميركيون يؤيدون بشكل عام أي حكومة في إسرائيل، وهم في الواقع بدأوا يغيرون موقفهم السلبي من نتانياهو.

هذا، باختصار، هو الوضع الأميركي والإسرائيلي الآن. وقد بلغ من ثقة نتانياهو بوضعه أنه ارسل إلى واشنطن سفيرا الياهو بن اليسار، وهو كان صاغ البرنامج الانتخابي المتطرف لائتلاف ليكود في الانتخابات الإسرائيلية. ولعل من القراء من لا يزال يذكر بن اليسار عندما كان أول سفير لإسرائيل في القاهرة ولم يجد من يقبل أن يؤجره شقة فأقام في فندق.

المهم من كل هذا، أنه منذ الانتخابات الإسرائيلية عقد العرب قمة عامة، وقمماً ثنائية وثلاثية، وتبادل وزراؤهم الزيارات يوماً بعد يوم، وأسبوعاً بعد اسبوع. وهناك هذا الأسبوع والأسبوع المقبل جولة أخرى من الاجتماعات المهمة، وكل هذا عظيم إذا كان هدفه أن تتفق سورية والأردن والفلسطينيون بمساعدة مصر، ودعم بقية الدول العربية، لأن موقفاً واحداً موحداً أقوى من كل المواقف الفردية، ولعل الوضع العربي لم يصل إلى هذا الدرك من السوء، إلا عندما تفاوض كل فريق عربي بمفرده، كما كانت إسرائيل تتمنى دائماً وتطلب.

وليس المقصود من صوغ موقف عربي موحد بانتظار ما بعد الانتخابات الأميركية المزايدة على نتانياهو بالتطرف، بل يجب الاعتدال مع الإصرار على الحد الأدنى من الحقوق العربية الذي ضمنته القرارات الدولية كافة وصيغة مدريد التي كان أساسها الأرض مقابل السلام، لا أن تضمن الدول العربية أمن إسرائيل، وهي تحتل أرضهم... أو وهي كلها أرض محتلة.

جهاد الخازن

سرقة مجوهرات بمليوني دولار من احد فنادق كان

■ كان (فرنسا) – أ ف ب – قالت مصادر الشرطة في مدينة كان (جنوب شرق فرنسا) ان تاجر الماس يحمل الجنسيتين البلجيكية والكولومبية تعرض لسرقة مجوهرات تفوق قيمتها عشرة ملايين فرنك فرنسي (مليونا دولار) في فندق كبير في المدينة.

واكتشفت زوجة تاجر المجوهرات السرقة وتبين ان السارقين تمكنوا من الدخول من دون كسر غرفتهما في فندق سافوي على شاطىء كان واكتشفوا الخزنة الصغيرة فيها ونجحوا في سرقة المجوهرات والفرار بهدوء.

واكتفت ادارة الفندق بتاكيد اختفاء المجوهرات من دون اي تفاصيل. وتقدم التاجر واسمه كونستانتان كافاتي بشكوى وبدأت الشرطة الجنائية في نيس التحقيق في السرقة.

عُمان تطالب الشركات الأميركية بوقف المعلومات "المخلة بالآداب"

□ مسقط – من أحمد أنور:

■ ستطلب سلطنة عُمان من الشركات الأميركية المعنية بشبكة «الانترنت»، وضع حد لنقل «المعلومات المضرة بالمشتركين»، كما قال وزير البريد والبرق والهاتف أحمد بن سويدان البلوشي ان توقيعه اتفاقاً مع احدى الشركات العالمية لتنفيذ مشروع ادخال شبكة الانترنت الى السلطنة خلال خمسة أشهر من الآن.تجدر الاشارة الى أنه تم القبض على أحد مستخدمي الشبكة، كان يرسل صوراً مخلة بالآداب العام.وقال أحمد البلوش أن عدداً من الدول الأوروبية اعترضت على الجوانب السلبية و«المخلة بالآداب» وطلبت من الشركات الاميركية المعنية «وقف مثل هذه التصرفات»

بيروت: "من بيكاسو الى يومنا هذا" معرض للفن العالمي

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ «من بيكاسو حتى يومنا هذا» عنوان معرض فن الغرافيك الاسباني المعاصر، الذي جال في عمان ودمشق وكانت محطته الاخيرة بيروت، حيث استضافته غاليري ايماغوس (الزلقا) بالتنسيق مع معهد سرفانتس، ومن خلاله تسنى لجمهور الفن التشكيلي الاطلاع على ابرز التجارب الطليعية المختارة من نتاجات ٣٤ فناناً من بينهم اسماء لامعة مثل «بيكاسو» و«خوان ميرو» و«سلفادور دالي» و«انطوني تابياس» وآخرون لا تقل اعمالهم اهمية عن الفنانين المعروضين، لذا كرسهم متحف «ماربيا» لانجازاتهم وابتكاراتهم في مجال الفنون الطباعية.

أهمية معرض فن الغرافيك انه يسمح بمعرفة التقنيات المختلفة المستخدمة وامكانياتها الاختبارية التي أعطت هذا الفن شهرته وانتشاره في الفن الاسباني بحيث لم يعد العمل الغرافيكي معتبراً في مستوى ادنى من اللوحة، كذلك لم يعد نشاطاً مكملاً لاعمال اخرى بل كاتجاه فني له ادواته ووسائله وتقنياته في التعبير عن امكانات لوحة حديثة تستمد طاقتها من التقارب الحاصل بين الفن والصناعة أي بين الرؤية الفنية والانتاج اليدوي.

ويبدو ان ما نجهله عن الفن الاسباني المعاصر، لا يضعنا امام السمات المحلية التي ترفع المميزات الجغرافية والتاريخية والسياسية والثقافية الى مرتبة الأولوية، كان الفنون في اواخر القرن العشرين تتوحد بلا خصوصيات محلية، عدا استثناءات قليلة. كما ان المعرض الذي اختير من مجموعة متحف ماربيليا (افتتح العام ١٩٩٢ ويحتوي على اكثر من ثلاثة آلاف عمل طباعي) لا يعطي معلومات بيوغرافية عن العارضين كاجيال فنية، مما يقرب المعرض من مواصفات المعارض الجماعية اكثر من المعارض المتحفية. الا ان المؤشرات التقنية تحيل الى كيفية التعاطي مع الطرق الطباعية من الحفر على سطح المعدن بالاسود والابيض في اعمال «الغرافور» القليلة التقليدية، ثم «الليتوغرافي» والاكثر منه رواجاً وشيوعاً هو «السيريغرافي» والضباعة على شاشة الحرير والاخيرة هي احدث التقنيات الطباعية المعروفة منذ أواسط القرن العشرين.

«السوريالية» و«التعبيرية» و«الواقعية الجديدة» و«البوب ارت» و«التجريد» بانواعه، تلك الاتجاهات الحاضرة في الفن الاسباني، تنطلق من ثوابت تشكيلية ومن مرجعية تعود الى الجيل الذي فجّر حداثة فنون القرن العشرين، مع «بيكاسو» و«دالي» و«ميرو».

وفي المعرض نتعرّف الى رقة الخطوط وليونتها بلا انقطاع في تشكيل ثنائي لرجل وامرأة في مرحلة هي من اكثر المراحل الخطية لدى بيكاسو غزارة وشفافية، انتقالاً الى التشكيل المؤلف من جبال سوداء وحمراء وزرقاء وبالونات ملونة في لوحة «ميرو» بعبثيتها الطفولية، ومن اعمال «دالي» لوحة المرأة والزهرة – الرمز التي تجتنب اليها الفراشات والنباتات والاشباح الانسانية الارضية ومن فوقها طيور مهاجرة. والاهم منها في المعرض هي لوحة «فيسنتي أرناس»، الذي اعاد صياغة لوحة «بنات الملك» للرسام الاسباني «فيلاسكيز» برؤية خيالية اعطت للمرأة وجه العصفور ولملابسها الكلاسيكية المزهرة، أعناق الطيور وزركشة الدانتيلا، ومن الاعمال الملفتة في المعرض، ليتوغرافية لخوسي كاباليرو، هي استعادة تعبيرية شفافة لذكرى الشاعر الاسباني المغدور ببندقية الديكتاتورية «فريديريكو غارسيا لوركا»، واخرى من «ادواردو نارانجو» حيث تطل صورة الشاعر المتقاطعة مع حركة سير الجنود على خلفية مدينة يتآكلها القمع والضباب الغامض، بالطريقة التي تُدني الحالة التعبيرية من الشاعرية الرمزية، وفي مكان آخر يطل موضوع مصارعة الثيران في لوحة «خوان بارغولا» المشغولة على طريقة بيكاسو في معالجة ازدواجية الوجوه والسرخات الرافضة، ضمن حركة محوّرية لتدرجات الأسود الفاحم والرمادي الشفاف، بينما تنقل ليتوغرافية «لويس غارسيا أوشوا»، مشهداً طبيعياً لاحدى القرى الاسبانية، بالوانها الزرقاء والحمراء الساطعة، حيث البيوت المتلاصقة بسطوحها القرميدية وزخارفها وشرفاتها الصغيرة.

ويشغل الحيز الاكبر من المعرض اعمال الفنانين التجريبيين، الذين يمثلون الاتجاهات المختلفة التي ظهرت وما تزال مستمرة في الظهور في الفن غير الشكلي، منهم فريق "Dau al set" دو آل ست – الذي لعب دوراً مهماً في صياغة أول المواقف التجريبية، وإلى هذا الفريق ينتمي «انطوني تابياس» الذي يعتبر الاكثر إدهاشاً في فن الغرافيك الاسباني، لقدرته العالية في التجريب وتوظيف التقنيات المستجدة سعياً الى خيارات فنية جديدة، احياناً تتجسد من خلال الشكل او من خلال تعبير المادة نفسها كعمل او كموضوع طبيعي وربما كتورية غير مباشرة للواقع. وكان عقد الخمسينات قد شهد منعطفاً في صياغة مذهب "Informalismo" الذي ولد في ظل التعبيرية التجريدية الاميركية، وهو الهدف الذي اصبح في النهاية واحداً من الطرق الاكثر تعبيراً عن الطابع الاسباني خلال القرن العشرين والى جانب التجريدية التعبيرية وبالقوة نفسها، ظهرت التجريدية الغنائية ومن اصحاب هذا الاتجاه «فرناندو ثوبل» الذي يشغل فن الغرافيك جزءاً اساسياً من اعماله، و«لوثيو مونيوث» الذي تتميز اعماله بالشاعرية، كما ان رسمه قريب من النحت إذ يستعين باخشاب تتشابك لتكون شكلاً ذا معنى خاص، وكذلك «جيراردو رويدا» الذي يجمع بين البنيوية العقلانية والشاعرية المرهفة في نقوشه السيراغرافية، وقريباً من روح تلك الاعمال نجد في عمل «لويس كارونشو» نوعاً من الدمج بين العقلي والحسي في صوغ يزاوج بين الخط والشكل، باحساس هندسي صاف.

مصر: تجدد الجدل القانوني والاجتماعي حول موضوع ختان النساء

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تنظر محكمة جنوب القاهرة اليوم السبت في دعوى اقامها محام مصري ضد شبكة «سي. ان. ان» الاخبارية الاميركية لعرضها شريط فيديو يصور عملية ختان طفلة مصرية ضمن تغطيتها لفاعليات مؤتمر الامم المتحدة للسكان، الذي عقد في القاهرة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤. ويطالب المحامي مصطفى عشوب بتعويض يبلغ ٢٥٠ الف دولار باعتبار ان عرض ذلك الشريط اساء الى مصر.

ويتزامن النظر في هذه الدعوى مع تجدد الجدل في مصر حول عملية ختان الاناث في ضوء قرار اصدره وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام قبل ايام ويقضي بمنع اجراء هذه العملية في المستشفيات والوحدات الصحية الحكومية.

ويذكر ان الأوساط الدينية والطبية المصرية تشهد انقساما حول ضرورة هذه العملية التي تعتبر تقليدا اجتماعيا منتشرا خصوصا في الاوساط الشعبية.

وذكر تقرير رسمي ان خمس فتيات صغيرات توفين خلال الشهرين الاخيرين بعد خضوعهن مباشرة لعمليات ختان بدائية.

وأصيبت فتاة في منطقة السيدة زينب، وهي منطقة شعبية في وسط القاهرة، بنزيف حاد عقب خضوعها لعملية ختان وساهم نقلها بسرعة الى مستشفى قصر العيني في انقاذها من الموت.

وأكد المحامي مصطفى عشوب انه يصر على مواصلة دعواه المرفوعة ضد شبكة «سي. ان. ان». وقال انه اوصى بانفاق قيمة التعويض الذي طلبه على مشاريع تنمية المرأة والطفل في مصر.